الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مطبوعة بيداغوجية

بعنوان:

ملتقى المنهجية

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد:

د. نايلي خالد

أستاذ محاضر " أ "

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

2024

بسم الله الرحمن الرحيم

توزيع المواضيع على محاضرات السداسي:

رقم المحاضرة	محتوى المحاضرة
01	مفهوم العلم والبحث العلمي
02	مراحل تطور البحث العلمي
03	خصائص البحث العلمي
04	المنهج العلمي
05	بعض مناهج البحث العلمي: المناهج الوصفية
06	المنهج التجريبي
07	خطوات البناء النظري للبحث العلمي: اختيار عنوان البحث العلمي
08	تحديد المشكلة
09	الفرضيات
10	المفاهيم
11	الدراسات السابقة
12	الاجراءات الميدانية للبحث العلمي: المعاينة
13	الملاحظة
14	المقابلة
15	عرض البيانات: عرض نتائج البحث العلمي
16	كيفية تقديم مشروع البحث العلمي

خطة المطبوعة:

بطاقة تعريفية بالمقياس 08

المحور الأول: ماهية العلم والبحث العلمي

1. ماهية العلم. 10

1.1. مفهوم العلم. 10

2.1.1. أهداف العلم. 12

2.1. ماهية البحث العلمي. 13

1.2.1.مفهوم البحث. 13

2.2.1.مفهوم البحث العلمي. 14

3.2.1. مفهوم البحث العلمي الإعلامي. 15

4.2.1. أهداف البحث العلمي الإعلامي. 16

3.1. نشأة وتطور البحث العلمي. 19

1.3.1. نشأة البحث العلمي. 19

2.3.1. مراحل تطور البحث العلمي. 22

4.1. خصائص البحث العلمي. 24

المحور الثاني: بعض مناهج البحث العلمي:

1.2. ماهية المنهج العلمي. 34

1.1.2. مفهوم المنهج العلمي. 34

2.1.2. أهمية المنهج العلمي. 36

3.1.2. أهداف المنهج العلمي. 36

2.2. تصنيفات أنواع المناهج العلمية. 37

3.2. مناهج الدراسات الوصفية. 39

1.3.2. منهج تحليل المحتوى. 39

2.3.2. المنهج السيميولوجي. 43

3.3.2. المنهج الإثنوغرافي. 56

4.3.2. منهج دراسة الحالة. 63
5.3.2. المنهج المسحي. 66
4.2. مناهج الدراسات التجريبية. 69
1.4.2. مفهوم المنهج التجريبي. 69
2.4.2. أهداف المنهج التجريبي. 69
3.4.2. خصائص المنهج التجريبي. 70
4.4.2. خطوات المنهج التجريبي. 70
5.4.2. دعائم المنهج التجريبي. 74
6.4.2. أنواع التصميمات التجريبية. 74

المحور الثالث: خطوات البناء النظري للبحث العلمي:

1.3. اختيار عنوان البحث العلمي. 75
3 .1.1. مُتطلبات إعداد عنوان البحث العلمي. 76
2.1.3. الشروط الواجب توفرها في موضوع البحث العلمي. 77
3.1.3.تحديد موضوع البحث. 78
4.1.3. شروط صياغة عنوان البحث العلمي. 79
5.1.3. أبرز الأخطاء الشائعة عند صياغة عنوان البحث العلمي. 79
1.3. تحديد المشكلة. 81
1.2.3. مفهوم المشكلة. 81
2.2.3. مميزات المشكلة العلمية. 81
3.2.3. الفرق الجوهري بين الإشكالية والمشكلة في البحث العلمي. 82
4.2.3. مصادر التعرف على المشكلة. 82
5.2.3. صياغة الإشكالية. 83
3.3. الفرضيات. 86
1.3.3. مفهوم الفرضية. 86
2.3.3. خصائص الفرضية العلمية. 87
3.3.3. أهمية استخدام الفرضيات في البحث العلمي. 87

4.3.3. أنواع المتغيرات التي تتضمنها الفرضيات في البحث العلمي. 88
5.3.3. مصادر الفرضيات في البحث العلمي. 88
6.3.3. أنواع الفرضيات في البحث العلمي. 89
7.3.3. شروط صياغة الفرضيات. 90
4.3. المفاهيم. 91
1.4.3. ماهية المفهوم. 91
1.1.4.3. تعريف المفهوم (*concept*). 91
2.4.3. أنواع المفاهيم. 92
3.4.3. الخصائص البنائية والوظيفية للمفهوم. 94
4.4.3. وظائف المفهوم. 94
5.4.3. دور المفاهيم في البحث العلمي. 95
6.4.3. كيفية بناء المفاهيم. 95
7.4.3. علاقة المفهوم بخطوات منهجية أساسية. 97
5.3. الدراسات السابقة 98
1.5.3. مفهوم الدراسات السابقة. 98
2.5.3. أسباب كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي. 99
3.5.3. أهمية الدراسات السابقة. 100
4.5.3. كيفية تقديم الدراسات السابقة. 101

المحور الرابع: الاجراءات الميدانية للبحث العلمي

1.4. المعاينة. 105
1.1.4. أنواع العينة. 105
1.1.1.4. العينات الاحتمالية (العشوائية). 105
1.1.1.1.4. العينة العشوائية البسيطة. 105
2.1.1.1.4. العينة العشوائية المنتظمة. 106
3.1.1.1.4. العينة العشوائية الطبقية. 107
4.1.1.1.4. العينة العنقودية. 107

2.1.1.4. العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية). 108
1.2.1.1.4. العينة القصدية. 108
2.2.1.1.4. العينة الحصصية. 108
3.2.1.1.4. العينة بالصدفة (العفوية). 109
4.2.1.1.4. عينة السلسلة (الكرة الثلجية). 109
2.1.4. الطرق المختلفة لتحديد حجم العينة. 110
2.4. الملاحظة. 121
1.2.4. مفهوم الملاحظة. 121
2.2.4. أنواع الملاحظة. 122
1.2.2.4. الملاحظة البسيطة. 122
2.2.2.4. الملاحظة المنظمة. 123
3.2.2.4. الملاحظة بالمشاركة. 123
3.4. المقابلة. 124
1.3.4. مفهوم المقابلة. 124
2.3.4. أنواع المقابلة. 124
1.2.3.4. المقابلة الرسمية أو المقننة. 124
2.2.3.4. المقابلة غير الرسمية (غير المقننة). 125
4.4. استمارة الاستبيان. 126
المحور الخامس: **عرض البيانات**
1.5. عرض نتائج البحث العلمي. 129
1.1.5. ماهية عرض نتائج البحث. 129
2.5. تقديم مشروع البحث. 131
1.2.5. ماهية تقديم مشروع البحث. 131
2.2.5. طرق تقديم مشروع البحث. 132
قائمة المصادر والمراجع. 135

بطاقة تعريفية بالمقياس:

عنوان الماستر: الاتصال والعلاقات العامة

السداسي: الثاني

اسم الوحدة: وحدة التعليم المنهجية

الأستاذ المسئول عن الوحدة التعليمية:

اسم المادة 1: ملتقى المنهجية

الرصيد:4

المعامل:2

أهداف التعليم: الهدف من هذا الملتقى هو إتاحة الفرصة للطلبة لتقديم مشاريع بحوثهم والتي يشكل الملتقى فرصة لهم لمناقشتها مع زملائهم ومع الأستاذ المنشط لهذا الملتقى.

المعارف المسبقة المطلوبة: أن يكون الطالب له دراية بمناهج البحث.

محتوى المادة: مناقشة المشاريع البحثية للطلبة.

محتوى المادة:

1. مفهوم العلم والبحث العلمي
2. مراحل تطور البحث العلمي
3. خصائص البحث العلمي
4. خطوات البحث العلمي
5. المناهج الوصفية
6. المنهج التجريبي
7. خطوات البناء النظري للبحث
8. اختيار عنوان البحث
9. تحديد المشكلة
10. الفرضيات
11. المفاهيم
12. الدراسات السابقة
13. الاجراءات الميدانية للبحث العلمي
14. المعاينة

15. الملاحظة
16. المقابلة
17. عرض البيانات
18. عرض نتائج البحث العلمي
19. كيفية تقديم مشروع بحث

طريقة التقييم:

تقييم متواصل 50% + امتحان 50%

المحاضرة الأولى: مفهوم العلم والبحث العلمي

1. ماهية العلم:

يُعتبر العِلم أحد الأعمدة التي تبنى بها الأُمم، حيث يساعد العِلم على تقدّم الأُمم والنهوض بها، كما يعمل على القضاء على الفقر، والرجعيّة، والتخلّف، والأُميّة، والجهل، لأن العِلم ضرورة من ضروريات الحياة مثل الطعام والشراب، والنوم، وهو أساس تطور المجتمع، وإنتاج الوسائل التي تُمكّن الإنسان من مواكبة العصور المزدهرة، وينقسم العِلم إلى قسمين، هما: العِلم التاريخي الذي يستمده الإنسان، ويتم تناقُله عبر الأجيال، من الأجداد للآباء، والقسم الآخر هو العِلم المُعاصر والحديث الضروري من أجل بلوغ الغايات بالحياة، ومن أجل أن يستطيع الإنسان اكتساب علم غزير، ومُسايرة العالم الذي يعيش به.[1]

كما أنّ العِلم لا يُكتسب بإرادة الإنسان فقط، بل هناك العديد من الوسائل والمقومات التي تساعده على اكتساب العِلم، سواء كان ذلك في العصر الحديث أو القديم، ومن أهم تلك المقومات الأُسرة، لأنها الركيزة الأساسية في معرفة الإنسان للعديد من نواحي الحياة، ومن الممكن المحافظة على المعرفة وتنميتها عن طريق استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، والوسائط التقنية التي تساعد الإنسان على الحصول على عدد كبير من المعلومات، الأمر الذي يُعرف بالعصر الحديث باسم ثورة المعلومات، ولهذا سنقوم بتفسير معنى العلم لغة واصطلاحاً.

1.1. مفهوم العلم:

- **العلم لغة،**

هي كلمة مشتقة من الفعل عَلِمَ أي أدركَ، والعلم عكسه الجهل، وقال علماء اللغة عن العلْمُ أنه الدلالة والإشارة والعلامة، والعلم يأتي بمعنى الشعور ويأتي بمعنى الأثر الذي يستدل به، فهو الحقيقة والنور. كما قال عنه الفيروز آبادي بأنه هو حق المعرفة، فالمعرفة تختلف عن العلم كونها تهتم بموضوع ما بشكل عام، وأمّا العلم فيهتم بالموضوع بجوهره ومضمونه والإحاطة به من كل الجوانب.

فالعلم في **اللغة** هو عكس الجهل، وهو إدراك الأمور كما هي بشكل جازم[2]

---

[1] أحمد الشايب (2014/1/16)، "**بالعلم تنهض الأمم وتواجه العقبات**"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 2023/3/24. بتصرّف.

[2] محمد بن صالح العثيمين (1408هـ)، **كتاب العلم**، صفحة 2-7. بتصرّف.

- **العِلْم اصطلاحاً،**

هناك مصطلحات كثيرة يعرّف بها العلم وهي كالتالي:

- العلم هو الإدراك، ويتم ذلك بالاكتساب، فهو لا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من خلال الإدراك، فإدراك الشيء هو الإحاطة بكل ما يخصّ هذا الشيء، فظهرت علوم عديدة منها علم الرياضيات، وعلم العلوم مثل الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، وعلم الجغرافيا، والفلك، والبحار، والنباتات، وغيرها من العلوم الأخرى التي لا تعد ولا تحصى، والشخص الذي يختص بعلم ما ويبرع به في كافة مجالاته هو عالِم.
- العلم يطلق على مجموعة المفاهيم المترابطة والمتناسقة التي يعتمد عليها في المناهج العلمية.
- عرّف الفيلسوف الفرنسي **(هنري بوانكاريه *H. Poincare*)** العلم هو معرفة لا تتعلق بالأشياء والظواهر في ذاتها، وإنما العلم أن ندرك ما يربط بين هذه الأشياء والظواهر من علاقات.[3]
- العلم هو علم الوحي الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على الرسل والأنبياء، حيث يعتبر النبي محمد صل الله عليه وسلم هو أعلم البشر رغم أميّته، فعلمُه عليه الصلاة والسلام هو علم الشريعة أي علم الله تعالى الذي أنزله على الأنبياء صلوات الله عليهم من البيّنات والهدى، فالعلم الشرعي هو علم الشرع الممثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة[4].
- العلم أيضاً، هو فرع من فروع المعرفة والدراسة، خصوصا تلك المتعلقة بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفروض.[5]
- العِلم سلسلة من القوانين المُترابطة والأُطر النظرية التي تنتج من المحاولة والملاحظة بشكل مُنتظِم.

---

[3] محمد علي محمد، 1986، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ص. 62.

[4] حروف عربي، 2022، **تعريف العلم لغة وإصطلاحا**، أطلع عليه: 2022/07/14، على الساعة 21.09. من خلال الرابط التالي:

https://horofar.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%84%D8%BA%D8%A9%D9%88%D8%A5%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B

[5] محي الدين مختار، 1999، **الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية**، الجزء الأول، منشورات جامعة باتنة، ص 28.

- العِلم هو النشاط الإنساني الذي يهدف إلى زيادة قُدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة[6].

2.1.1. أهداف العِلم:

إن الهدف الأساسي للعلم هو التوصل إلى النظرية، والنظرية: هي بنيان من المفاهيم المترابطة والتعريفات والمقولات، التي تقدم نظرة نظامية إلى الحوادث بوساطة تحديد العلاقات بين المتحولات بهدف تفسير الحوادث والتنبؤ عنها، مثال ذلك: قد يكون الباحث نظرية عن أسباب الفشل في مهنة ما، وقد تكون متحولاته هي مقدار الذكاء، العمر، الخبرة، القلق و ... إن الحادث المطلوب تفسيره هو الفشل في مهنة ما، والفشل في هذه الحالة يفسر بعلاقات محدودة بين كل من المتحولات المذكورة والفشل في هذه المهنة وبين مجموعة المتحولات والإخفاق في العمل، والعالم الذي يستخدم هذه المفاهيم بنجاح، يدرك سبب الإخفاق، ويصبح قادرا على تفسير هذا الإخفاق أو إلى حد ما قادرا على التنبؤ به[7]

ويمكن تقسيم أهداف العِلم إلى أربعة أهداف أساسية، هي:

- **الوصف (بالإنجليزية *Description*)** يهدف العِلم إلى وصف الظواهر المُختلفة باستخدام الأدوات الخاصة به، والأجهزة العلميّة بالاعتماد على الملاحظة، حيث يهدف العلم إلى وصف الظواهر التي تحدث في الكون ومتابعتها وملاحظتها.[8]
- **التفسير (بالإنجليزية *Explantation*)**: يعتمِد تفسير العِلم على دراسة المُتغيرات التي تتسبب في حدوث الظاهرة العلمية.
- **التنبؤ (بالإنجليزية *Prediction*)** يحاول العِلم من الاستفادة من التعميمات التي تُفسّر الظواهر المُختلفة التي تساعد على التنبّؤ، وهو استخدام المعلومات الموجودة سابقاً من أجل التنبؤ بالنتائج

---

[6] حيدر حاتم فالح العجرش (2012/6/1)، **ماهية العلم**، www.uobabylon.edu.iq، اطّلع عليه بتاريخ 2018/3/23. بتصرّف.

[7] حسن ساعاتي. 1982، **تصميم البحوث الاجتماعية**. دار النهضة العربية، بيروت، ص33.

[8] حاتم حسين، 2021، **أهداف العلم**، إقرأ، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 17.27، من خلال الرابط التالي: *https://aqraa.net/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85/*

المُستقبليّة، وهو يقوم على ملاحظة وتسجيل وتنظيم السلوكات والأحداث المرتبطة ببعضها البعض، والهدف من ذلك استخدامها لتوقع وتنبؤ النتائج أو حدوث نفس الظواهر في المستقبل،[9].

- **الضبط والتحكّم (بالإنجليزية *Control*)**: هي ضبط الظروف التي تجعل ظاهرة ما تتم أو يُمنع حدوثها، وذلك بما يكون به مصلحة للإنسان، ومن الجدير بالذكر أنّ التحكم بظاهرة معينة يعتمد على تفسيرها والتنبؤ بها[10].

2.1. **ماهية البحث العلمي**:

يتطلب التعريف الدقيق لمفهوم البحث العلمي، تحديد ما المقصود بالبحث وما المقصود بالعلم (هذا الأخير تناولناه بالتفصيل في العنصر السابق) وصولا إلى تعريف البحث العلمي.

1.2.1. **تعريف البحث**:

- **من الناحية اللغوية:** البحث: مصدر للفعل بحث، ومعناه: تقصى، أو تتبّع وتحرّى[11]. قال تعالى في محكم تنزيله: " فبعث الله غرابا يبحث في الأرض"[12].
- **ومن ناحية الاصطلاحية**، تعددت التعريفات التي قدمت لمفهوم البحث، منها:
- **البحث:** تقصّي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.[13]

---

[9] هبة الل، 2020، **ما هي أهداف العلم الأساسية؟**، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 18.13، من خلال الرابط التالي:

https://fatahalarab.com/49762/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%89%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9%D8%9F

[10] بيان غريب، 2021، **موضوع عن العلم**، موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 17.47، من خلال الرابط التالي:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85

[11] **المنجد في اللغة**: 1988، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ص245.

[12] سورة المائدة: الآية 31.

[13] عبد الله محمد الشريف، 1996، **مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية**، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ص13.

- **البحث:** تحقيق أو استقصاء منظم ومنطقي، يتناول مشكلة معينة محددة بوضوح بهدف الوصول إلى إجابات، أو حلول لهذه المشكلة.
- **البحث:** استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق والتأكد من صحتها مستقبلا.[14]

2.2.1. **مفهوم البحث العلمي:**

البحث العلمي مصطلح مترجم عن اللغة الإنجليزية(***Scientific Research***) ، فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية، والطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعة في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات. فالبحث العلمي هو الدراسة العميقة والدقيقة لمشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمع في أي ميدان من ميادين العلوم الطبيعية والتكنولوجية أو أي فرع من العلوم الإنسانية"[15].

ومن أشهر تعريفات البحث العلمي، نجد: ما ذكره (خضر، 1989)، وهو أنه (عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى **(الباحث)** من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى **(موضوع البحث)** باتباع طريقة علمية منظمة تسمى **(منهج البحث)**، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى **(نتائج البحث)**.[16]

ويؤكد هذا التعريف على عدة أبعاد أهمها حاجة البحث العلمي من الباحث إلى التفكير العلمي المنظم، وتحديد موضوع البحث واتباع منهج منظم، والحصول على نتائج صالحة للتعميم، ومن ثمَّ حل المشكلات .

وهناك من يرى بأن البحث العلمي هو (استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها)[17]

وهذا التعريف يضيف للأبعاد السابقة التي أشار إليها (خضر) بأن الهدف من التفكير المنظم هو إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها بالاختبار العلمي.

وهو أيضا: (أنه طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع وهو يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة، ويتحقق البحث حين تخضع حقائقه للتحليل والمنطق والتجربة والإحصاء، مما يساعد على

---

[14] عبد الهادي الفضلي، 1992، **أصول البحث**، دار المؤرخ العربي، بيروت، ص11.

[15] محمد جاسم العبيدي وألاء محمد العبيدي، 2010، **طرق البحث العلمي**، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص14.

[16] مصطفى دعمس: مرجع سبق ذكره، ص29.

[17] بدر، أحمد، 1996، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص74.

نمو النظرية)[18]. وهذا التعريف يحدد للبحث العلمي معايير يتم في ضوئها إخضاع الحقائق للتحليل والمنطق والتجربة والإحصاء .

ويذكر(عاقل، 1410هـ) تعريفاً للبحث العلمي بأنه (البحث النظامي المضبوط والخبري في المقولات الافتراضية عن العلاقات بين الحوادث الطبيعية أو الاجتماعية أو النفسية)[19]

ويؤكد هذا التعريف الجانب الإعلامي، حيث لا يقتصر الباحث في بحثه على انتهاج أسلوب منظم ومضبوط في جمع المعلومات وتحليلها والوصول من خلالها إلى إثبات صحة المعلومات بل إنه يسعى إلى نشر ما توصل إليه من نتائج.

ومن خلال العرض السابق لبعض تعريفات البحث العلمي يمكن القول:

إن كل تعريف منها تناوله من زاوية معينة، فالبعض أبرز جانب الأهداف والبعض الثاني أبرز جانب الوظائف، والبعض الثالث أبرز جانب الأهمية أو جانب الخصائص، ولكنها في مجملها تعطي صورة واضحة لمفهوم البحث العلمي. ويري الكاتب أنه من خلال العرض السابق لمفهوم البحث العلمي يمكن استخلاص التعريف التالي: **إن البحث العلمي حزمة من الطرائق والخطوات المنظمة والمتكاملة تستخدم في تحليل وفحص معلومات قديمة، بهدف التوصل إلى نتائج جديدة، وهذه الطرائق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه وخصائصه وأساليبه.**

3.2.1. مفهوم البحث العلمي الإعلامي:

أكد العديد من الخبراء والمتخصصين في مجال تقديم الأبحاث الإعلامية والدراسات الصحفية، على أنَّ البحث العلمي يعبر عن مفهوم الظاهرة في البيئة الإعلامية التي تساعد على تقديم مجموعة من الخدمات الاجتماعية لجمهور إعلامي نوعي، على أن تكون هذه الخدمات ذات علاقة وثيقة بمفهوم الإعلام التربوي والذي قد يجريه بعض الباحثين الطلاب أو الباحثين الأكاديميين أو الباحثين العاملين في مجال إدارة المؤسسات الإعلامية سواء كانت إذاعية أو صحفية أو تلفزيونية[20].

---

[18] ياقوت، محمد مسعد، 2007، **أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي**، دار النشر للجامعات، مصر، ص 42.

[19] محمد مسعد ياقوت، 2012، **البحث العلمي العربي معوقات وتحديات**، الجزيرة الثقافية، أطلع عليه بتاريخ: 2022/07/17، على الساعة: 18.41. عبر الرابط التالي:
https://www.al-jazirah.com/culture/12092005/fadaat8.htm

[20] الحيزان، محمد عبد العزيز، 2010، **البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها**، الرياض، ص08.

أو هو النشاط العلمي المنظم للكشف عن الظاهرة الإعلامية والحقائق المتصلة بالعملية الإعلامية وأطرافها، والعلاقات بينها، وأهدافها، والسياقات الاجتماعية التي تتفاعل معها من أجل تحقيق هذه الأهداف، ووصف هذه الحقائق وتفسيرها، والتوقع باتجاهات الحركة فيها.[21]

4.2.1. أهداف البحث العلمي الإعلامي

يحدد علماء المنهجية أهداف البحث العلمي بأربعة أهداف رئيسة هي:

1. اكتساب المعرفة بظاهرة ما أو التوصل إلى معرفة جديدة عن هذه الظاهرة.
2. تحديد تكرار حدوث شيء ما أو التكرارات المرتبطة بشيء ما يصحب ذلك الاستعانة بفرض مبدئي محدد.
3. اختيار فرض ما عن علاقة سببية بين متغيرات معينة.
4. التصوير الدقيق لخصائص أو سمات فردما أو موقف أو جماعة معينة[22].

ويمكن تحديد **أهداف الدراسات والبحوث الإعلامية** من خلال التشخيص الذي قدمه **الباحث الامريكي** "**ولبر شرام**" حول مسؤولية علماء الاتصال في إدراك وفهم الاتصال الشخصي قائلا: أن مسؤولية علماء الإعلام والاتصال تكمن فيما يأتي:

1. دراسة الاتصال الجماهيري.
2. معرفة تنظيم مؤسسات الاتصال وأساليب السيطرة الاجتماعية عليها ومراكز المؤسسة في التنظيم الاجتماعي العام وظيفتها وجمهورها ومسؤولياتها وطرق قياس تلك المسؤوليات.
3. دراسة طبيعة التأثير والسبيل إلى تحقيق فاعلية الاتصال.
4. اختيار الوسائل الملائمة وطبيعة كل وسيلة ونوع الجمهور المستقبل لها ومشكلة نقل المعاني.[23]

ومن هنا يمكن تحديد أهم أهداف الدراسات والبحوث الإعلامية بالنقاط الآتية:

- **الوصف:**

---

[21] إسماعيل إبراهيم، 2017، **مناهج البحوث الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص29.

[22] محمد منير حجاب، 2003، **اساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص42.

[23] سمير محمد حسين، 1980، **بحوث الإعلام – مدخل عام، دراسة منشورة في كتاب (بحوث الإعلام في الوطن العربي)** الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ص14.

تهدف الدراسات الإعلامية إلى وصف حركة الظواهر الإعلامية وعلاقاتها واتجاهاتها والعوامل المحركة والدافعة لعناصرها، وعلاقات هذه العناصر ببعضها، وتأثيراتها المتبادلة في إطار السياق الاجتماعي العام. وتسعى بعض البحوث والدراسات الإعلامية إلى تحقيق أهداف وصفية تتمثل في اكتشاف حقائق معينة، أو وصف واقع معين، إذ يقوم الباحث بجمع المعلومات التي يستطيع من خلالها تفسير بعض الظواهر وصياغة بعض الفرضيات. وفي الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام، والتفضيل والاهتمام، وكذلك وصف للنظم والمؤسسات الإعلامية، والوقائع والأحداث، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها.

- **التنبؤ:**

يركز البحث العلمي في المجالات الإعلامية ل للتنبؤ في وضع تصورات واحتمالات عما يمكن أن يحدث في المستقبل لبعض الظواهر من حيث التطورات الممكنة، والتوقع بحركة الظاهرة الإعلامية والحقائق المتصلة بها، وصياغة التفسيرات الأولية لاتجاهات الظاهرة الإعلامية، وعلاقاتها في وجود العلاقات والتأثيرات والعوامل الدافعة أو المحركة لها. وكذلك يركز على أوضاع بعض الظواهر إذا ما ظهرت في ظروف مختلفة.

- **التفسير:**

يعمل الباحث الإعلامي الذي يهدف إلى تقديم شرح لظاهرة إعلامية معينة على توضيح كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة؟ حيث لا يتوقف عند الإجابة على سؤال كيف تحدث الظاهرة؟، وإنما يسعى إلى معرفة لماذا تحدث هذه الظاهرة؟ ومن الصعب عزل تفسير الظاهرة الإعلامية عن مقدمات هذا التفسير، وبصفة خاصة تأثير ذاتية الباحث في التفسير واتجاهاته. مما يشير إلى تعدد التفسيرات الخاصة بالظاهرة الإعلامية الواحدة بتعدد الباحثين واتجاهاتهم، حيث يصعب الضبط الكمي الدقيق في دراسة هذه الظاهرة.[24]

- **التقويم:**

تهدف بعض الأبحاث العلمية إلى تقويم الظاهرة، والتعرف على ما إذا تم تحقيق أهداف المنظمة، والى أي مدى تم تحقيق أهداف برامجهاً مثلا، كما يتم من خلال هذا الهدف للبحث العلمي التعرف على نتائج غير مقصودة سواء أكانت مرغوبة أو غير مرغوبة.

---

[24] محمد عبد الحميد، 2015، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط5، عالم الكتب، القاهرة، ص. ص. 10-11 -12.

- **الدحض (التفنيد):**

كثيرا من البحوث العلمية لا تستطيع الجزم بقبول فرضية معينة، ولكن ذلك قد يكون ممكنًا لو سعت إلى دحض أو رفض فرضية أخرى.

- **التثبت:**

ترتكز بعض البحوث العلمية التي تهدف إلى التثبت على أن الباحث يقوم بإجراء دراسة للتثبت من حقيقة موضوع سبق دراسته من قبل باحث آخر، ولكنه يأخذ عينة وبيئة مختلفة. والبحث العلمي الذي يهدف إلى التثبت يقوم بدراسة الموضوع نفسه، ولكن في مؤسسة مختلفة بحيث يمكن المقارنة بينها وبين المؤسسات الأخرى. وكثيرا ما تتم البحوث التي تهدف إلى تأكيد نتائج بحوث سبقتها وذلك في ظل اختلاف العينة والبيئة؛ مما يقوي الفرضية السابقة ويزيدها صلابة، كنتيجة طبيعية لتوفر أدلة إضافية على ما توصلت إليه.[25]

كما يهدف البحث الإعلامي إلى تمكين المجتمعات من تسليط الضوء على بعض القضايا الاجتماعية، وكيفية معالجتها[26]، من خلال التطرق إلى المشكلة البحثية بشكل هادف؛ وذلك من أجل الوصول إلى أهم النتائج والاستنتاجات المنطقية، وكيفية تنمية المهارات في البحوث الميدانية فقد يكون ذلك من خلال أساليب علمية.

---

[25] سعد سلمان المشهداني، 2017، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجماعي، العين، الإمارات، ص 29.

[26] لبنى مهدي، 2022، **ما هو مفهوم البحث الإعلامي وخصائصه؟**، أطّلع عليه بتاريخ: 2022/07/20، على الساعة 13.10. من خلال الرابط الالكتروني التالي:

https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%88%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D9%87%D8%9F/#:~:text=%E2%80%8F%D9%8A%D9%87%D8%AF%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%20%D8%A5%D9%84%D9%89%20%E2%80%8F%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D9%86%20%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%8A%D8%B7,%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%A3%D9%88%20%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D8%A3%D9%88%20%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9.

المحاضرة الثانية: نشأة وتطور البحث العلمي

1. نشأة البحث العلمي:

إن نشأة البحث العلمي قديمة قدم الإنسان على سطح الأرض، فمنذ أن خلق الله آدم، ونزوله الأرض، والإنسان يُعمل عقله وفكره ويبحث عن أفضل السبل لممارسة الحياة فوق سطح الأرض، ومن ثم لتحقيق وظيفة الاستخلاف التي خلق الله الإنسانَ من أجلها[27]. قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةً)[28]، ومنذ ذلك اليوم، والإنسان يمارس المحاولات الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه. وظلت البشرية على مدار قرون طويلة تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الأساسية للإنسان، وبالطبع لم تمارس أي منهج علمي في التوصل إلى الحقائق أو محاولة فهم بعض الظواهر التي تحدث حول الإنسان، وقد تطور البحث العلمي عبر العصور ببطء شديد واستغرق هذا التطور عدة قرون في التاريخ الإنساني، ومن الصعب تتبع تاريخ البحث العلمي بالتفصيل، وغاية ما يستطاع هو ذكر بعض معالم التطور في مجال البحث العلمي ونشاطاته، وقد كان اتجاه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاها علميا تطبيقيا حيث برعوا في التخطيط والهندسة والطب والفلك والزراعة.[29]

كما أسس المصريون القدماء حضارة علمية في الصيدلة والكيمياء، يقول عنها المؤرخ جابين (***Gaben***) إن المصريين كانوا منجما اغترف منه الأقدمون العقاقير وأوصافها المذكورة في أعمال ديسقوريدس ***Pedanius Dioscorides*** م90–40)، وكان من الواضح أنها مأخوذة من المصريين القدماء.

أما بالنسبة لقدماء اليونان فقد كان لهم اهتمام بالبحث العلمي، حيث أنهم اعتمدوا على التأمل والنظر العقلي المجرد، وقد وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي والاستدلالي في التفكير العلمي، كما فطن أيضا للاستقراء، وكان الطابع التأملي هو الغالب على تفكيره، واعتمد اليونان أيضا في بنائهم العلمي على الاكتشافات السابقة التي سجلها المصريون والبابليون، ومن أبرز علمائهم البارزين في هذا المجال فيثاغورس ***Pythagoras*** 600ق.م)، وديمقراطيس ***Democritus*** 400 ق.م)، وثيوفراستوس ***Theophrastus*** ***300***ق.م)، وسترابون ***Strabo*** 20 ق.م)، وكلوديوس بطليموس (***Claudius*** ***Ptolemy***) حوالي 100–170م.)

---

[27] مصطفى دعمس، 2008، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، المنهل، ص15.

[28] سورة البقرة: الآية 30.

[29] *Bernard Cohen. Newton, Isaac (1999).* ***The Principia: Mathematical Principles of Natural Philosophy****, 3rd edition. University of California Press.*

أما التفكير العلمي عند الرومان فقد ازدهر أيضا، ويعتبر الرومان ورثة المعرفة اليونانية، ويتركز إسهامهم في الممارسة العلمية أكثر من متابعتهم لها، وكانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين متأملين[30].

أما في العصور الوسطى فقد ازدهرت الحضارة الاسلامية وفترة عصر النهضة في أوروبا، وتمتد تلك الفترة من حوالي القرن الثامن حتى القرن السادس عشر الميلادي، وقد أفاد المسلمون في هذه الفترة من العلوم السابقة للمصريين القدماء والإغريق والرومان واليونان، وتعتبر الحضارة الاسلامية حلقة الاتصال بين الحضارات القديمة، كحضارات المصريين والإغريق والرومان واليونان وبين من بعدهم في عصر النهضة الحديثة، ولم يكتفوا بنقل حضارة من قبلهم فقط، بل أضافوا إليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية، فالفكر الإسلامي تجاوز الحدود الصورية لمنطق أرسطو، أي أن العرب عارضوا المنهج القياسي وخرجوا على حدوده إلى اعتبار الملاحظة والتجربة مصدرا للبحث العلمي[31].

كما أن العرب قد اتبعوا في إنتاجيتهم العلمية أساليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس، للوصول إلى النتائج العلمية، وقد نبغ الكثير من العلماء المسلمين في مجال البحث العلمي مثل الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان والخوارزمي والبيروني وابن سينا وغيرهم.

وقد شهد على نبوغ العلماء العرب في هذا المجال الكثير من رواد النهضة الأوروبيين مثل العالم جورج سارتون(***George Sarton***) ، (1840–1956)الذي قال: أن العرب أعظم معلمين في العالم في القرون الوسطى، ولو لم تنقل إلينا كنوز الحكمة اليونانية لتوقف سير المدنية لبضعة قرون، فالعرب قد أسهموا بإنتاجهم العلمي في تقدم الحضارة، وأسهموا باصطناع منهج الاستقراء، واتخذوا الملاحظة والتجربة أساسا للبحث العلمي.

ولقد ساهم الفكر الإسلامي في تأصيل الحضارة الإنسانية تأصيلا سويا وصائبا، ووضعها في مسارها الصحيح، ونقلها من العشوائية والتخبط إلى المناهج العلمية الصائبة، التي تعتمد على أسس وقواعد ومبادئ، كما أرسى الفكر الإسلامي قواعد وأساليب التحصيل العلمي لشتى العلوم الإنسانية النظرية والتطبيقية، وأرسى قواعد الموضوعية والشكلية في البحث والكتابة والاستقصاء، ومن تلك القواعد والأسس التي وضعها العلماء المسلمون: قواعد منهج البحث العلمي التي يُعتمد عليها في نقد المصادر، وفي التجريح والتعديل، وقواعد التصنيف للروايات والآثار .وقد أفاد رواد النهضة الأوروبية مثل روجر بيكون ***Roger Bacon*** 1214م) وليوناردو دا

---

[30] محمد صادق إسماعيل، 2014، **البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي: كيف نهضوا؟ ولماذا تراجعنا؟**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ص ص 15– 16.

[31] غالب عبد المعطي الفريجات، 2020، **ثقافة البحث العلمي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، مصر، ص 47.

فينشي ***Leonardo da Vinci*** 1452م) وغيرهم من العلوم العربية، واعتمدوا عليها في بناء أسس الحضارة الأوروبية الحديثة.

ثم نقل الغرب التراث الإسلامي، وأضاف إليه إضافات جديدة حتى اكتملت الصورة، وظهرت معالم الأسلوب العلمي السليم، في إطار عام يشمل مناهج البحث المختلفة وطرائقه في مختلف العلوم، التطبيقية والإنسانية. فقد تمثل المسلمون المنهجية (***Methodology***) في بحوثهم ودراساتهم في مختلف جوانب المعرفة، والمنهجية التي اختطوها لأنفسهم تلتقي كثيرا بمناهج البحث الموضوعي في عصرنا، وشهد بذلك بعض المستشرقين الذين كتبوا مؤلفات يشيدون فيها بما يتمتع به العلماء المسلمون من براعة فائقة في منهج البحث والتأليف.

هذا، وقد أثبتت الدراسات المقارنة أن المنهج العلمي الحديث وأسلوب التفكير المنطقي قد توفر لدى علماء المسلمين في دراساتهم وبحوثهم واكتشافاتهم في مجال الفلك والطب والكيمياء والصيدلة وبقية فروع العلم التطبيقي. وهكذا، حقق العرب – على مدى ألف عام مضت – قفزات كبيرة في كافة مجالات العلوم، وأصبحت بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة مراكز للإشعاع الحضاري، بينما كان الحال في أوروبا على عكس ذلك، حيث كانت أوروبا تعيش عصرها المظلم.

لقد أفاد العرب من علوم الإغريق والرومان وحضارة آسيا، وحققوا تقدما هائلا في الرياضيات والميكانيكا والطب والكيمياء والعلوم التطبيقية، إضافة إلى البحث والتقنية النظريين، وبين القرنين الثامن والثالث عشر تم اكتشاف أهم الاختراعات العلمية، وتم إرساء أسس الحضارة الحديثة[32].

كان أول من استخدم هذا المنهج لأساليب البحث هم علماء النفس والاجتماع في القرن التاسع عشر، إذ يُذكر أن أرنست وبر (***Ernest Weber***) الذي يعتبر من مؤسسي علم النفس التجريبي (1795–1878م) ، قد درس الحس واللمس، واكتشف أن مناطق الحس تختلف في جسم الإنسان في كل منطقة في قوتها، وأصبحت دراساته مصدرا لتعليم علم النفس، وكان أول من حاول قياس نماذج محددة من السلوك البشري في الأربعينيات من ذلك القرن، ممهدا الطريق لآخرين تبعوه في استخدام الطريقة ذاتها، ويمكن القول بأن تلك المحاولات الأولى هي التي قادت إلى تأسيس معرفي جيد، أدى في بداية القرن العشرين إلى وسم الخطوط العريضة لمعالم البحث العلمي في الدراسات الإنسانية[33].

---

[32] روزنتال, فرانتر، 1983، **مناهج العلماء المسلمين في البحث**، دار العربية للكتاب. ليبيا، ص53.

[33] *Weber, Ernst Heinrich, Jan,1967 , Leipzig **physiologist**, Journal of the American Medical Association. p273.*

في تلك المرحلة المبكرة من نشأة هذا النوع من البحوث؛ كانت معظم طرق القياس مقصور على نماذج محدودة من السلوكيات، وذلك نظرا لمحدودية أساليب التحليل وبدائيتها، حيث اقتصرت معظم تلك الجهود على استخدام طرق الإحصاء الوصفي المعروف بضعفة في تقرير نتائج بحثية يعتد بها[34].

لم يدم الأمر طويلا بعد ذلك، حتى قام علماء الإحصاء بابتكار طرق جديدة ودقيقة في أساليب التحليل، عُرفت فيما بعد بالإحصاء الاستنتاجي، وفتحت الباب على مصراعيه للباحثين للدخول في دراسة تفصيلات أكثر، واستطاعت تقديم نتائج أدق من ذي قبل، وأصبح بالإمكان مع هذا المنهج الاحصائي الجديد أن يتعرف الباحثون على معلومات دقيقة وقيمة في بحوثهم، مهما كان حجم مجتمع الدراسة، وذلك من خلال النتائج التي يحصلون عليها، ولقد كان لنجاح الدراسات النفسية والاجتماعية في توظيف أسلوب البحث العلمي لخدمتها أثر كبير في توجيه معظم الدراسات الإنسانية إلى الأخذ بهذا النهج.[35]

2. **مراحل تطور البحث العلمي:**

صنَّف عالم الاجتماع والفيلسوف "**أوغست كونت**" مراحل تطور البحث العلمي والفكر الإنساني إلى ثلاث مراحل غير منفصلة عن بعضها، وهي على النحو الآتي:

- **المرحلة الحسية:** امتازت هذه المرحلة بوصف الظواهر وفقاً لما يراه الإنسان ويسمعه دون فهمها أو محاولة إدراك العلاقات بين الظواهر والمشاهدات.[36]
- **مرحلة المعرفة الفلسفية التأملية:** تُعرف أيضاً بمرحلة البحث عن الأسباب والعلل البعيدة عن الواقع، فقد فكَّر الإنسان في تلك المرحلة بفكرة الحياة، والموت، والخلود.

---

[34] عامر إبراهيم قنديلجي، 2008، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 67.

[35] فهد عبد الله، 2020، **ماهي أهمية البحث العلمي**، أطلع عليه بتاريخ: 2022/07/17. على الساعة 11.53. من خلال الرابط التالي:

https://almanshorat.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A/

[36] قاسم، محمود، 1966، **المنطق الحديث ومناهج البحث**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص22.

- **مرحلة المعرفة العلمية التجريبية:** تُعرف أيضاً بمرحلة نضج التفكير البشري، وتعتمد هذه المرحلة على تفسيراتٍ علمية منطقية للظواهر والقضايا، مع فهم وإدراك الروابط الموجودة بينها.[37]

ومرَّت منهجية البحث العلمي بعددٍ من المراحل والمستويات على مرِّ العصور إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، ويمكن تلخيص هذه المراحل بالآتي:

1- **مرحلة الصدفة المحضة:** تُعدُّ الصدفة المرحلة الأولى من مراحل البحث العلمي؛ حيث كانت السبب والمبرِّر الوحيد الذي يراه الإنسان في وجود الظواهر دون التمعّن في الأسباب التي أدَّت إلى حدوثها.

2- **مرحلة المحاولة والخطأ لإيجاد الحل:** كرَّر الإنسان في هذه المرحلة عدداً من المحاولات لإيجاد حلٍّ للظواهر والمشاهدات، ومن الطبيعي في هذه المرحلة أن يُخفِق الإنسان كثيراً قبل الوصول إلى الحل، الأمر الذي يمكِّنه من تكوين مجموعةٍ من القواعد العامة التي يتمُّ الاعتماد عليها لتطوير البحث العلمي.

3- **مرحلة الاعتماد على السلطة والدين:** توصَّل الإنسان في هذه المرحلة إلى البحث العلمي عن طريق اتِّباع آراء القادة ورجال الدين على الرغم من أنها ليست جميعها صحيحة، إلّا أنّه كان من الواجب آنذاك اتِّباعها والإيمان بها.[38]

4- **مرحلة الجدل والحوار:** تطوَّر البحث العلمي حتّى وصل إلى مرحلةٍ يرفض فيها الانسان كلَّ ما يخالف العقل والمنطق، والاعتماد في تفسير الظواهر وأسباب حدوثها على العقل واتّباع المنطق بالإضافة إلى التجربة والبرهان.

5- **مرحلة الطريقة العلمية:** تميَّزت هذه المرحلة بوضع العلماء للفرضيات حول المشاكل والقضايا، ثمَّ جمع البيانات للوصول إلى نتائج صحيحة تُثبت صحة هذه الفرضيات أو تدحضها، كما يُشار إلى شيوع هذه الطريقة في القضايا التي تخص العلوم الطبيعية ثمّ انتقالها إلى العلوم الإنسانية.[39]

---

[37] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، 2000، **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)**، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، ص22.

[38] فهد بن سيف الدين غازي ساعاتي، 2014، **الإدارة الرياضية: مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية**، العربي للنشر والتوزيع، ص15.

[39] إبراهيم العبيدي، 2020، **مراحل تطور البحث العلمي**، موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، أطلع عليه بتاريخ، 2022/07/17، على الساعة 20.45. عبر الرابط التالي:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84_%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

المحاضرة الثالثة: خصائص البحث العِلمي:

سنقوم في هذه المحاضرة بوضع عدد من تصنيفات خصائص البحث العلمي التي وضعها الباحثون في هذا المجال.

يتميز البحث العِلمي بعدة خصائص، هي:

- **قابلية حقائقه للتعديل:** يكتشف الإنسان الحقائق العلمية بشكل مجزأ، وهي مُعرَضة للخطأ والصواب، لذا فإنّ الحقائق العلمية نسبية وليست قطعية أو مُطلقة، وتحتاج للتعديل عليها لعدة أسباب، منها[40]:
  - إن الإنسان يصيب ويخطئ.
  - حداثة ورقيّ وسائل البحث المستخدمة.
  - إنّ التكامل في الفروع المُختلفة للبحوث العلمية يحتّم وجوب اكتشاف صحّة تلك الحقائق من عدمها.
- **خضوع الظواهر قيد الدراسة لمنهج بحث** والوصول في ضوء هذه المناهج إلى طائفة من القوانين العلمية التي تحكم تلك الظواهر.[41]
- **قدرة العلم على تصحيح ذاته بذاته** :تتطور المعرفة العلمية بشكل مُستمر، لذا كُلما توفّرت البراهين والأدلّة فإن العديد من التغيرات والتعديلات تظهر على الحقائق العلميّة، لذا يجب أخذ الحركة الديناميكية بعين الاعتبار، وذلك بالنظر إلى الاعتبارات الآتية:
  - دراسة نموّ النظريات العلميّة وتطورها التاريخي.
  - تصحيح الحقائق العلمية الموجودة في الكُتب المدرسية بشكل متواصل، وذلك في حال اكتشاف ما ينقُصها.
  - عدم تمسك الإنسان بالحقائق العلمية الموجودة في الكتاب المدرسي، إذ إن تلك الحقائق قابلة للتعديل أو التغيير.

---

[40] بتسام جعفر جواد كاظم الخفاجي (2016/10/31)، "**خصائص العلم**"، www.uobabylon.edu.iq، اطّلع عليه بتاريخ 2023/3/24. بتصرّف.

[41] صلاح محمد عبد الحميد، 2011، **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص31.

- تنمية المهارات الخاصة بالاطلاع على الجوانب العلميّة، من أجل مواكبة التطوّر وزيادة المعرفة فيما يتعلّق في مفاهيم العِلم أو أفكاره[42].

- **العِلم ذو بناء تراكمي:** فالبحث العلمي لا يبدأ من الصفر، وإنما يستفاد من دراسات واستنتاجات سابقة للحصول على نتائج جديدة أكثر تطوراً ، وربما نتج أدلة جديدة أكثر صحة من القديمة، فتحل محلها وتصبح هي المعتمدة[43].
- **العِلم نشاط عالمي** :يمكن القول إنّ المعرفة العلمية لا تخُص الإنسان وحده؛ حيث إنّها ناتج البحث العلمي، ولذلك لا يمكن اعتبارها موضوعاً فردياً أو شخصياً، ولذا بمُجرد أن تظهر المعرفة فإنها تصبح ملكاً ومشاعاً للجميع، فيستطيع الفرد أو المؤسسات استخدام وتطبيق النظريات العلميّة في الجوانب المختلفة في الحياة[44].
- **العِلم مُتجرّد ودقيق:** يمتاز العِلم بأنه دقيق وموضوعي، حيث إن الباحث يقوم بتحديد المُشكلة ثم يُحدد الإجراءات الخاصة بدراسته بشكل مجرّد وموضوعي من خلال استخدام لُغة علميّة تستند إلى العلاقات الرياضية، والطُرق الكميّة، وهذا الأمر يُساعد الباحث على الابتعاد عن الذاتية في حلّ تلك المُشكلة[45].
- **الدقة وقابلية الاختبار:** وتعني هذه الخاصية بأن تكون الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث العلمي قابلة للاختبار أو الفحص، فهناك بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث أو الاختبار نظرا لصعوبة ذلك أو لسرية المعلومات المتعلقة بها. كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن الوثوق بها، والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائيا وتحليل نتائجها ومضامينها بطرق علمية منطقية، وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد التي تم وضعها للاختبار، بهدف تعرف مختلف أبعاد أو أسباب مشكلة البحث

---

[42] عبد الحليم محمود السيد، 1979، **علم النفس الاجتماعي والإعلامي**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص 54.

[43] صادق إبراهيم، 2018، **العلم.. تعريفه وخصائصه**، المؤسسة العربية للإعلان، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 11.38، من خلال الرابط التالي:

http://www.elan.gov.sy/2017/site/arabic/index.php?node=556&nid=1342&

[44] **تعريف العلم لغة واصطلاحا**، 2019، موسوعة الطب 21، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 11.52، من خلال الرابط التالي:

https://teb21.com/article/knowledge-defines-language-and-convention

[45] ستانلي د. بيك، د. س. **بساطة العلم**، ترجمة زكريا فهمي، وكالة الصحافة العربية، ص258.

العلمي الذي يجرى تنفيذه وصولا لبعض الاقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل المشكلة موضوع الاهتمام. كما تعني الدقة في اختيار عنوان البحث.[46]

- **إمكانية تكرارية النتائج:** وتعني هذه الخاصية أنه يمكن الحصول على النتائج نفسها تقريبا بإتباع المنهجية العلمية نفسها، وخطوات البحث العلمي مرة أخرى، وتحت الشروط والظروف الموضوعية والشكلية المشابهة، ذلك أن حدوث أو الحصول على نفس النتائج يعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث العلمي وأهدافه من جهة، والمنهجية والأسس المطبقة من جهة أخرى. كما تثبت هذه الخاصية أيضا صحة البناء النظري والتطبيقي للبحث العلمي موضوع الاهتمام ومشروعيته.[47]

ونقلا عن كل من بختي، وبلاكستر وآخرون، فقد أورد الباحث (يحي سعد) **خصائص البحث العلمي** على النحو التالي:

1. يعتمد **البحث العلمي** على **المصادر والمراجع** وتحرى الحقيقة والشك في المعلومة حتى تثبت صحتها وذلك في كل ما يكتب، ولا يشترط ذلك في الكتابات الأخرى.
2. يعتمد **البحث العلمي** على الأخذ بجميع الآراء الواردة في الموضوع ومناقشتها للوصول إلى الحقيقة، بينما في الكتابات الأخرى تعبر عن وجهة نظر كاتبها لعرض رأيه وفكرته.
3. يعتمد **البحث العلمي** على **الحقائق العلمية** وبالتالي لا بد من تحرى الدقة في **اختيار الألفاظ الدالة** على المعنى دون المبالغة أما أنواع الكتابات الأخرى لا يشترط فيها ذلك بل يمكن أن تُبني على **البلاغة اللفظية**.
4. لابد في **البحث العلمي** من الاستقصاء والتتبع لجميع أطراف الموضوع ولا يشترط في غيره.
5. لابد **للبحث العلمي** من **خطة** و**مقدمة** و**خاتمة** وفهارس ولا يشترط ذلك في الكتابات الأخرى.
6. تبدأ التجربة في **البحث العلمي** بالملاحظة ثم **الاستقراء** ثم **الاستنباط** على عكس ما يشترط في الكتابات الأخرى.

---

[46] غازي عناية: 2014، **البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية: بكالوريوس، ماجستير ...**، المنهل، ص. 93.

[47] احمد انور بدر، 2008، **اصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الاكاديمية، ص 35.

7. **البحث العلمي** عمل متخصص يقوم به **الأكاديميون** والخبراء.[48]

ويشير عدد من الباحثين، إلى أن **البحث العلمي** يتميز بعدة خصائص، على النحو التالي:

- **يسير البحث العلمي وفق طريقة منظمة تتلخص في:**

1. يبدأ **البحث العلمي** بسؤال في ذهن **الباحث العلمي**، ويظهر السؤال أو الأسئلة لدى أي فرد لأن الإنسان بطبيعته فضولي، وهناك الكثير من المظاهر والقضايا الحياتية التي تثير التساؤلات.
2. يتطلب **البحث العلمي** تحديدا للمشكلة، وذلك بصياغتها صياغة محددة، وبمصطلحات واضحة.
3. يتطلب **البحث العلمي** وضع خطة توجه **الباحث العلمي** للوصول إلى الحل، **فالبحث** إذن نشاط موجه.

- **يتعامل البحث العلمي مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية**، إذ يتوقع أن تكون **مشكلة البحث العلمي**، والتي تستحق **الجهد البحثي** نتيجة لتفاعل مشكلات فرعية، وحلول المشكلات الفرعية تشكل بمجموعها حلا للمشكلة الأساسية.
- يحدد اتجاه **البحث العلمي** بفرضيات مبنية على مسلمات واضحة.
- يتعامل **البحث العلمي** مع الحقائق ومعانيها: فقد يقوم **الباحث العلمي** بجمع معلومات عن واقع المشكلة بطرق مختلفة، ولا يُسمى **البحث العلمي** بحثا بجمع هذه المعلومات التي تعتبر حقائق واضحة ومعروفة، ولكن اشتقاق **الباحث العلمي** لمعان جديدة وتفسيرات–قد تختلف باختلاف **الباحثين** هو الذي يجعل من هذا الجهد جهدا بحثيا.
- **للبحث العلمي** صفة دورية، بمعنى أن الوصول إلى حل **مشكلة البحث العلمي**، قد يكون بداية لظهور **مشكلات بحثية** جديدة وهكذا.[49]
- **البحث العلمي عمل هادف، وللنتيجة التي يتم التوصل إليها خاصيتان أساسيتان:**

---

[48] يحيي سعد: **خصائص البحث العلمي**، الدراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، أطلع عليه بتاريخ: 2022/07/20، على الساعة: 17.44، عبر الرابط الالكتروني التالي:

https://drasah.com/Description.aspx?id=3405#:~:text=%D9%88%D9%8A%D8%B9%D8%AF%D8%AF%20%D8%A8%D8%AE%D8%AA%D9%8A%20(2007%D8%8C%206),%D9%8A%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D8%B7%20%D8%B0%D9%84%D9%83%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B1%D9%89.

[49] مصطفى فؤاد عبيد، 2003، **مهارات البحث العلمي**، أكاديمية الدراسات العالمية، غزة، 2003، ص. ص. 5– 6.

1. **إمكانية التحقق:** بمعنى أن النتيجة التي يتوصل إليها الباحث العلمي بالبحث العلمي قابلة للملاحظة ويمكن إثباتها تجريبيا.
2. **قابلية التعميم:** إذ يسعى **البحث العلمي** إلى تعميم النتائج على نطاق أوسع من المجال الذي يتم فيه **البحث**، سواء أكان ذلك في **العلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية، فالباحث العلمي** يكتفي عادة باختيار عينة من المجتمع من المجتمع لكنه يعمم **نتائج العينة** على المجتمع.[50]

ويلخص الباحث "مدحت أبو النصر" خصائص البحث العلمي على النحو التالي:

1. **البحث العلمي** عبارة عن نظام (***System***) متكامل وهادف، يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعة تتمحور حول حاجات الإنسان ومشكلاته وفرص تقدمه إلى الأمام.[51]
2. يتكون **البحث العلمي** من أجزاء مترابطة هي الشكل والمحتوى والأسلوب.
3. **البحث العلمي** نشاط قائم على عدد من المرتكزات والمتطلبات المادية والمعنوية، كالعناصر البشرية المؤهلة التي تتميز **بالقدرة الإبداعية والعلمية** والعلية في مجالي **البحث العلمي والتخصص الأكاديمي**، والمخصصات المالية والمادية التي تتناسب و**النشاط البحثي**، الدعم والتشجيع والتنسيق والتعاون على كافة المستويات الشخصية والرسمية والدولية، والتسهيلات الإدارية والمكتبية المتطورة كمصادر المعلومات الحديثة و**خدمات المكتبات** والمعلومات المتقدمة، الالتزام **بالقواعد العلمية** والأخلاقية في **البحث العلمي**.
4. **البحث العلمي** جهد إنساني ونشاط يتمحور حول الإنسان نفسه، فهو وسيلة وغاية وعليه يتوقف مستوى **التقدم العلمي**.
5. **البحث العلمي** نشاط منظم قائم على مجموعة من القيم والقواعد والأصول والطرق المنهجية المعروفة والمقبولة علميا وعمليا والمتطورة باستمرار، أي أنه بعيد عن العشوائية والارتجالية والمزاجية والشخصية والفوضى.
6. **البحث العلمي** يقوم على تطبيق **الطريقة العلمية** في تحليل المشكلات ودراسة الظاهرة الطبيعية والاجتماعية، تلك الطريقة التي ترتكز على: الموضوعية والحياد في تحديد المشكلات وبحثها

---

[50] مصطفى فؤاد عبيد، 2021، **مهارات البحث العلمي**، ط2، مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، القاهرة، ص21.

[51] مدحت ابو النصر، 2004، **قواعد ومراحل البحث العلمي**، مجموعة النيل العربية، مصر، ص. 22.

وتحليلها، والاعتماد على مقاييس محددة وإجراءات معروفة في معالجة المشكلات، وإيجاد **الأدلة العلمية** الملائمة والمقنعة والمشروعة وتقديمها بصدق وأمانة، الابتعاد عن الجدل العقيم (النقاش عديم الفائدة)، والانفتاح العقلي والعلمي والاستعداد المخلص لقبول الآراء الأخرى.

7. **البحث العلمي** يقوم على وضوح الرؤيا والربط الفعال بين الوسائل والغايات.[52]

وبالإضافة إلى الخصائص السابق ذكرها، فإنه يمكن القول بأن هناك عدد من السمات والخصائص الأساسية التي تميز **أسلوب البحث العلمي** منها على سبيل المثال الاعتماد على **الأدلة التجريبية**، والاستعانة بعدد من المفاهيم المرتبطة ببعضها البعض، والالتزام بعدد من الاعتبارات الموضوعية، والاعتماد على الحيادية الأخلاقية، والتوصل إلى عدد من التنبؤات الاحتمالية لتفسير الظاهرة **موضع الدراسة**، والاعتماد على الفحص الدقيق لكافة المتغيرات من أجل اختبار الافتراضات والتوصل إلى عدد من الاستنتاجات الصحيحة، والاعتماد على صياغة عدد من البديهيات التي يمكن الاستناد إليها في وضع **النظريات العلمية**.

جديرًا بالذكر هنا، التأكيد على أن هناك بعض الأخطاء التي يقع فيها البعض نتيجة للفهم المغلوط **للبحث العلمي**، وهذه الأخطاء تتمثل في الاعتقاد بأن عملية **البحث العلمي** هي عملية تعتمد فقط على **جمع البيانات** أو المعلومات وهو الأمر الذي قد يدفع الأفراد إلى **جمع المعلومات** من عدد قليل من **الكتب والمجلات** دون تفحص وتأني لمختلف وجهات النظر التي ناقشت موضوع معين، أو قد ينظر البعض إلى **العملية البحثية** على أنها عملية نظرية منفصلة عن العالم المحيط؛ ومن ثم يعزف الفرد عن متطلبات الواقع المحيط ويحصر نتائجه على التجارب التي قام بها.

يتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي لا بد من توافرها لتحقيق أهداف البحث العلمي وهي:

- **الموضوعية:**

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أن تكون كافة خطوات البحث العلمي قد تم تنفيذها بشكل موضوعي، وليس شخصي متحيز. ويقصد بها تجرد الباحث عن الذات في الأحكام والنتائج وكافة خطوات البحث، كما ينبغي أن تتسم البيانات والمعلومات مما يوصف بالعلمية والموثوقية.[53]

- **الاختبارية والدقة:**

---

[52] محمود حسين الوادي وعلي فلاح الزعبي، 2011، **أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي**، المنهل، ص. 30.

[53] محمد أزهر سعيد السماك، 2019، طرق **البحث العلمي: أسس وتطبيقات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص. 24.

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أن تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار أو الفحص، فهناك بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث أو الاختبار نظراً لصعوبة ذلك أو لسرية المعلومات المتعلقة بها. كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن أن يوثق بها. والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائياً وتحليل نتائجها ومضمونها بطريقة علمية منطقية وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد التي وضعها للاختبار والهادفة للتعرف على مختلف أبعاد وأسباب مشكلة البحث الذي يجري تنفيذه وصولاً لبعض الاقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل المشكلة موضوع الاهتمام، وقد تعبر هذه الخاصية عن المصداقية. ومن هنا يمكن القول أن الاختبارية والدقة من أهم خصائص البحث العلمي.[54]

- **إمكانية تكرار النتائج:**

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أنه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تم إتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث مرة أخرى وفي شروط وظروف موضوعية وشكلية مشابهة، لذلك إن الحصول على نفس النتائج يعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث وأهدافه من جهة، ومنهجية الأسس والمراحل المطبقة من جهة أخرى. كما تثبت هذه الخاصية أيضاً صحة ومشروعية البناء النظري والتطبيقي للبحث موضوع الاهتمام. وقد تعبر هذه الخاصية عن الموثوقية. ومن هنا يمكن القول بأن إمكانية تكرار النتائج تعد من أكثر خصائص البحث العلمي أهمية.

- **التبسيط والاختصار:**

يقال في الأدبيات المنشورة حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الاهتمام , ذلك أنه من المعروف أن إجراء البحوث – أياً كان نوعها – يتطلب الكثير من الوقت والجهد والتكلفة الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بحيث لا يؤثر ذلك على دقة ونتائج البحث وإمكانية تعميمها وتكرارها. وهذا يتطلب من الباحث التركيز في بحثه على متغيرات محدودة لأن اشتمال البحث على العديد من المتغيرات قد تضعف من درجة التعمق والتغطية للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث. لهذه الأسباب يلجأ الباحثون إلى تحديد أكثر العوامل تأثيراً

---

[54] **خصائص البحث العلمي**، لخصلي، أطلع عليه بتاريخ: 2022/07/20، على الساعة 13.55. من خلال الرابط التالي: https://lakhasly.com/ar/view-summary/f0X0V7DDXt

وارتباطاً بالمشكلة موضوع الدراسة وبما يحقق الأهداف الموضوعة. ولذلك يعد التبسيط والاختصار من خصائص البحث العلمي الذي لا بد على الباحث العلمي إدراكها.[55]

- **أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف:**

تحديد هدف البحث بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي وإجراءاته كذلك سرعة الإنجاز. وهي إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أنه لا يوجد بحث علمي لا غاية ولا هدف من وراء إجراءه. وتحديد الهدف بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل الكثير من خطوات البحث العلمي كما أنه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب. ومن هنا تكمن أهمية أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف كأحد خصائص البحث العلمي.

- **استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة:**

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أن نتائج البحث العلمي قد لا تقتصر مجالات الاستفادة منها واستخدامها على معالجة مشكلة آنية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الحالات والظواهر قبل وقوعها. فنلاحظ القدرة العالية في الوقت الحاضر على التنبؤ بالحالة الجوية لفترات قادمة والتنبؤ بالعديد من الظواهر الطبيعية الأخرى مثل الكسوف. وقد امتدت إمكانية استخدام نتائج البحث العلمي في التنبؤ بحدوث العديد من الظواهر مستقبلاً إلى الدراسات الاجتماعية، وذلك بفضل استخدام العديد من الأساليب الإحصائية والتي أصبح يعبر فيها عن الظاهرة بشكل رقمي أو إحصائي. ومن هنا تكمن أهمية استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة كأحد خصائص البحث العلمي. ف نتائج البحث يمكن الاستفادة منها في معالجة مشكلة آنية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها.[56]

---

[55] منير سليمان حسن: **تعريف وخصائص البحث العلمي**، المنارة للاستشارات، أطلع عليه بتاريخ 2022/07/20، على الساعة 14.01. من خلال الرابط الالكتروني التالي:

https://www.manaraa.com/post/2094/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A#:~:text=%C2%BB%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%82%D8%A9%20%3A,%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%80%D9%8A%20%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86%20%D8%A3%D9%86%20%D9%8A%D9%88%D8%AB%D9%82%20%D8%A8%D9%87%D8%A7.

[56] مشتاق عبد الرضا ماشي شرارة، 2016، **البحث العلمي –مفاهيم وتطبيقات في التربية البدنية وعلوم الرياضة–**، صفر واحد للطباعة والإعلان، الكويت، ص. 21.

- **الاعتمادية:**

إحدى خصائص البحث العلمي، وتعني أنه يجب أن ينطلق البحث العلمي من المعلوم إلى المجهول بطريقة استنباطية، ليتمكن من استقراء حقائق علمية جديدة بحيث يكون هناك تواصل منطقي وعلمي في خطوات البحث ترتكز كل خطوة على سابقتها بأسلوب مقنع ومثبت وهذا التدرج لا بد أن يكون في اتساق ونسق فيه أولويات أو أفضليات متعاقبة. والباحث لا يستطيع أن يسعى لجمع المعلومات والبيانات قبل أن يحدد مجتمع الدراسة ويختار العينة ولا يمكن أن يضع النتائج ويصل إلى القرار قبل تصنيفه للمعلومات وتحليله لها. ومن هنا تكمن أهمية الاعتمادية كإحدى خصائص البحث العلمي.[57]

- **التراكمية والثبات النسبي:**

لقد تراكمت المعارف العلمية عبر القرون، واستفاد منها اللاحق من جهد السابق، واستكمل الطالب عمل الأستاذ حتى غدونا نعيش في عصر العلم. والمتتبع لتاريخ العلم يجد بذور المعارف العلمية تمتد إلى أيام الحضارات الأولى، ومما يلفت الانتباه ذلك الفارق الواضح بين جهود العلماء النظامية المتكاملة وجهود الفلاسفة والأدباء والفنانين التي غالباً ما يمثل كل منها نسيج لوحده يعبر عن تصور فردي، نادراً ما يقبل الاندماج مع التصورات الأخرى. ومن هنا تكمن أهمية التراكمية والثبات النسبي البحث كأحد خصائص البحث العلمي.

- **التنظيم:**

يعد التنظيم أحد خصائص البحث العلمي ويعني أن الحقائق العلمية ليست متباعدة مبعثرة بل تتكامل على صورة منظومات، فموضوعات العلم الواحد تكون مترابطة بعضها مع بعض بعلاقات حتى لا يبدو أن كل قانون إنما يدخل في إطار قانون عام، وهذا القانون العام يدخل في إطار قانون أكثر عمومية وهكذا. والتنظيم في العلم يظهر كذلك في طرق البحث، حيث نجد كل عالم يسير بخطوات منظمة ابتداءً من الشعور بالمشكلة فتحديدها فوضع الفروض فجمع المعلومات لاختبار صحة الفروض فتصنيف المعلومات بشكل يساعد على فحصها والاستنتاج منها. ومن هنا تكمن أهمية التنظيم كأحد خصائص البحث العلمي.[58]

الكشف عن الأسباب وتقييم النتائج:

---

[57] غالب فريجات، 2020، **ثقافة البحث العلمي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ص. 26.

[58] عبيدات محمد وآخرون، 1999، **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ص. 8.

إن العالم لا يعتبر أن قضية ما أو ظاهرة يمكن أن تصبح مفهومة قبل أن يتبين العوامل المؤثرة عليها والمتأثرة بها، وقبل أن يوضح طبيعة التأثير المتبادل واتجاهه ومقداره. وغالباً يقوم بتصويغ تفسيراته على صورة شرطية "إذا حدث كذا ينتج كذا" في نطاق تحديدات معينة يشير إليها. ومن هنا تكمن أهمية الكشف عن الأسباب وتقييم النتائج كأحد خصائص البحث العلمي.

- **دقة الصياغات واللجوء للتجريد:**

إن الفرد العادي يدرك الأشياء بكيفيتها أي بالصورة التي تقع فيها على الحواس مباشرة، أما العلماء فيتجاوزون الجزئيات إلى الكليات والمفاهيم العامة، ولذلك فلا ينفعهم الوقوف عند الكيفيات بل يجدون أنفسهم مضطرين إلى ترجمة الكيف إلى لغة أكثر دقة وهي لغة الكم لأن الأشياء عند العلماء تنحل إلى عناصرها الأساسية وحين تتحلل هكذا لا تعود تختلف عن بعضها بمقدار كبير. وتزداد العلوم علمية كلما ذهبت باتجاه اللغة الرياضية. ومن هنا تكمن أهمية دقة الصياغات واللجوء للتجريد كأحد خصائص البحث العلمي.

- **التحليل واستمرار البحث:**

إن العالم حين يدرس ظاهرة معينة يحاول أن يدرس العلاقات بين أجزاء الظاهرة، والعلاقات بين الظاهرة وبين غيرها من الظواهر. وهو بهذا يبدو وكأنه يركب ويؤلف بين المتغيرات، ولكنه في الوقت نفسه يكون محللاً للأمور، مخرجاً للظاهرة من واقعها المتشابك ليسهل عليه دراستها، فقد يحللها إلى عوامل مستقلة وأخرى تابعة وثالثة متداخلة، أو يضبط جانباً منها لينتج لنفسه دراسة الجانب الآخر بصورة مستقلة. وكلما استمر الباحث العلمي كلما استمر العلم في النماء وكلما ازدادت الأمور وضوحاً لأنها تعود إلى عواملها الأولية التي تتفاعل على نحو ما، ومن هنا تكمن أهمية التحليل واستمرار البحث كأحد خصائص البحث العلمي.[59]

ختامًا، إن الباحث العلمي يهتم بمعرفة ماهية خصائص البحث العلمي التي لا بد عليه مراعاتها عند كتابة البحث العلمي الخاص به؛ وذلك لأن البحث العلمي الذي يقوم بكتابته سيصبح مرجعًا للعديد من القراء على اختلاف أنواعهم، ولا سيما القراء الذين يهتمون بالاطلاع على الدراسات العلمية الموثوقة التي تتناول موضوع بحثهم العلمي. علاوة على ذلك، لعل أهم ما يدفع الباحث العلمي إلى الأخذ بخصائص البحث العلمي بعين الاعتبار هو اهتمامه الكبير في الحصول على درجة مشرفة في البحث العلمي المكلّف بإنجازه على أفضل وجه.

---

[59] أسعد عطوان ويوسف مطر، 2018، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص. 30

المحاضرة الرابعة: المنهج العلمي:

1.2. ماهية المنهج العلمي:

لا شك أن مناهج البحث العلمي تمثل أحد أساليب التفكير الذي يساعد الباحث العلمي على تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وذلك بعد الحصول عليها من شتّى المصادر، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج البحث العلمي الذي يتناول ظاهرة أو مشكلة معينة كان قد اتخذها الباحث العلمي سببًا رئيسًا للإقدام على الكتابة البحثية، علاوة على ذلك، لعل أهم ما يميز انواع مناهج البحث العلمي هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث العلمي والذي يتضمن العديد من المراحل المرتبطة بشكل تسلسلي بحيث تؤدي كل مرحلة إلى المرحلة التي تليها.

1.1.2. مفهوم المنهج العلمي:

يتكون مصطلح منهج البحث العلمي من ثلاثِ كلماتٍ، هي: **منهج، بحث، علميّ.**

أولًا، المنهج هو النهج أو المنهاج بمعنى الطريق الواضح. ونهج الطريق أي أبانه وأوضحه أو سلكه.[60]

وفي الاصطلاح يعرف المنهج من ناحية الموضوع، بأنه الطريق الذي يؤدي إلى الكشف عن حقيقة معينة. ويكون ذلك عن طريق مجموعة من القواعد والوسائل التي يتبعها الباحث للوصول إلى هذه الحقيقة. ومن الناحية الشكلية. فإن المنهج هو الإطار الذي توضع فيه البيانات والمعلومات والتي يتم تنظيمها والتعامل معها وفقاً لقواعد وإجراءات معينة.[61]

ويقدم المعجم الفلسفي تعريفاً للمنهج بأنه: "وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة[62]، ويُعرف المنهج بصفة عامة على " أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها[63].

---

[60] الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ترتيب محمود خاطر، 1990، **مختار الصحاح**، طبعة دار المعارف، ص 681.

[61] حامد عبد الماجد، 2000، **مقدمة في منهجية ودراسة وطرق بحث الظواهر السياسية**، جامعة القاهرة، مصر، ص 17.

[62] **مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي**، 1983، الهيئة العامة لمصالح الشؤون الأميرية، القاهرة، ص 195.

[63] محمد محمد قاسم، 1999، **المدخل الى مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 53.

ثانيًا، فيما يخص البحث، فهو التقصّي والطلب، فكلمة البحث مشتقة من الفعل بَحَثَ أي فتّش وتتبع، تقصّى وطلب[64]. لذا من هذا المنطلق، يُعد المنهج البحثي والعلمي القانون الحاكم لأي محاولة لدراسة علميةٍ ما في العديد من المجالات البحثية المتوفرة.

ثالثًا، العلمي (لغةً)، فهي تعني المصدرَ المنسوبَ إلى العلم، والتي تشير إلى الدراية والمعرفة، وفَهمِ الحقائق. لذلك يحاول العلم الإلمام بالمحيط، والإحاطة والمعرفة بكل ما يقترن به[65]، بهدف إعلام الناس بهذا العلم وهذه الحقائق والمعرفة.

وحسب بعض المهتمين والعلماء فإن المنهج العلمي ***Scientific Method*** هو: " جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العالقات العامة والجوهرية والضرورية،[66] التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة ". أما موريس أنجرس فيعرف المنهج العلمي بكونه: " عبارة عن جواب لسؤال " كيف؟ " نصل إلى الأهداف في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف ".[67]

وتُعد انواع مناهج البحث العلمي كثيرة، وغالباً تكون متجددة بُحكم أنواع العلوم وتجددها بشكل دوريّ، تشترك الانواع بشكل أساسيّ، بقواعد وخطواتٍ مبدئية، تعمل على تشكيل الطريق الذي يسلكه الباحث في البحوث المقررّة، أو لتقييمٍ علميّ، أو دراسةٍ علمية.

بالإضافة إلى ذلك، أن المناهج العلمية تساعد الباحث على وضع عدة مقارنات يمكن من خلالها توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين فرضيات البحث المتناوَل وبين الفرضيات التي وضعها كل باحث علمي في بحث علمي سابق له يتناول نفس موضوع البحث، أضف إلى ذلك أن انواع مناهج البحث العلمي تعمل على فحص الفرضيات التي يطرحها الباحث العلمي في خطة البحث خاصته بناءً على وجهة نظر

---

[64] سهير بدير، 1982، **البحث العلمي: تعريفة، خطواته، مناهجه، ادوته، المفاهيم الاحصائية، كتابة التقرير**، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، مصر، ص 62.

[65] فرانز روزنتال، 2003، **مفهوم العلم في الإسلام في القرون الوسطى**، ترجمة: يحي القعقاع، وإخلاص القنانوة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ص85.

[66] فؤاد البهي السيد، عبد الرحمان سعد، 1999، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص300.

[67] موريس أنجرس، 2006، **منهجية البحث العلمي في العلو م الإنسانية**، (ترجمة: صح اروي بوزيد)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 20.

المختصين ووجهة نظر المجتمع حول المشكلة أو القضية التي يحتويها البحث العلمي، وتوضيح مدى تأثير عواقب مشكلة البحث على المجتمع.

1.2.1. أهمية المنهج العلمي:

لمناهج البحث العلمي أهمية كبيرة تكمن في عدة أمور منها:

- **تنظيم طريقة تفكير الباحث:**

في طليعة أوجه أهمية المنهج العلمي المساعدة في تنظيم وترتيب فكر الباحث، وبما ينعكس عليه ذلك من كتابه بحثية لائقة، ومن ثم بلوغ الباحث لما يتمنَّاه من أهداف في النهاية.

- **الاستعانة بالخبرات السابقة المُجرَّبة:**

يمثل استخدام الباحث لمنهج علمي معين استعانة بخبرات السابقين من العلماء الأفذاذ، ومن ثم إمكانية الحصول على دراسة وافية، وبالطبع تفاصيل ذلك في يد الباحث؛ فالمنهج مثل الطريق الممهد المؤدي إلى مكان معين.

- **توفير الوقت والجهد:**

إن اتباع الباحث طرق منهجية شبه قياسية يختارها حسب طبيعة موضوع البحث؛ سينتج عنه توفير للوقت والجُهد، وتلك من بين عناصر أهمية المنهج العلمي، وذلك على خلاف السير بصورة عشوائية في تتبع مشكلة أو ظاهرة معينة، وقد يتسبب ذلك في إهدار الوقت والجهد، وفي النهاية سيؤدي ذلك إلى سوء النتائج.[68]

ومن بين خصائص المنهج العلمي، أنه ثابت لا يتغير بتغير الحالات[69]، أو تنوع المشكلات أو اختلاف أهداف القائمين على الدراسة.

1.3.1. أهداف المنهج العلمي:

لمناهج البحث العلمي عدد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، ومن أهداف مناهج البحث العلمي، نذكر:

1. اكتشاف الحقائق والعلاقة بين هذه الحقائق.

---

[68] مدحت محمد أبو النصر، 2017، **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ص 102.

[69] مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، 2017، **التنمية المستدامة: مفهومها – أبعادها – مؤشراتها**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ص 135.

2. اكتشاف القوانين التنبؤية.[70]
3. القيام بعملية جمع للنصوص والوثائق العلمية المتفرقة بعضها مع بعض.[71]
4. البحث في موضوع جديد لم يسبق لأحد البحث فيه، واستخراج أحكام جديدة له.
5. المساهمة في تقدم العلم من كافة النواحي، وذلك من خلال الاكتشافات الحديثة، وتطوير الاكتشافات القديمة.
6. القيام بعملية اتمام للبحوث التي لم يتمكن أصحابها من إتمامها لأحد الأسباب.
7. القيام بإعادة استعراض للمعلومات القديمة بطريقة جديدة غير مسبوقة[72].

1.3. تصنيفات أنواع المناهج العلمية:

هناك عدة تصنيفات لأنواع المناهج العلمية، ومن أهم التصنيفات التي وضعها العلماء لمناهج البحث العلمي ما يلي:

- **التصنيف الذي أصدره العالمان جود بوسكيتس:** المنهج التجريبي، والمنهج النمائي، والمنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج التاريخي (5 مناهج).
- **التصنيف الذي أصدره العالم ماركيز:** المنهج التاريخي، والمنهج الأنثروبولوجي، والمنهج الاجتماعي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج التجريبي، والمنهج الفلسفي (6 مناهج).

---

[70] علي العزاوي، 2018، **الاساليب الكمية الاحصائية في الجغرافية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص. 293.

[71] ماجد الكيلاني، 2006، **أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية الأخوة الإنسانية**، ط2، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ص. 41.

[72] **مناهج البحث العلمي أهميتها وأنواعها مميزاتها وعيوبها وخطواتها وأهدافها**، أكاديمية ***BTS***، نشر بتاريخ: 2022/05/17، أطلع عليه يوم 2022/07/21، على الساعة 20.01، عبر الرابط التالي:
https://www.btsacademy.com/blog_det.php?page=719&title=%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A_%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7_%D9%88%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%87%D8%A7_%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7_%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%87%D8%A7_%D9%88%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7_%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D9%87%D8%A7

- **التصنيف الذي أصدره العالم هويتني:** المنهج الفلسفي، والمنهج الإبداعي، والمنهج الوصفي، والمنهج الاجتماعي، والمنهج التجريبي، والمنهج التاريخي، والمنهج التنبؤي (7 مناهج).
- **التصنيف الحديث:** من أحدث التصنيفات التي أطلقت فيما يخص المناهج العلمية ثلاثة مناهج فقط: المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج التجريبي. (3 مناهج).[73]
- **التصنيف حسب نوع الدراسة:** وينقسم إلى مناهج خاصة بالدراسة الاستطلاعية، مناهج خاصة بالدراسات الوصفية ومناهج خاصة بالدراسات التجريبية.

وسنتناول هذا التصنيف الأخير (التصنيف حسب نوع الدراسة) بنوع من التفصيل، لأننا نرى أنه منطقي، لأن لكل نوع من الدراسة هناك مناهج خاصة بها تختلف عن دراسة الأخرى.

[73] **أهمية المنهج العلمي**، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أطّلع عليه بتاريخ: 2022/07/21، على الساعة: 20.19، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=576&title=%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

المحاضرة الخامسة: مناهج الدراسات الوصفية:

3.2. مناهج الدراسات الوصفية:

تهدف الدراسات الوصفية إلى تحديد الخصائص العامة لجمهور أو مجتمع البحث عن طريق الوصف الدقيق والموضوعي، كما نؤكد على مسألة التركيز على الموضوعية. ومن هذه الخصائص: الاتجاهات، أنماط السلوك الجمهور، القيم الاجتماعية التي يؤمن بها، العادات والمعتقدات السائدة لديه ومدى استخدامه لوسائل الإعلام والاتصال المختلفة واستهلاكها واتجاهه نحوها.

- **مناهجها:**

1.3.2. تحليل المحتوى:

- **مفهومه**

التحليل لغةً:

حلّل الشيء: أرجعه إلى عناصره أي جزّأه، وحلّل الشيء: درسه وكشف خباياه[74].

التحليل اصطلاحا:

تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها، فعل سبيل المثال نقول في تحليل الموضوع الإنشائي (التعبيري) إنّه يتكون من فكرة عامة وأفكار جزئية، وشواهد قرآنية وأحاديث نبوية، وأبيات شعرية وقيم واتجاهات ومقدمة وعرض وخاتمة. أما عند تحليل القصيدة الشعرية فنقول إنها تتكون من مفردات وأفكار وعاطفة وخيال وصور بيانية وجمالية وقيم. إذاَ فكل شيء إذا قمنا بتحليله لوجدنا بأنه يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل بمجموعها وعند تآلفها وتناغمها ذلك الشيء.[75]

المحتوى لغةً :

حوى الشيء حوايةً، تجمّع، والمحتوى: بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء.[76]

المحتوى اصطلاحاً:

من التصور اللغوي السابق ينطلق مفهوم المحتوى الاصطلاحي، ونقصد به كلّ ما تضمنته دفّتا كتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم، تحملها رموز لغوية، ويحكمها نظام معيّن من أجل تحقيق هدف ما، كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع معيّن، أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع،

---

[74] ابن منظور، جمال الدين،1994، **لسان العرب**، لبنان: بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة، ص165.

[75] طعيمة، رشدي، 2004، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، مصر: القاهرة، دار الفكر العربي. ص15.

[76] المرجع نفسه، ص193.

أو مساعدتهم على إدراك أهمية أفكار معينة، أو التعاطف مع مواقف محددة، أو المشاركة بين المؤلف وبينهم على مستوى الأفكار والحقائق، أو القيم والاتجاهات، أو المشاعر والأحاسيس[77]

- **مفهوم تحليل المحتوى:**

يقدم الباحث " برلسون" (1948) أول تعريف لتحليل المضمون، فقد عرّفه على أنه: " تقنية بحث للوصف الموضوعي، منظم وكمي، لمضمون واضح للاتصالات هدفه التفسير".

وتختلف تعريفات تحليل المحتوى تبعاً للزواية التي ينطلق منها واضعو التعريفات، حيث يتسع عند بعضهم ليشمل الخطوات الإجرائية، ويضيق عند آخرين ليقتصر تعريفه على أداة من أدوات البحث. ولوتتبعنا تعريفات تحليل المحتوى منذ أربيعنيات القرن الماضي إلى الوقت الرّاهن فإننا لا نكاد نلمس فرقاً جوهرياً أو اختلافاً ملحوظاً في تعريفه، وهذه بعض التعريفات التي تبين ما ذكرناه آنفاً:

يذكر بيرلسون بأن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.(www.gslis.utexas.edu)

وتحليل المحتوى كما يراه الباحث "سمير حسين" يطلق على الأسلوب البحثي الذي يغطّي المتطلبات الآتية:

- تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرموز الاتصالية المستخدمة.
- تحديد تكرارات أو ظهور أو ورود أو حدوث هذه الخصائص بدجة عالية، وتحديد القيم الكمية لهذه التكرارات.
- إمكانية تمييز هذه الخصائص بمصطلحات ذات صبغة عامّة.
- إمكانية تمييزها باصطلاحات ذات صلة بفروض الدراسة ومجالاتها.
- الضبط الدقيق المحكم لهذه الاصطلاحات المستخدمة في إمكانية التعرف على الخصائص الرمزية التي تمت دراستها[78].

ويتم التحليل وفقا لقواعد واضحة ودقيقة تسمح لمحللين مختلفين يعملون على نفس المضمون بالحصول على نفس النتائج، ولهذا يجب الاتفاق بين الباحثين على المقولات، المواضيع، الأفكار أو الكلمات التي يستعملونها. وكذلك الاتفاق على التعريف الإجرائي لأي مقولة ويجب أن يرتب المضمون ويدمج في المقولات المختارة وفقا للهدف المتبع.

---

[77] طعيمة، رشدي، مرجع سبق ذكره، ص16.

[78] حسين، سمير محمد، 1983، **تحليل المضمون** .مصر: القاهرة، ص21.

والمضمون الذي نتحدث عنه هو على العموم " النص"، ونستطيع مع ذلك توسيع مفهوم " النص" بإدخال كل أشكال الاتصال الشفوية (الراديو) والمكتوبة (مجلة، مقالة صحفية، نصوص رسمية ...الخ) وكذلك المضمون السمعي البصري كالحصص التلفزية.

- **أهمية تحليل المحتوى:**

تحليل المحتوى له الكثير من الفوائد، ويستعين الكثير من الباحثين بتحليل المحتوى في البحث العلمي لـ:

4.1.1.تحديد المتغيرات البحثية، وأهم خصائصها.

4.1.2.جمع كافة المعلومات بطريقة منظمة وأكثر موضوعية.

4.1.3.معرفة النتائج.

4.1.4.تحديد أهداف البحث.[79]

- **خصائص تحليل المحتوى:**

من خلال **تحليل المحتوى** يتم تحديد الأبعاد التي يتناولها الاختبار، والتي تتمثل في المستويات المعرفية التي يقيس عندها الاختبار بدءا من التذكر وحتى التقويم، توجد مجموعة من السمات والخصائص التي تميز أسلوب تحليل المحتوى ومنها:

1. يتخصص هذا الأسلوب بدراسة المحتوى الظاهر دون التعمق في الغايات والأهداف الأعمق للنص.
2. يغلب طابع الموضوعية على هذا النوع من البحث، حيث تعتبر الموضوعية هي حجر الأساس لأسلوب تحليل المحتوى فإن أي ابتعاد عن الموضوعية في تناول المحتوى قد يفسد النتائج وبالتالي البحث ككل.
3. يتطلب استخدام أسلوب تحليل المحتوى استخدام الأسلوب الكمي في جمع المعلومات وذلك حتى يمكن المقارنة بعينات أخرى.[80]

- **أهداف تحليل المحتوى:**

تختلف أهداف تحليل المحتوى باختلاف طبيعة الدراسة إلا أن الهدف الرئيسي من تحليل المحتوى والذي يمكن أن تشترك فيه معظم الدراسات "**هو تطوير المادة العلمية التي يتناولها التحليل بوجه عام**"، كما توجد عدة أهداف، يمكن أن نوجزها في خمسة (05) نقاط أساسية، وهي على النحو التالي:

---

[79] اللقاني، أحمد حسين، 1981، **المناهج بين النظرية والتطبيق**، مصر: القاهرة، عالم الكتب، ص71.

[80] عصام محمد عبد القادر سيد، 2017، **سيناريو التقويم: الحقيبة التدريبية السابعة**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص199

1. يستخدم في تحديد مدى اهتمام المادة بالمجتمع الخاص بالدراسة.
2. وسيلة فعالة لتحديد النوع الخاص بصياغة المحتوى.
3. يستخدم في إجراء مقارنة بين كل من الميول والاهتمامات الخاصة بالمستقبلين.
4. تحديد أهم المهارات التي تستخدم في معالجة الموضوعات محل الدراسة.
5. معرفة أهم المستويات المعرفية التي تُركز على المحتوى.[81]

- **خطوات تحليل المحتوى**

إذا أردت أن تقوم بخطوات تحليل المحتوى على أكمل وجه لا بد وأن تقوم بمجموعة من الخطوات، وأهم هذه الخطوات ما يلي:

أولًا: تحديد المفاهيم المطلوب حصرها.

ثانيًا: تحديد وحدات التحليل وفئاته.

تعتبر وحدات التحليل عبارة عن خمس وحدات أساسية، وهذه الوحدات هو عبارةٌ عن الكلمة، والموضوع والشخصية وكذلك الوحدة، وهذه الوحدات يتم استخدامها في توصيل كافة الأفكار إلى كافة الأفراد، أخيرًا الزمنية، ونعني بالزمنية هنا أن يستطيع الكاتب أن يحدد كافة الكلمات التي تناسب المحتوى الخاص بالباحث، ويحدد الباحث الزمن الملائم لرؤية المحتوى.

ثالثا: اختيار عينة ممثلة للوحدات والفئات.

رابعا: معرفة تكرار الوحدات وترددها.

خامسا: قياس ثبات التحليل عن طريق إسناده لأكثر من باحث ومعرفة ومدى الاتفاق بين نتائج دراستهم.

سادسا: التحليل الإحصائي للنتائج وتفسيرها.

وفي هذه الخطوة يصل الكاتب إلى مجموعة من النتائج النهائية التي تساعد الباحث على انهاء المهمة الخاصة به في تحليل المحتوى.[82]

---

[81] محمود حسان، 2013، **تقويم محتوى المناهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع التيمز *TIMMS*،** القاهرة، ص166.

[82] عبد الرحمن سيد سليمان، 2014، **مناهج البحث**، القاهرة، ص250.

2.3.2.**السيميائية أو السيميولوجيا:**

تدرس السيميائية أنظمة الإشارات اللغوية والصورية، وتتضمن أنظمة الإشارات، اللغات، الرموز، المعاني.. وغيرها. يركز مفهوم السيميائية في نطاق الدراسات الوصفية في الاتصال على المحتوى الرمزي ولا يهتم كثيرا بالمعنى الظاهر للرسالة.

- **مميزات السيميولوجيا:**

1. يهتم هذا المنهج باستخدام معاني " ضمنية" و"الدلالية" لمختلف الرسائل الوسيلية. وتعني الدلالية المعنى المحدد غير المتغير لأي علامة ما، وتتمثل "الضمنية" المعنى لنفس العلامة كما تمثل أيضا عدد من المعاني أو التفسيرات التي ترتبط بنفس العلامة.
2. التحليل السيميولوجي يعمد إلى استهداف البعد الدلالي للمحتوى الاتصالي أو الإعلامي من خلال استخراج الدلائل والرموز والإشارات المساعدة على استنتاج المستوى التضميني
3. التحليل السيميولوجي يركز على مستويين أساسيين للتحليل هما: المستوى التعييني والمستوى التضميني.
4. التحليل السيميولوجي يستند إلى عدّة مدارس منها: مدرسة رولان بارت، مدرسة هيالمسلاف، مدرسة كرستيان ماتز، مدرسة شارلز ساندرس بيرس ... الخ
5. يختص في تحليل عنصر الرسالة الإعلامية أو الاتصالية.
6. يستخدم في المقاربات الكمية والكيفية معا.
7. يتميز بجدلية الصفة المنهجية ما بين كونه أداة أم منهج.

وسنسوق مثال حول: **التحليل السميولوجي للومضة الاشهارية التلفزيونية "الحضنة "الموظفة صورة المرأة لتبيان التباين في الثقافات."**[83]

قبل التقطيع التقني والتحليل التعييني والتضميني أن مصمم الومضة الإشهارية محل الدراسة قام بتقسيمها إلى مشاهد مختلفة، كل مشهد إلى لقطات.

عنوان الومضة: الحضنة

مدة الومضة: 1دقيقةو20ثانية

[83] بشرى دهامنة، السعيد دراجي، 2022، **التباين الثقافي في الإشهار التلفزيوني الموظف لصورة المرأة –دراسة سيميولوجية للومضة الإشهارية الحضنة "أنموذجا"**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 6، ع 4، جامعة العربي التبسي، تبسة، ص 352.

عدد المشاهد: 6مشاهد

عدد اللقطات: 41 لقطة

التقطيع التقني:

	شريط الصورة							شريط الصوت		
المشاهد	رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	محتوى الصور	التعليق والحوار	مؤثرات صوتية	الموسيقى
المشهد الأول	1	1ثا	لقطة عامة	مرتفعة غطسية	تنقل أمامي	صورة لمدينة الجزائر العاصمة	لا يوجد	صعقة كهربائية	أغنية الراب مع كلمات حول المنتج
	2	1ثا	لقطة الجزء الصغير	زاوية عادية	تنقل خلفي	تحية عند اللقاء	لا يوجد	آلات خاصة بأغاني الراب الصاخبة	
	3	1ثا	قريبة جدا	زاوية عادية	تنقل مصاحب	توزيع منتج الحضنة	لا يوجد		
	4	1ثا	قريبة	زاوية عادية	تنقل أمامي	شرب منتوج الحضنة مع إغماض العينين	لا يوجد		
	5	1ثا	نصف مقربة	زاوية عادية	تنقل مصاحب	استعراض مع حركة الأيدي	لا يوجد		
	6	1ثا	مقربة	زاوية عادية	تنقل مصاحب	رقص استعراضي مع قارورة لمنتوج الحضنة	لا يوجد		
	7	1ثا	لقطة الجزء الكبير	زاوية عادية	تنقل مصاحب	وضع المنتوج فوق الجبهة	لا يوجد		
	8	1ثا	لقطة حكائية	زاوية عادية	تنقل مصاحب	رقص مع شرب المنتوج	لا يوجد		
	9	1ثا	مقربة الصدر	زاوية عادية	تنقل مصاحب	رقص راب	لا يوجد		

	10	1ثا	لقطة الجزء الكبير	زاوية عادية	تنقل مصاحب	رقص مع وضع منتوج الحصنة فوق الرأس إلى غاية السقوط	لا يوجد		
المشهد الثاني	11	1ثا	لقطة الجزء الكبير	زاوية عادية	تنقل أمامي	مناظر طبيعية لمدينة بجاية	لا يوجد	آلات صاخبة	أغنية قبائلية
	12	1ثا	لقطة الجزء الكبير	زاوية عادية	تنقل أمامي	أجواء احتفالية أثناء دخول العريسين وتصوير القاعة بأكملها	لا يوجد		
	13	1ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	تنقل بصري	نظرات العريس	لا يوجد		
	14	1ثا	لقطة أمريكية	زاوية عادية	تنقل بصري	أم العروس والعريس مع حمل كأس الحليب وكرسي العروسين كخلفية	لا يوجد		
	15	1ثا	لقطة الجزء الصغير	زاوية عادية	تنقل جانبي	شمعدان على الطاولة مع التركيز على شخصية ظهرت أكثر من مرة	لا يوجد		
	16	2ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	تنقل مصاحب	تقديم وشرب العروسين للحليب	لا يوجد		

	17	1ثا	لقطة مقربة	زاوية عادية	تنقل مصاحب	رقص مع تركيز الكاميرا على شخص دون آخر	لا يوجد		
	18	1ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	تنقل أمامي	تصوير ملامح امرأة مع التصفيق والرقص	لا يوجد		
	19	1ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	تنقل مصاحب	رقص شخصية صورت أكثر من مرة	لا يوجد		
	20	2ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	تنقل مصاحب	رقص شخصية صورت أكثر من مرة	لا يوجد		
	21	1ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	تنقل مصاحب	صورة فتاة تضحك	لا يوجد		
	22	2ثا	لقطة أمريكية	زاوية عادية	تنقل مصاحب	صورة العريس يرقص	لا يوجد		
المشهد الثالث	23	1ثا	لقطة عادية	زاوية عادية	تنقل أمامي	تصوير المشهد يعبر على المشهد الموالي للفيديو مع كتابة مصطلح sahara	لا يوجد	صوت القيتارة	أغنية غربية بلهجة صحراوية
	24	2ثا	لقطة عادية	زاوية عادية	تنقل بصري	تصوير كلي مع تفاصيل أخرى داخل المشهد	لا يوجد		

	25	2ثا	لقطة مقربة الصدر	زاوية عادية	تنقل بانورامي	تصوير المرأة من الرأس للأسفل تحضر طبق تقليدي (كسكسي)	لا يوجد	
	26	2ثا	لقطة الجزء الصغير	زاوية عادية	تنقل مصاحب	تصوير لمة لرجلين وامرأتين منفصلة	لا يوجد	
المشهد الرابع	27	1ثا	لقطة عامة	زاوية غطسية	تنقل بانورامي أفقي	تصوير مشهد طبيعي- عمراني (الكنيسة) مع صور أخرى(سماء، جبل، بحر)لمنطقة oran	لا يوجد	تصفيق
	28	3ثا	لقطة من متوسطة إلى الجزء الصغير	زاوية عادية	تنقل بانورامي أفقي	حمل المنتوج من فناء المنزل إلى غرفة النوم لمجموعة من الفتيات	لا يوجد	صوت آلة السانتي
	29	2ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	تنقل بانورامي أفقي	أكل المنتوج بأنواعه	لا يوجد	
	30	1ثا	لقطة قريبة جدا	زاوية عادية	تنقل مصاحب	فتح علبة crème dessert	لا يوجد	
	31	1ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	تنقل أمامي	أكل من علبة المنتوج	لا يوجد	

	32	1ثا	لقطة مقربة الصورة	زاوية عادية	تنقل مصاحب	لمس وجه شخصية بالمنتوج ذوق شوكولا	لا يوجد		
	33	1ثا	لقطة متوسطة	زاوية عادية	تنقل مصاحب	تصوير لمة عائلة فوق سرير النوم كلقطة أخيرة في المشهد	لا يوجد		
المشهد الخامس	34	2ثا	لقطة عامة	عادية	تنقل أمامي	منظر عام للمنطقة ومايليها من مشاهد جزئية (batna)	لا يوجد	آلات موسيقية طبول وسانتي	أغنية شاوية
	35	2ثا	لقطة متوسطة	عادية	تنقل أمامي	تصوير دخول الابن وتقدمه اتجاه أمه	لا يوجد		
	36	2ثا	لقطة قريبة	عادية	تنقل أمامي	قبلة الابن على جبين الأم	لا يوجد		
	37	2ثا	لقطة قريبة جدا	عادية	تنقل أمامي	تصوير المنتوج مع تقديمه للابن	لا يوجد		
	38	2ثا	لقطة قريبة	عادية	تنقل أمامي	لقطة لوجه الطفل مع أخذه للمنتوج	لا يوجد		
	39	2ثا	لقطة قريبة	عادية	تنقل أمامي	لقطة لنظرة الأم للابن	لا يوجد		
	40	3ثا	لقطة الجزء الصغير	عادية	تنقل بانورامي أفقي	نظرة الأم للابن	لا يوجد		

المشهد السادس	41	9ثا	لقطة عامة	زاوية عادية	حركة دائرية أفقية	المنتوج بجميع أنواعه مع الشعار والرمز مع تصوير الطبيعة الفواكه مشوهة الصورة كذوق للمنتوج	صوت رجالي يقوم بذكر المنتوج مع الشعار	صعقة كهربائية	/

- **المستوى التعييني**

- **شعار الومضة الإشهارية:** الحضنة...ديما تجمعنا

لو قمنا بتقسيم الجملة "الحضنة" فقط فسنجد أن معناها غير مكتمل إذا لم ترتبط بما يتبعها، فنفسرها بما يشير ظاهريا لمنطقة الحضنة في الجنوب الجزائري، غير أن مصمم الومضة يسترسل بعدها بجملة "ديما تجمعنا" التي تدل على اللمة وجمع الشمل وصلة القرابة بين العائلة الصغيرة وحتى الكبيرة كما يظهر جليا في المشاهد الستة.

- **تحليل طبيعة العلاقة بين شريط الصورة وشريط الصوت:**

من خلال مشاهدة الومضة الإشهارية وما يتعلق بتركيبها "المونتاج" نرى أن هناك انسجاما واتفاقا بين الموسيقى المختارة وبين لقطات المشاهد الخمسة المتنوعة، والتي تنوعت لتشمل الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب حيث تمثلت كل منطقة بمناظرها وتقاليدها مع الموسيقى التي تميزها، وتعرف بها بطريقة واقعية غير مصطنعة، بالإضافة إلى بعض المؤثرات الصوتية، في غياب شبه كلي للتعليق باستثناء المشهد الأخير. أما الحوار فنلاحظ غيابه التام في الومضة. ومع ذلك، فقد تركت تلك المشاهد الإشهار التلفزيوني أكثر حيوية وجاذبية، حيث تلمّس مشاعر أفراد كل منطقة موجودة في الومضة الإشهارية.

أما الموسيقى، فقد تميزت بإثارة عاطفية وضعت المتفرج في حالة نشطة، جعلته مستعدا للتفاعل معها دون رؤية مشاهدها، محاولة بذلك نقل تقاليد وعادات كل منطقة، حيث يرحل بنا من منطقة إلى أخرى، وبإيقاعات خفيفة مرافقة لعرض المنتج ،مع وجود موسيقى وطابع غنائي غربي «الراب» ورقصات ترافقها للشباب رجالا ونساء تدل على الثقافة الغربية الممزوجة بثقافتنا، فالموسيقى تساعد في إيصال الرسالة الإشهارية لأنها

تخاطب حاسة تثير الوجدان والأحاسيس قبل العقل، بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية بمختلف الآلات الموسيقية قيتار ...طبول وغيرها.

- **الكلمات والعبارات المرافقة للومضة الإشهارية:**

مع بداية كل مشهد من مشاهد الومضة نجد اسم المنطقة للتعريف بها نستطيع أن نقول إنه إشهار ترويجي للمناطق الجزائرية بما أن المنتج يصدر للخارج، كما أن التوزيع يشمل كل المناطق الظاهرة، فهو بذلك يمس كل مناطق الوطن ***ALGER-KABYLIE-SAHARA-BATNA-ORAN***، كما احتوت الومضة الإشهارية على شعار المنتج "**الحضنة ...ديما تجمعنا**"، وكذلك شعار المنتج "الحضنة حليب" باللغة الفرنسية على رمز المنتج محل الدراسة. أماالبعد الرمزي في هذه الومضة موجود بكثرة عكس الومضات الحوارية الأخرى اللفظية الألسنية، ولذلك نستطيع أن نعرف ونؤول الدلالات غير الظاهرة من خلال لغة العيون، الحركات، الرقصات، الرموز الدينية والاجتماعية المادية وغيرها الموظفة في الومضة.

- **نوع الومضة الإشهارية:**

يندرج نوع الومضة الاشهارية في شكل جينيريك فيلم، فهو لم يصف المنتج بشكل مباشر، بل عرضه في شكل مشاهد متنوعة لوضعيات مختلفة غير متشابهة، غير أن الهدف واحد، هو الترويج لمنتج الحضنة بأنواعه المختلفة وتنوع استهلاكه داخل الومضة في سياق اجتماعي ثقافي.

- **المقاربة الأساسية المستعملة في الومضة الإشهارية لمنتج الحضنة:**

اعتمدت الومضة الإشهارية لمنتج الحضنة على استراتيجية إعلامية تمثيلية استعراضية، حيث ركزت على المنتج من الحليب إلى جميع مشتقاته شملت تركيبته القديمة والحديثة معا، كما اعتمدت على استراتيجية مكانة المنتج داخل الوطن وخارجه في كل لقطة من المشاهد الستة، مدعمة بقيم ثقافية مغروسة في وجدان المجتمع الجزائري مشيرة إلى كيفية المحافظة عليها، حضرت فيها المرأة بشكل لافت وبوضعيات مختلفة.

- **الصياغة الفنية للومضة الإشهارية:**

تنوعت الصيغ في تقديم مشاهد الومضة الإشهارية بين الصيغة الحوارية الرمزية غير اللفظية، والصيغة المنطوقة الغنائية التي تذكر اسم السلعة من البداية إلى النهاية، كما اعتمدت على فئة الشباب أكثر كشخصيات رئيسية "المرأة بصفة ملفتة" بالإضافة إلى الكهول بنسبة تكاد منعدمة، كما نجد أنها لجأت إلى أسلوب الفيديو كليب الغنائي الذي يمس جميع مناطق الجزائر، وذلك بهدف التأثير على المستهلك من خلال لدفعه إلى شراء المنتج واستهلاكه في حياته اليومية بشكل روتيني، وما زاد في عزز تأثيره تلك الصيغة الفنية من خلال التراث التقليدي ومحاولة ترك المستهلك يحس بالانتماء بأسلوب جذاب.

- **مضمون الرسالة الاشهارية:**

قامت الومضة الإشهارية على الرسالة الترويجية للتعريف بمختلف منتجات الحضنة «حليب، لبن، قشدة، تحلية مع تنوع المذاق، وكذلك ذكر خصائصها وفوائدها.

- **المستوى التضميني:**

بعد التحليل التعييني للومضة الإشهارية، نقوم الآن بالتحليل التضميني الذي يحمل دلالات ضمنية نستطيع تأويلها وترجمة الصيغ الموجودة في المستوى التعييني.

- **اسم المنتوج**

يشير اسم المنتج إلى مكان مراعي منطقة الحضنة، كما نعرف من خلال الاسم أن هذا الأخير احتفظ بالهوية المميزة له، فالاسم محلي جزائري دال على معناه، سواء من حيث مصدره الحقيقي أومن حيث مصنع الإنتاج.

وهنا، نستنتج أن مصمم الإشهار لم يجد صعوبة في تقديم المنتج وربطه بالقيم الاجتماعية، الثقافية والتاريخية ليشعر الجمهور المستهلك بالانتماء.

- **الشعار: "الحضنة ...ديما يجمعنا"**

من خلال هذا الشعار نستطيع القول: إن منتج الحضنة وسيلة لصلة الرحم بين الأفراد، وجسر للصداقة بينهم، وقد ترجم من خلال المشاهد المتتابعة بلهجة جزائرية مفهومة في نهاية الومضة للتأكيد والتذكير بهذا المعنى.

كما دل الشعار على الحضن الذي يعتبر رمز المحبة ولقاء الأحباب في حضور المنتج، وقد مست اللمة هنا العائلة الصغيرة والكبيرة على حد سواء، بل استوعبت المجتمع كله، من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه، يعززها حضور المرأة الدائم، حيث يشير تصويرها إلى الحضن والحنان الذي يفيء إلى دفئه الجميع.

الرمز: احتوى على خطوط بيضوية الشكل بألوان زرقاء متدرجة، إضافة إلى اللون الأخضر وقطرة حليب متناثرة يحدث انسكابها خطوطا دائرية تدل على الديمومة والاستمرارية، كما أن التدرج اللوني بين الأزرق الفاتح والغامق اشتمل على كلمة"***lait***" باللغة الفرنسية كأصل للمشتقات الأخرى.

- **البناء اللغوي للومضة الإشهارية:**

إن اللغة المستخدمة في الومضة الإشهارية للمنتج هي اللغة العربية بلهجات جزائرية متنوعة تعبر كل واحدة منها على لهجة منطقة معينة ممزوجة مع اللغة الإنجليزية والفرنسية عن طريق أغاني كوسيلة للتعبير، نجد

هنا اللغة العامية أعطت طابعا واقعيا بما أن الجمهور المستهدف عام يشمل كامل الوطن. كما نجد كتابة باللغة الفرنسية في بداية كل مشهد للتعريف بالمنطقة وربما الترويج لها سياحيا، وقد استوحى هذا النوع من الإشهار فكرته من الأفلام التركية، كما نجد الحوار الرمزي مجسدا بحركات الجسم التي نابت عن الكلمة المنطوقة، كما عوضتها الأغاني المصاحبة، مثل:"ساكودو في ظهري ..... حضنة يضمن لي نشاط كل يوم...معمرين كالسيوم ...الصحة –الطبيعة...رانا مجمعين بكريم ديسار تاع حضنة ديما يحلى الليل..الحضنة فالفايدة تتلم العايلة" وذلك لتدعيم الرسالة الإشهارية. أما تكرار كلمة الحضنة في الومضة الإشهارية فقد كان مدروسا من طرف مصمم الإشهار، حيث نجد النص البصري والتكرار للدلالة على تأكيد الحضور الفعلي مع الاختلاف من حيث الشكل، الذوق، المكونات، الفوائد الصحية، المنافسة في السوق الجزائرية مقارنة بالمنتجات الأخرى، الحضور الدائم في جميع المناسبات.

- **التمثيلات الأيقونية:**

أغلب اللقطات المعتمد عليها هي اللقطات المتنوعة ما بين العامة في بداية كل مشهد، القريبة، القريبة جدا، المقربة، المقربة الصدر، المتوسطة، وكلها مرتبطة بنوع المشاهد.

فنجد اللقطة العامة في بداية كل مشهد كنظرة عامة بما يلي من مشاهد تفصيلية، مثل: مشهد عام للجزائر العاصمة، وهران، منطقة القبائل، باتنة، الصحراء، وقريبة جدا، حيث يظهر فيها المنتج بين يدي شخصية ما، وتستخدم لتبيان كيفية المعاملة الخاصة للمنتج واللذة عند فتحه وشربه.

أما الجزء الصغير، فيستعمل لتقديم شخصية أو عدة شخصيات في وسط درامي اجتماعي كما في المشهد القبائلي، كما نجد لقطات بطيئة للكاميرا لتقديم المنتج وسكبه أو شربه وتحريك الشفاه للدلالة على اللذة بشكل تسلسلي.

أما فيما يخص الاستراتيجية المستخدمة فقد وظفت استراتيجية الثنائيات المعروفة في تصميم الإشهار وهي: ثنائية الجنس بالنسبة للمرأة والرجل في جميع المشاهد لكونهما أساس المجتمع، ففي المشهد الأول قدمت شابة مقابل شاب، والمشهد الثاني القبائلي قدمت عروس مقابل عروسة، والمشهد الشاوي قدمت الأم مقابل الإبن، أما المشهد الصحراوي فقدم رجلان مقابل امرأتين، ومن حيث المزيج فقد جمع بين المجتمع العصري والمجتمع التقليدي للدلالة على القيم المحلية الأصيلة في مقابل القيم الدخيلة، وبأساليب إقناعية اعتمادا على أسلوب الترسيخ متمثل في التكرار لتحقيق غاية اقتصادية بذكر المنتج في جميع المشاهد مع إتباع أسلوب المناوبة عن طريق التغييب مثل حضور تقليد منطقة وغياب تراث وعادات مناطق أخرى.

أما الجمهور المستهدف، فهو جميع شرائح المجتمع وفئاته بما أنه الجمهور المستهلك للمنتج، ولهذا فالنمط القيمي الثقافي المحلي موجود ويسعى إلى تكريس القيم الاستهلاكية المادية والمعنوية، والبحث عن اللذة والمتعة، باستخدام شخصيات عادية غير مشهورة للتأكيد على أن الجمهور المستهدف عام، كما نجد أن مصمم الإشهار اعتمد على استخدام الملابس التقليدية الخاصة بكل من مناطق: القبائل، الصحراء، الشرق، لرمزية هذه المناطق وإبراز عاداتها وتقاليدها مع أثاث يدل على ثقافة المجتمع المحلية، بالإضافة إلى ملابس تمثل الثقافة الغربية، كالسراويل الممزقة في المشهد الأول، ولباسا لفتاة المتحجبة مع لباس المثليين وهو ما يمثل "تناقضا صارخا بين قيمتين في مشهد واحد".

تنوع الديكور مبرزا المعالم المكانية من مشهد إلى آخر كخلفية مطابقة لجو النص الإشهاري، ففي المشهد الأول مقام الشهيد كمعلم تاريخي وضع من طرف مصمم الومضة تجلى في البعد التاريخي يحمل رسالة صريحة وشعار على شكل صورة متحركة مفادها الجزائر بلد المليون ونصف مليون شهيد كأول لقطة للومضة ككل وللمشهد، الأول وكبطاقة تعريفية للبلد المنتج بما لأنه موجه لعدة دول عربية وغربية ومع هذا فهو لا يعكس ما يليه من ديكور به رسومات حائطية تعكس أغنية الراب، تصاحبها رقصات وحركات ذات ثقافة غربية كان يمكن أن يصور لنا مشاهد تاريخية تكمل البداية كالأحياء الشعبية في العاصمة وما جرى من معارك ومواجهات .

أما مشهد وهران، فنجد مصمم الإشهار طمس معالم التراث في الغرب الجزائري وتعمد إبراز معلم الكاتدرائية المسيحية "سانتا كروز" منتصبة في أعلى قمة الجبل تطل على البحر رمزا للشموخ والهيمنة على غيرها، ويتوارى من خلفها في الأفق البعيد مدينة ساحلية لا يبرز من معالمها سوى ميناؤها ولا تبرز مساجدها حيث لا يمكن تمييزها أو التعرف عليها، وذلك إمعانا في تحجيمها وتصغيرها والتقليل من شأنها أمام هيمنة الكاتدرائية، وهذا ما يدل على التناقض الموجود والمقصود في اختيار المعالم الدينية والتاريخية وكأنه يصور للعالم التعدد الثقافي محافظ وغربي بما في ذلك التعدد الديني وتبني الحركات المتطرفة "الطائفية " مثل دول المشرق والدول العلمانية، أما في مناطق: القبائل والشاوية والصحراء، فقد قام فيها بإبراز قيم اجتماعية إيجابية كالحب، الحرمة، الاحترام، الحياء والتقدير للآخر محافظا على التراث.

كما ظهرت بعض الرموز المادية الدينية والحركات التي تروج لعقائد دينية غير إسلامية متمثلة في الشمعدان باعتباره رمزا دينيا يهوديا كما في المشهد الثاني، وكالقيام بحركات بأصابع اليدين التي ترمز لقرون الشيطان، وهي من رموز "الحركة الماسونية" كما في المشهد الأول، مما يطرح علامات استفهام كثيرة ما إذا كان ذلك

عن عمد من المنتج وقصد منه أم عن جهل، وهو أمر مستبعد جدا بسبب قصر الومضة الإشهارية وبناء مشاهدها بعناية فائقة ومدروسة من قبل المنتج.

أما توظيف المرأة في الومضة الإشهارية، فقد ظهرت في شكل ثنائيات: المرأة العصرية مع المرأة التقليدية والرجل العصري مع التقليدي، وثنائيات البدو والحضارة، في حضور ثقافة الكلمات الأجنبية الغربية بشكل مكثف، مع التأكيد على أن مصمم تلك الومضة الإشهارية كان يقصد ما صمم، لأنه يعرف جيدا عقلية المتلقي العربي ونظرته للمرأة، فقد فصل وصمم حسب عقليات محلية في كل منطقة، مستلهما فكرته من الواقع الحقيقي عاكسا له، الأمر الذي يدعونا للاستفسار عما إذا كان الإشهار يروج للمنتج في حد ذاته أم لنمط الحياة المستهدفة.

ففي مشاهد، نجد المنتج قدم صورة للمرأة المتحررة من القيود المجتمعية، وأنها تتواجد حيثما وجد الرجل، وفي مشاهد أخرى قدمها في صورة المرأة المحافظة على ثقافتها الأصيلة والتراث التقليدي المادي، وهذا ما يطلق عليه بالإشهار المرجعي، موظفا أبعادا عدة: اجتماعية ثقافية دخيلة، وأخرى محلية اقتصادية ربحية، وتاريخية تراثية، مع اعتماد تقسيم مناطق الوطن الشاسع إلى شرق وغرب وجنوب، وقبائل لاعتبارات إثنية وما خلفه الاستعمار من تبعات.

- **المؤثرات الفنية:**

- **الإضاءة:**

تعتبر عنصرا تعبيريا لها أهمية قصوى في الإشهار التلفزيوني، فهي تخلق جوا خاصا حسب كل مشهد، فالمشهد الأول اكتفى مصمم الومضة فيه بالإضاءة الطبيعية، لكون المشهد كان خارج الاستديو دون ظلال، والمشهد الثاني فكانت ليلية متوسطة داخل قاعة الأعراس مع وجود مؤثرات ضوئية خافتة، أما المشهد الصحراوي، فقد اكتفى فيه المصمم بضوء القمر في الخيام مع إشعال النار التي تستعمل من طرف البدو الرحل، وفي منطقة الشاوية كان ضوء الشمس وقت الضحى أو الظهر على نافذة الغرفة دلالة على فترة الاستراحة "القيلولة".

وأخيرا، مشهد الغرب الجزائري الذي تميزه إضاءة بلون أنثوي وردي يعكس المكان غرفة نوم الفتيات.

ومع كل هذا، نلاحظ تسليط الإضاءة على المنتج بشكل مكثف لتأكيد الرسالة الاتصالية بأهمية المنتج وأنه المستهدف منها.

- **<u>الموسيقى</u>**

تعتبر الموسيقى في الإشهار التلفزيوني من أهم المؤثرات الفنية تأثيرا وإقناعا لمشاهدة الومضة أو التأكيد على أهمية المنتج وقوة امتداده في جميع مناطق الوطن وخارجها، حيث يمكننا الاستغناء عن الصورة والاكتفاء بالسمع، فالموسيقى هنا تعكس المشهد الواقعي بل الحقيقي، حيث أضفى قدرة إقناعية بما أن كل مشهد عبر عنه بما يناسبه، مع وجود بعض المؤثرات الصوتية كالطبول، التصفيق، القيثارة، فكان أكثر حيوية وإثارة وشعورا بانتماء كل مستهلك لمنطقته.

- **الألوان: دلالتها الدينية والثقافية والاجتماعية**

تلعب الألوان دورا أساسيا ومهما في إخراج الإشهار التلفزيوني، ولا توضع بشكل عشوائي اعتباطي، وإنما يتم اختيارها بشكل مقصود، ذلك أن لكل لون دلالته.

لقد راعى مصمم الإشهار الألوان الباردة التي تعنى بالمشروبات والقشطة وغيرها من السوائل، حيث عكسها على أصل المنتج بلون الطبيعة، فوظف اللون الأخضر الذي يدل على مراعي الحضنة، ولون الخيرات والشجر، فهو لون الصحة والإبداع والمبادرة، ويستعمل كخلفية لإراحة العين، وبعض المختصين يصنفونه بكونه لون الغنى، ويعتبرونه الأنسب في تعليب السلع الغذائية، أما اللون الأبيض فيعتبر لون النقاء والصفاء، وقد وظف هنا نسبة إلى لون الحليب الذي هو الأصل مع مشتقاته، في حين نجد اللون الأسود يطبع لباس أغلب الشخصيات دلالة على الرسمية.

ويعتبر اللون الأزرق من الألوان الباردة التي تعطي للعين طمأنينة الحنان والهدوء، حيث نجده في رمز المنتج وملابس الفتيات مع اللون الوردي كلون أنثوي يدل على الدفء والبهجة، والجدير بالذكر أن بعض المختصين يبتعدون عن اللون الأزرق لأنه لا يناسب الإشهار الخاص بالسلع الغذائية لكونه أقل لون فاتح للشهية.

كما يبرز اللون البني نسبة إلى الشوكولاتة وتنوع المذاق ولون الرمال ليلا والخيمة ولباس الرجل التقليدي والأرض الخصبة المنتجة دلالة على المتانة والصلابة والقاعدة الصحيحة، كما يدل على التراث، بالإضافة إلى اللون الأصفر الدال على الفرح، واللون الأحمر الذي استعمل بنسبة قليلة في لباس الشباب الدال على النشاط والانفعال، القوة، الحركة، ولم يستعمل كثيرا في الإشهار وفقا لقواعد التصميم لأن كثرته تتعب العين وتجهدها.[84]

---

[84] بشرى دهامنة، السعيد دراحي، 2022، **التباين الثقافي في الإشهار التلفزيوني الموظف لصورة المرأة –دراسة سيميولوجية للومضة الإشهارية الحضنة "أنموذجا"**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 6، ع 4، جامعة العربي التبسي، تبسة.

3.3.2. **الإثنوغرافيا**:

تعتبر الإثنوغرافيا كأنها الجزء الوصفي للإثنولوجيا (الاثنولوجيا هي علم الجماعات والثقافات الإثنية). تتمثل الإثنوغرافيا في الملاحظة وتحليل الجماعات الإنسانية بخصوصيتها قصد استرجاع قدر الإمكان حياة كل منها. وتركز الإثنوغرافيا، إذن على الوصف الدقيق للجماعات الاجتماعية.

يستخدم هذا المنهج مجموعة من التقنيات كالتحليل اللغوي، التحليل النفسي، الدراسات الإحصائية، وكذلك المناهج التاريخية لوصف مجموع المركبات الثقافية وذلك بالتركيز خاصة على الثقافات العرقية. كما تهدف الإثنوغرافيا بحث جماعة اجتماعية معينة لأكبر عدد من الناس قدر الإمكان في نطاق معين وفي أوقات محددة.

نحن نستخدم حواسنا الخمس لمعرفة الأشياء: النظر، والسمع، والشم، والتذوق واللمس، لكن هذه الحواس لا تكتسب المعرفة بشكل منفصل، أي لا تكتسبها أي حاسة منها لمصلحتها الخاصة، والأحرى ، فإنه أثناء عملية جمع المعلومات والمعارف، فإن هذه الحواس تتفاعل بعضها مع البعض بشكل مستمر، ومع ذلك ففي هذا التفاعل، قد يحدث أن تقوم حاسة منها كمحور أو مرتكز للحواس الأخرى، تقريبا مثل صانع الألعاب في فريق لكرة السلة، في الحقيقة يمكننا أن نتخيل الحواس الخمس كخمسة أفراد من لاعبي كرة السلة يتناوبون اللعب في دور المحور أو المرتكز الذي يحتاج دائما لتعاون كل اللاعبين الآخرين عندما يشغلون هذا الدور. في منهج الإثنوغرافيا تكون "الملاحظة" هي أسلوب المعرفة أو الادراك المحوري، وبالطبع فإنه من الأمور الجوهرية أيضا الاستماع والانصات لمحادثات الممثلين على "خشبة المسرح"، وقراءة الوثائق التي تصدرها الهيئة التي تجري دراستها، وطرح أسئلة على الناس وما إلى ذلك، ولكن أكبر ما يميز الإثنوغرافيا عن غيرها من مناهج البحث هو دور " الفاعل الرئيسي" الذي يقوم بالملاحظة، وإذا ما وضعنا هذا جيدا في اعتبارنا فيمكننا الانتقال إلى مرحلة التعريف[85].

يعد تعريف أي مصطلح من الأمور الصعبة دائما لأن هناك الكثير من التعريفات، كما ان هناك وجهات نظر مختلفة، ويلاحظ كل من (أتكنسون وهمرسلي) أن :" تعريف مصطلح الإثنوغرافيا كان ولا يزال موضع جدل وخلاف فهو يشير للبعض إلى صيغة نموذج ملفي يلتزم به المرء التزاما كاملا، وبالنسبة للبعض الآخر فإنه يرمز إلى طريقة في البحث يستخدمها المرء بالشكل الملائم عندما يكون الوضع مناسبا"، لكن الجدل والخلاف يمتد لما هو أكثر من ذلك، فلقد أصبح المصطلح في الآونة الأخيرة يتضمن أيضا

---

[85] – جيامبيترو جوبو، **إجراء البحث الإثنوغرافي**، تر: محمد رشدي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص27.

ممارسات البحث التي قد يمكن أن يتضمنها عنوان رئيسي هو "الإثنوغرافيا"، ومنذ الثمانينات من القرن التاسع عشر حدث توسع في معنى الإثنوغرافيا إلى الحد الذي يجعله يشمل أشكالا من البحث تختلف اختلافا كبيرا للغاية من وجهة نظر منهجية، كل شيء أصبح الآن اثنوغرافيا: بدءا من قصص الحياة وحتى تحليل الرسائل والاستبيانات، ومن السيرة الذاتية إلى التحليل الروائي، ومن بحث الأعمال إلى الأداء، ومن بحث ميداني يستمر أياما قليلة إلى بحث ميداني آخر يستمر عدة سنين، ومنذ بضع سنوات مضت، أشار (جيمس لول) إلى أن " ما يتداوله الناس على أنه اثنوغرافيا في الدراسات الثقافية يفشل في تحقيق المتطلبات الأساسية لجمع البيانات والمعلومات وتسجيلها كالنموذج السائد في معظم الأبحاث الإثنوغرافي الاجتماعية والأبحاث الأنثربولوجية"، لقد أصبحت الإثنوغرافيا كلمة طنانة يساء استخدامها في مجالنا، وقد عبر (ديفيد مورلي) عن نفس الرأي[86].

ويستعمل مصطلح بحوث الإثنوغرافيا في بعض الأحيان كمرادف للبحوث النوعية، ومع ذلك فإن الإثنوغرافيا في الواقع هي نوع خاص من البحوث النوعية، ولأنها استعملت لأول مرة من قبل علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الاجتماع، فإن الإثنوغرافيا كانت العملية التي يقضي فيها الباحثون وقتا طويلا يعيشون معا ويلاحظون، الثقافات الأخرى في بيئة طبيعية، وساعد هذا الانغمار في الثقافة الأخرى الباحث على فهم طريقة أخرى للحياة كما يرى المنظور الطبيعي، وعلى أية حال، فإن فكرة الإثنوغرافيا تم تكييفها لموضوعات أخرى: العلوم السياسية، والتربية، والعمل الاجتماعي، والاتصالات. وهذه الاختصاصات كانت أقل اهتماما بوصف طريقة حياة ثقافة بكاملها، وأكثر انشغالا بتحليل وحدات أصغر: الجماعات الفرعية، والمؤسسات، والتنظيمات، والمهن، والجماهير... وللتقليل من الارتباك يقترح (بيرغ) الإشارة إلى الدراسة التقليدية للثقافات برمتها بانها الإثنوغرافيا الكبرى/الكلية، وإلى دراسة وحدات التحليل الأصغر بانها الإثنوغرافيا الصغرى/الجزئية، وهذه المقاربة الأخيرة هي الأكثر استخداما من قبل الباحثين في وسائل الاعلام، وإضافة إلى ذلك، يشير (سارانتاكوس) إلى أنه يمكن جمع الاثنوغرافيا في فئتين: الوصفية والنقدية، والاثنوغرافيا الوصفية هي الأسلوب الأكثر تقليدية، والمعروف أكثر، وفي المقابل فإن الإثنوغرافيا النقدية تستخدم النماذج النقدية، فهي تختبر عوامل مثل القوة، والسيطرة، كما تحاول كشف الأجندات المخفية[87].

---

[86] – المرجع نفسه، ص 50.

[87] – روجر ويمر، جوزيف دومينيك، **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**، تر: صالح أبو إصبع، فاروق منصور، ط1، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2013، ص ص 260-261.

وبغض النظر عن تركيزها أو نهجها، فإن بحوث الإثنوغرافيا تتميز بأربع صفات[88]:

1. انها تضع الباحث في وسط الموضوع قيد الدراسة، فالباحث يذهب إلى البيانات وليس العكس.
2. انها تؤكد على دراسة القضية أو الموضوع من إطار مرجعية المبحوثين.
3. انها تتضمن قضاء قدر كبير من الوقت في الميدان.
4. انها تستخدم مجموعة متنوعة من تقنيات البحث بما فيها الملاحظة، والمقابلة، وحفظ المذكرات/ اليوميات، وتحليل الوثائق المتوافرة، والتصوير الفوتوغرافي، وتسجيل الفيديو. . .

ويرجع تاريخ مولد المنهج الإثنوغرافي عادة للفترة بين أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد تطور هذا المنهج داخليا لتصبح اثنولوجيا، وهو فرع من المعرفة انشق في النصف الأول من القرن التاسع عشر من الأنثروبولوجيا التقليدية، والتي كانت الصيغة المادية والبيولوجية تتحكم فيه وتسيطر عليه في ذلك الوقت، وكانت الاثنولوجيا تهتم أكثر ما تهتم بدراسة البشر (من خلال مقارنة الأشياء المادية التي صنعها الانسان)، وثقافاتهم وتصنيف ملامحهم وصفاتهم البارزة، وقبل ظهور منهجية الإثنوغرافيا، لم يجمع علماء الاثنولوجيا المعلومات من خلال الملاحظة المستمرة، وبدلا من ذلك قاموا بدراسة وفحص علم الإحصاء، وسجلات ومحفوظات الدوائر والبعثات الحكومية، ومراكز التوثيق، وروايات الرحلات والتقارير التي كتبت عنها، والاكتشافات الأركيولوجية المتعلقة بعلم الآثار القديمة، والسلع الوطنية او الأغراض التي تم تأثيثها عن طريق من يجمعون القطع الفنية الغريبة والدخيلة، أو أجروا محادثات مع الرحالة وأعضاء البعثات والمستكشفين. واعتبر علماء الأنثروبولوجيا أعضاء الشعوب من المواطنين " بدائيين" أو همجيين غيرر قابلين للتعلم، ولم يكن يمكن استخدامهم كإخباريين(في الدراسات الميدانية)، لأنه لم يكن من الممكن أن توضع فيهم الثقة لتقديم معلومات موضوعية، وانطبق هذا التحيز والتعصب أيضا على الفقراء في المملكة المتحدة في نهاية القرن التاسع عشر[89].

لم يصبح منهج الإثنوغرافيا علما بارزا بقوة فجأة في الأنثروبولوجيا، وبالأحرى فإنه نشأ وظهر بالتدريج من خلال أعمال مؤلفين متعددين، من بينهم (بروني سلوكي مالينوفسكي) عالم الأنثروبولوجيا ذي الأصل البولندي، وعالم الأنثروبولوجيا الانجليزي (ألفريد آر رد كليف براون) استوعبت الأنثروبولوجيا الاجتماعية الانجليزية ذات الطابع الإثنوغرافي المناخ الفكري السائد لأصحاب الفلسفة الوضعية ووضعت نفسها في المقدمة، طبقا لما ذكره (راد كليف براون) باعتبارها" علما طبيعيا للمجتمع" كان قادرا أكثر من

---

[88] – المرجع نفسه، ص262.

[89] – جيامبيترو جوبو، مرجع سبق ذكره، ص 33

الطرق الأخرى التي استخدمها علماء الأنثروبولوجيا في ذلك الوقت على تقديم وصف موضوعي لثقافة ما، كان هجوم (راد كليف براون) العدواني الجدلي العنيف موجها ضد الأنثروبولوجيا التأملية أو " المكتبية" السائدة، التي كانت تفضل الاعتماد على مصادر ثانوية بدلا من التعهد باستخدام ملاحظة مباشرة الحقائق الاجتماعية (العادات، والاجراءات التفصيلية الروتينية اليومية) من أجل الكشف عن القوانين التي تحكم المجتمع[90].

ويعتبر (مالينوفسكي) عادة أول من وضع منهجا لمنهجية الإثنوغرافيا، ففي مقدمته الشهيرة لكتابه " مغامرو المحيط الباسيفيكي الغربي" الذي يعرض بحثه الذي أجراه حول " جزر تروبرياد" لأرخبيل " ميلانيزيا" البعيدة قليلا عن جنوة الجديدة الشرقية، حيث يصف المبادئ المنهجية التي تشكل الجزء الأساسي من الهدف الرئيسي للاثنوغرافيا، وهو " فهم وجهة نظر المواطن، وعلاقته بالحياة، وذلك لمعرفة رؤيته لعالمه"، وعاش مالينوفسكي من أجل هذا الهدف لمدة عامين، وسط أهل هذه الجزر وتعلم لغتهم، واستخدم المواطنين لإبلاغه المعلومات، ولاحظ الحياة الاجتماعية للقرية بشكل مباشر، وشارك في أنشطة الحياة اليومية فيها. لقد دشن مالينوفسكس مشهدا " من الداخل" كان يمكن لعلماء الانثربولوجيا الامريكان في الخمسينيات من القرن العشرين أن يسموه منظور " مرجعية المبحوث" كمقابل لمنظور " مرجعية الباحث" أو المنظور المقارن، الذي سعى بدلا من ذلك لإنشاء قوائم تفيد المحللين لكنها ليست مهمة بالضرورة لأعضاء الثقافة التي تتم الدراسة عليهم.

ومنذ العشرينيات من القرن العشرين وما بعدها، أدمج منهج الإثنوغرافيا مع علم الاجتماع حيث تبناه الباحثون الذين كان معظمهم يتبع قسم علم الاجتماع في جامعة شيكاغو، ثم تم إدماجه مع علم النفس، ومع أن منهج الإثنوغرافيا اكتسب فائدته ومعناه من الأنثروبولوجيا، فإنه قبل ذلك بسبعين سنة كاملة كان مهندس التعدين الفرنسي (بيير لو بلاي) الذي أصبح أحد علماء الاجتماع فيما بعد، قد استخدم أشكالا بدائية من الملاحظة المشاركة، عندما أقام مع عائلات الطبقة العاملة التي كان يتولى دراستها. واستخدم الرجل الانجليزي الخير والمحب للبشر (سيبوهم بي. راونتري) أيضا أشكالا بدائية من الملاحظة بالمشاركة، من أجل تحرياته عن الفقر والظروف المعيشية في أحياء الفقراء في لندن[91].

---

[90] – المرجع نفسه، ص ص 34-35.

[91] – المرجع نفسه، ص 36.

- **<u>التوجه نحو اثنوغرافيا الاستقبال</u>:**

خاضت بحوث استهلاك الوسائط الاعلامية في نهاية السبعينيات تجربة اصطلح عليها بـ" التحول الإثنوغرافي"، في العرف البريطاني الفكري العريض " للدراسات الثقافية" التي أسسها البريطاني (ريتشارد هوجارت)، والمؤرخ وعالم الاجتماع الانجليزي (إدوارد ثومسون)، والروائي والناقد الويلزي " من إقليم ويلز (ريموند ويليامز) في أواخر الخمسينيات، وقد كان هذا التحول إيذانا بظهور منهج جديد داخل نطاق دراسات وسائل الاتصال التي كانت يطلق عليها بشكل منوع اسم " اثنوغرافيا الاستقبال" أو " اثنوغرافيا الجمهور الجديدة" أو "الإثنوغرافيا النقدية"[92].

وقبل التحول الإثنوغرافي كان محللو وسائل الاتصال ينسبون للتلفزيون قوى هائلة في توجيه أذواق وآراء الناس والتحكم فيها، ولقد نشأت وجهة النظر النظرية هذه من المذهب الماركسي (في فرنسا عن طريق الفيلسوف لويس ألتوسير، وفي ألمانيا عن طريق تيودور أدورنو وماكس هوركهايمر من مدرسة فرانكفورت)، الذي أكد أن وسائل الاتصال كانت أدوات تستخدمها الدولة للدعاية الايديولوجية السائدة ونشرها، ولم يكن العلماء والباحثون الذي كانوا يعملون في مجال الدراسات الثقافية معارضين تماما لوجهة النظر هذه بقدر ما أقروا بان التلفزيون كان وسيلة قوية للإغراء والاقناع، لكنهم انتقدوا " الحتمية النصية" للمذهب أو النظرية، ودعواها بان برنامج التلفزيون كان في حد ذاته قادرا على أن يؤثر في آراء المشاهدين أو يفرض سلفا اتجاهاته ونزعاته، وطبقا لرأي (ستيوارت هل) وهو ممثل قيادي آخر في الدراسات الثقافية، فإنه على العكس من ذلك، لم تكن جماهير المستهلكين مستقبلين سلبيين للمعاني على الإطلاق: بل إنهم كانوا يقدمون معانيهم الخاصة بهم، وكان يمكنهم حتى وأن يرفضوا تلك المعاني التي كانت تقترحها النصوص التلفزيونية، بالطبع كان النص يسعى لأن ينقل فحوى الرسائل، ولكن إذا لم تتقبلها الجماهير بسرعة وبشكل فعلي، كانت تلك النصوص تصبح بلا أي وقع أو تأثير، لذا فصل الباحثون النظريون في وسائل الاتصال بشكل غير سليم النص " برنامج التلفزيون" من السياق " استقباله" ناسين أن تفسير النص كان يتأثر بشدة بالظروف التي شاهدها الجمهور فيها، لم تكن مشاهدة التلفزيون بالنشاط المنعزل الذي يعرض في هدوء تام، وأنت جالس وحدك في غرفة مظلمة، كما كان يتخيل العلماء الأكاديميون والأحرى أنها كانت نشاطا يؤدى في سياق عائلي محلي عريض يحدد الاستقبال ويقرره، فعلى سبيل المثال: يشاهد الناس برامج التلفزيون أثناء تناولهم لوجبة الغداء بينما يتناقش الملتفون حول مائدة الطعام، ويتدخلون في انسياب وتدفق وسائل الاتصال،

92 – المرجع نفسه، ص 127.

وبالتالي يقطعون تواصلهم معها. وتبعا لهذا يصبح هناك مساحة بين المنتج " للبرنامج " والمستهلك النهائي "المشاهد" حيث تحدد أوجه النشاط العائلي ظروف استقبال البرنامج، وبعواقب لا يمكن التكهن بها بسهولة[93].

من أجل هذا أصدرت "الإثنوغرافيا النقدية" مقالات نقد ضد نظريات وسائل الاتصال السائدة حتى الآن، الأول ضد نظريات وسائط الاتصال التي كانت تستخدم بكثرة، والثاني ضد المنهجيات التي كانت وما زالت تستخدم بكثرة في دراسة استهلاك الوسائط الاعلامية، على سبيل المثال انتقد (آين آنج)، بشكل قاطع منهجية بحث الصناعة التلفزيونية، وعلى وجه الخصوص طرق " قياس الجمهور" المستخدمة في تجميع أرقام التقديرات، ومع ان تقنيات الأبحاث هذه خدمت المصالح الاقتصادية لصناعة الاعلانات، فإنها لم تتمكن من فهم وإدراك منظومة وسيلة الاعلام الخاصة بجمهور المشاهدين والمستمعين والحاضرين والشكل العلمي المنوع لهذه الممارسة الاجتماعية والثقافية باعتبارها تجربة عايشتها بالفعل، وعلى النقيض من ذلك استطاعت الإثنوغرافيا وصف ممارسات الاستهلاك من وجهة النظر الفعلية الواقعية للجماهير الحقيقية، من خلال رسم الخطوط الكبرى للمعاني التي ينسبها مستهلكو وسائل الاتصال للنصوص والتقنيات التي يلقونها في حياتهم اليومية[94].

كان هناك ثلاثة معاهد أساسية مشاركة في اثنوغرافيا الاستقبال: مركز الدراسات الثقافية المعاصرة (***cccs***) في جامعة برمنجهام، ومركز الأبحاث للتجديد والابتكار، والثقافة والتكنولوجيا في جامعة برونل، ومعهد لودويج أوهلاند الألماني للدراسات الثقافية الإمبريقية (***ekw***) في جامعة توبنجن، ومع ذلك كانت أول دراسة تستفيد استفادة شاملة من منهج البحث الإثنوغرافي مشروعا امريكيا استغرق تنفيذه ثلاثة سنوات تـــــولى تنفيذه (جيمس لول) حول "**الفوائد الاجتماعية للتلفزيون من خلال العائلات**".

وقرب نهاية الثمانينات، بدأ(جيمس لال) و(دوروثي هوبسون) و(ديفيد مورلي) و(روجر سيلفرستون) و(شون موريس)، و(آين آنج) و(جانيس رادواي)، وآخرون كثيرون من اثنوغرافيي الاستقبال في التفكير مليا في مناهج أبحاثهم وفي اختبار فعالية وصحة اكتشافاتهم بشكل انتقادي، وذلك لأنهم لم يضعوا في اعتبارهم من قبل مطلقا مدى ما يمكن أن يكون عليه تأثير وجود الباحث في مجال خاص كمجال الأسرة على سلوك المبحوثين المستهدفين الذين تتم ملاحظتهم، علاوة على ذلك، ومع موجة أنثربولوجيا مرحلة ما بعد الاستعمار، بدأوا يسألون أنفسهم عن علاقات القوى بين الباحثين والمشاركين،

---

93 – المرجع نفسه، ص ص 127-128.

94 – المرجع نفسه، ص ص 128.

وكيف يمكن أن يشتت هذا اللاتناظر (أو اللاتماثل) سلوك المشاركين ويكبح جماح ردود أفعالهم. وأصبحت هذه المواضيع بعد ذلك الفقرات الرئيسية في أجندات الاثنوغرافيين للحركة النسائية وما بعد الحداثة[95].

- **<u>اثنوغرافيا الانترنت (النتنوغرافي)</u>:**

الإثنوغرافيا الافتراضية (على الانترنت) هي تطوير جديد نسبيا في البحوث النوعية، وينطوي أسلوب الإثنوغرافيا التقليدي على انغمار الباحثين في الوضع والظروف والحياة اليومية، لمن يدرسونهم. وتمدد الإثنوغرافيا الافتراضية هذه إلى فضاء الانترنت (***cyberspace***) وتشمل طائفة متنوعة من التقنيات. وبشكل نموذجي قد يطلب من العينة المستهدفة من المشاركين:[96]

1. أن يحتفظوا بيومياتهم على الانترنت بأفكارهم وسلوكياتهم فيما يتعلق بغرض الدراسة.
2. أن يلتقطوا صورا ذات علاقة بالدراسة وأن يحملوها، ليقوم الباحثون بتحليلها.
3. أن يشاركوا في المقابلة المكثفة على الانترنت معتمدة على مضمون يومياتهم وصورهم.
1. أن يزودوا الباحثين بجولة افتراضية في محيطهم عبر كاميرا الويب (***webcam***).

وثمة أسلوب اثنوغرافي عبر الانترنت هو الانغماس / الانغمار، وهو سلسلة من التمارين والاختبارات الاسقاطية تعطي الباحثين لمحة عن حياة الأشخاص الذين يقومون ببحثهم، ويستخدم أسلوب الإثنوغرافيا الافتراضية من قبل العاملين الممارسين أكثر مما يستخدم من قبل الأكاديميين، ولكن قد يتغير هذا الوضع إذ أن المنهاج يزداد شعبية.

ويقدم (اشمايل وتوماس) مثالا عن الإثنوغرافيا الافتراضية كما تستخدمها بحوث الاعلان، وقد استخدمت (بورتري) تقنية الإثنوغرافيا حول مدونات الفتيات المراهقات، وأجرى (بويلستورف) دراسة إثنوغرافية استغرقت سنتين عن الموقع الافتراضي الحياة الثانية، وقد استخدم في دراسته تجسيدا (أفاتار) عاش مع سكان المجتمع الافتراضي ورتبهم بالطريقة نفسها التي قد يقوم بها عالم أنثربولوجيا عند دراسته لثقافة ما في العالم الحقيقي[97].

---

[95] – المرجع نفسه، ص 131.

[96] – روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مرجع سبق ذكره، ص 264.

[97] – المرجع نفسه، ص266.

وحديثا قد ظهر تيار بحثي جديد أطلق عليه الباحث (روبرت كورزين) مفهوم " **النتنوغرافي**"[98]، ويقصد به تطبيق المنهج الإثنوغرافي في الفضاء الانترناتي، وما يهمنا هنا هو تحليل شبكات التواصل الاجتماعي من خلال هذا المنهج، فتحليل الشبكة الاجتماعية هو طريقة تحليلية تركز على الهياكل وأنماط العلاقات بين الأطراف الفاعلة الاجتماعية في الشبكة، وهناك وحدتين رئيسيتين من التحليل هما: " **الأطراف**" (الأطراف التفاعلية) و"**العلاقات**" (العلاقات بينهما)، وأمثلة من العلاقات تشمل تبادل المعلومات، والمعاملات الاقتصادية، ونقل الموارد، والجمعيات أو الانتماءات المشتركة، والعلاقات الجنسية، والروابط الجسدية، وتبادل الأفكار أو القيم، وهلم جرا مجموعة من الناس الذين ترتبط بهم علاقات اجتماعية معينة.

4.3.2. **منهج دراسة الحالة**:

يساعد منهج دراسة الحالة على البحث المعمق عن العوامل المعمقة والعلاقات المختلفة التي تساهم في وحدة اجتماعية ما، فردا كان أو جماعة أو مؤسسة أخرى، كما يساعد على فهم أعمق للمواقف والعوامل المتفاعلة.

وهو المنهج الذي يركز على دراسة وفهم وتحليل كافة الجوانب التي تتعلق بالتعرف على الظواهر والحالات الفردية حيث يقوم الباحث بالتعرف على الظاهرة أو مشكلة الدراسة وتعميم النتائج على الحالات المشابهة. كما أن مناهج دراسة وفهم الحالة هي المناهج التي تهتم بالتعرف على الجوانب التي تتعلق بأحد الظواهر والتعرف على خصائص الحالات والتي قد تتمثل في أحد الأشخاص أو الجماعات.[99]

- **مفهومه**:

يمكن تعريف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج العلمي الذي يهتم بدراسة كافة الجوانب الخاصة بظاهرة ما، أو التعرف على خصائص حالة ما قد تكون متمثلة في موقف أو فرد أو جماعة يجمعهم عمل أو هواية أو

---

[98] *Robert V. Kozinets, 2010, **Netnography: Doing ethnographic research online**, sage, London, p28.*

[99] نهي علي، (2022)، **منهج دراسة الحالة (الأهمية، الخطوات، الأدوات)**، سندك للاستشارات الأكاديمية والترجمة، تاريخ الزيارة، 2023/2/26، 10.41. عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://www.sanadkk.com/blog/post/852/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9.html

خلافه؛ ويشار إليه في بلد نشأته فرنسا بالمنهج المونغرافي، والذي يقصد به المنهج المختص بتقديم وصف شامل لموضوع محدد.[100]

- **خطواته:**

لمنهج دراسة الحالة، العديد من الخطوات، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- تحديد الظاهرة، أو المشكلة، أو الحالة المراد دراستها.
- تحديد المفاهيم، ووضع الفروض العلمية.
- اختيار العينة الممثلة للحالة.
- تحديد وسائل جمع البيانات: كالملاحظة، والمقابلة، والوثائق الشخصية، وغيرها.
- جمع البيانات، وتسجيلها، وتحليلها.
- استخلاص النتائج، ووضع التوصيات.[101]

- **خصائصه:**

من خلال منهج دراسة الحالة، بإمكانك أن تعمل على إعداد بحوث عن الدراسات الاجتماعية المختلفة، ومن أهم الخصائص الخاصة بمنهج دراسة الحالة ما يلي:

- هو الوسيلة الأمثل التي تستخدمها لفهم كل ما ترغب فيه من معلومات، لأنه يقوم على جمع المعلومات من خلال التركيز على مجموعة من الأفراد.
- يمكنك من خلاله أن تدرس الدراسات التي تتسم بأنها متعددة الاتجاهات، ومن أمثلة ذلك الدراسات الطولية، والدراسات العرضية والأفقية والرأسية.
- بإمكانك من خلاله أن تكشف جميع الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية الخاصة بالظاهرة أو المشكلة، ويساعد على توضيح العلاقات السببية بين المتغيرات.

---

[100] يحيى سعد، (2021)، **منهج دراسة الحالة في البحث العلمي**، دراسة للاستشارات والدراسات الأكاديمية، تاريخ الزيارة، 2023/2/16، 10.41. عبر الرابط الإلكتروني التالي: *https://drasah.com/Description.aspx?id=3684*

[101] **منهج دراسة الحالة وخطواتها**، المنارة للاستشارات، تاريخ الزيارة، 2023/02/01، 13.30. عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://www.manaraa.com/post/3529/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9%D9%88%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7

- من خلاله يمكنك التركيز على مجموعة من النقاط الأساسية الخاصة بالدراسة، وبعد ذلك ستتمكن من تعميم النتائج على الدراسة ككل.
- أحد المناهج التي تقوم بدراسة مرحلة واحدة من التاريخ الخاص بالمجتمع، وبذلك فإنه طريقة فعالة لمعرفة أنماط المجتمع.[102]

- **أنواعه:**

يوجد لدراسة الحالة مجموعة من الأنواع، وأهم هذه الأنواع ما يلي:

1-دراسات الحالة الجماعية.

2-دراسات الحالة الوصفية.

3-دراسات الحالة التفسيرية.

4-دراسات الحالة الاستكشافية.

5-دراسات الحالة الأداتية أو الآلية.

6-دراسات الحالة الجوهرية.[103]

- **أهميته:**

تتمثل أهمية دراسة الحالة في النقاط التالية:

- يساعد الباحثين في الحصول على الكثير من المعلومات التي تتميز بالدقة، ولن تجد أي منهج آخر يوفر لك هذه المعلومات.
- من خلاله يمكن للباحث أن يصيغ المزيد من فرضيات الدراسة، وبالتالي سيتمكن من إجراء المزيد من الدراسات.
- بإمكانك من خلال منهج دراسة الحالة أن تصل إلى مجموعة من النتائج التفصيلية عن الدراسة التي يتم إجرائها.

---

[102] أبو علام، رجاء محمد، **(2006)**، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة. ص 97.

[103] الجزولي، عبد الحفظ عبد الحبيب؛ الدخيل، محمد عبد الرحمن، (2000)، **طرق البحث في التربية والعلوم الاجتماعية الأسس والإجراءات والتطبيق والتحليل الإحصائي**، دار الخريجي للنشر، الرياض، ص122.

- تعتبر هذه المناهج الوسيلة الأفضل حتى لا يتم تشتيت انتباه الباحث، فهو يركز فقط على دراسة واحدة ومن ثم يعمل على تعميم النتائج.[104]

5.4.2. **منهج المسح**:

- **مفهومه:**

يعرف المنهج المسحي على أنه: " البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة أو التقييم والتعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية. ويعرف أيضا على أنه: " إلقاء نظرة شاملة على موضوع معين بغرض فهمه وإدراك مختلف جوانبه وتدخلاته وأبعاده، وذلك بهدف الحصول على المعلومات من مجموعة الأفراد بشكل مباشر".

المنهج الوصفي المسحي طريقة لدراسة نوعيات من الأبحاث التي تتطلب اختيار مجتمع دراسة بأكمله، أو عينة دراسية تشمل أغلبية المجتمع، والهدف من ذلك هو وصف طبيعة الظاهرة، ويستخدم كثير من أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات من المفحوصين مثل: الاستقصاءات (الاستبيانات) والمقابلات، والاختبارات، وبطاقات الملاحظة، وبالطبع يوجد تصنيفات مختلفة لكل نوع من أدوات البحث السابق ذكرها، وعلى الباحث أن يجد ما يناسب البحث[105].

وحسب الكثير من الباحثين، فإن منهج المسح ينقسم إلى نوعين، المنهج المسحي الشامل والمسح بالعينة.

---

[104] أحمد مجدي، (2022)، **منهج دراسة الحالة (الأهمية – الخطوات – الأهداف)**، شبكة المعلومات العربية – مكتبتك، تاريخ الزيارة، 2023/02/01، 13.30. عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://www.maktabtk.com/blog/post/212/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9.html#:~:text=%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9.,%D9%85%D8%A7%20%D9%87%D9%88%20%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%20%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%20%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9%D8%9F,%D8%AA%D8%B9%D9%85%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A3%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86%D8%A9.

[105] **المنهج الوصفي المسحي**، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، تاريخ الزيارة: 2023/01/02، 18.38. عبر الرابط الالكتروني التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=546&title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AD%D9%8A

- **أهدافه:**

هناك ثلاثة أهداف رئيسية للمنهج المسحي، وهي على النحو التالي:

- وصف ما يجري والحصول على حقائق ذات علاقة بشيء ما (كمؤسسات أو مجتمع معين)
- تحديد وتشخيص المجالات التي تعاني من مشكلات معينة والتي تحتاج إلى تحسن.
- توضيح التحويلات والتغيرات الممكنة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية.

وعن طريق المنهج المسحي أو الدراسة المسحية يستطع الباحث تجميع المعلومات عن هيكل معين لتوضيح ولدراسة الأوضاع والممارسات الموجودة بهدف الوصول إلى خطط أفضل لتحسين تلك الأوضاع القائمة بالهيكل الممسوح من خلال مقارنتها بمستويات ومعيار تم اختيارها مسبقا

ومجال هذه الدراسات المسحية قد يكون واسعا يمتد إلى إقليم جغرافية يشمل عدد من الدول وقد يكون المؤسسة أو شريحة اجتماعية في مدينة أو منطقة وقد تجمع البيانات من كل فرد من أفراد المجتمع الممسوح خاصة إذا كان صغيرا أو قد يختار الباحث نموذج أو عينة لكي تمثل هذا المجتمع بشكل علمي دقيق.

- **أنواع الدراسات المسحية**

تتمثل أنواع الدراسات المسحية، في:

- **الدراسات المسحية الاجتماعية** وتشمل:
  - الخصائص الديموغرافية لمجتمع ما.
  - البيئة الاجتماعية، بما في ذلك المؤسسات الاجتماعية.
  - أراء الناس واتجاهاتهم نحو ظاهرة ما.
  - سلوك الناس ونشاطهم.
- **الدراسات المسحية الاقتصادية** وتشمل:
  - الظروف الاقتصادية مثل الدخل والمهنة.
  - المحلات التجارية والمؤسسات المالية.
  - النظام الاقتصادي للدولة.[106]

- **المجالات التي يتم فيها تطبيق المنهج الوصفي المسحي**

حدد العديد من الباحثين، المجالات التي يمكن تطبيق المنهج المسحي فيها، وهي على النحو التالي:

---

[106] يحيى سعد، (2021)، **المنهج الوصفي المسحي**، شركة دراسة للاستشارات والدراسات الأكاديمية، أطّلع عليه بتاريخ: 2023/01/07، 19.05، من خلال الرابط الالكتروني التالي: https://drasah.com/Description.aspx?id=4967

- الاقتصاد.
- العلوم السلوكية والتربوية.
- العلوم الاجتماعية بما فيها علوم الإعلام والاتصال.
- العلوم السياسية.
- العلوم الإدارية.[107]

- **أدوات المنهج الوصفي المسحي**

للمنهج المسحي عدة أدوات لجمع البيانات، وهي كالتالي:

- المقابلة.
- الاستبيان.
- الاختبارات المقننة.
- مقاييس الميول والاتجاهات والمعلومات.
- الكتب والدوريات والمصادر المختلفة.[108]

- **مزايا المنهج الوصفي المسحي**

هناك مجموعة من المزايا التي يتمتع بها المنهج المسحي، وهي:

- يعطي قوة كبيرة للبحث وللمجتمع ككل، حيث يتم استخدامه لتجميع معلومات عن الأفراد واتجاهاتهم وسلوكهم والخربات والتوقعات.
- من الممكن تعميم النتائج على مجتمعات تحمل خصائص عينة الدراسة.
- يتم الاعتماد على أكثر من أداة لجمع المعلومات مثل المقابلات والملاحظات والاستبيانات.
- يسمح بتأكيد النظريات أو تطويرها.[109]

---

[107] المحمودي، محمد سرحان علي (2019). **مناهج البحث العلمي**. دار الكتب، صنعاء، اليمن، ص89.

[108] ذوقان عبيدات وآخرون، (1984)، البحث **العلمي مفهومة، أدواته، أساليبه مصححة ومنقحة**، دار الفكر، عمان، ص207.

[109] الضامن منذر. (2006). **أساسيات البحث العلمي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. ص67.

المحاضرة السادسة: منهج الدراسات التجريبية

4.2. منهج الدراسات التجريبية:

إن الدراسات التجريبية واسعة الانتشار في العلوم الإنسانية وبالأخص في علوم الاتصال وعلم النفس ...الخ. وتهدف الدراسات التجريبية إلى إبراز العلاقة السببية بين علاج معتمد وأثار مترتبة عليه. فمن الأهمية بمكان الأخذ بعين الاعتبار دائما أن النجاح في ذلك يستدعي من القائم بالتجربة التأكد وبصفة منتظمة من ضمان أكبر قدر ممكن من الدقة والالتزام والتحكم الكلي في تجربته، وهو ما يمنعه من تعميم النتائج في سياقات أخرى.

1.4.2. مفهومه:

يعرف المنهج التجريبي بأنه تلك الطريقة العلمية التي تعتمد على التجربة للوصول إلى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة والتحليل. بمعنى أن التجربة هي الأساس، بالنسبة لهذا المنهج، في تفسير قضايا معينة، وهو من المناهج القليلة التي تمكن من دراسة الظاهرة في بعدها المستقبلي.

يعرفه موريس أنجرس على أنه طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية. ويهدف المنهج التجريبي إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر والمتغيرات . ولإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغييرّ محتواه عدة مرات، ويسمى هذا بالمتغير المستقل. إن هذه العملية تسمح بدراسة أثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره، والمسمى بالمتغير التابع. مثلا يمكننا تغيير مستوى الضجة (وهو المتغير المستقل) في مرأب ما من أجل دراسة تأثيراته في نجاعة العمل (متغير تابع) لدى الأشخاص الخاضعين لهذا الضجيج[110].

2.4.2. أهدافه:

المنهج التجريبي يهدف إلى:

- التدخل في مجرى الظواهر وتعديل ظروفها؛
- التحكم في مختلف العوامل التي يحتمل أن تؤثر في الظواهر؛
- جمع الحقائق والبراهين والأدلة؛

---

[110] موريس أنجرس، (2006)، "**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية**"، ترجمة مصطفى ماضي، ط2، دار القصبة، الجزائر، ص103.

- استخلاص العلاقات (السببية، الاقتران، الاختلاف) أو التحقق من الفروض.[111]

3.4.2.خصائص المنهج التجريبي:

للبحوث التجريبية عدة خصائص، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

1- التكافؤ الإحصائي بين أفراد المجموعات المختلفة وعادة ما يتم ذلك بالتعيين العشوائي للأفراد؛

2- مقارنة مجموعتين أو أكثر من الأفراد؛

3- المعالجة المباشرة لمتغير مستقل واحد على الأقل؛

4- قياس كل متغير تابع؛

5- استخدام الإحصاء الاستدلالي؛

6- تصميم البحث بطريقة توفر أقصى ضبط ممكن للمتغيرات الخارجية (المتغيرات الدخيلة).[112]

والبحث الذي تتوفر فيه كل الخصائص السابقة هو بحث تجريبي خالص، يمّكننا من الوصول إلى العلاقات السببية بين المتغيرات عند تفسير النتائج.[113]

4.4.2.خطوات المنهج التجريبي:

في حين يلخص صلاح الدين شروخ خطوات المنهج التجريبي في ثلاث نقاط هي:

1. التعريف والتوصيف والتصنيف،
2. التحليل،
3. التركيب؛

فأن عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات يحددانها في ست نقاط، نتعرض لها فيما يلي:

1. التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.
2. صياغة الفرضية أو الفرضيات واستنباط ما يترتب عنها.
3. وضع تصميم تجريبي: اختيار العينة، تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة، تحديد العوامل العير متجانسة وضبطها، تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من

---

[111] جلبي، علي عبد الرزاق، (2012)، **تصميم البحث الاجتماعي**، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص108.

[112] https://elearning.univeloued.dz/pluginfile.php/36481/mod_resource/content/1/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D9%8A.pdf

[113] رجاء محمود أبو علام، (2014)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، 2006، ص205.

صحتها، القيام باختبارات أولية استطلاعية بغية استكمال النواقص والقصور الموجودة في الوسائل والمتطلبات أو في التصميم التجريبي.

4. القيام بالتجربة المطلوبة.
5. تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.
6. تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

لكن لابد من الإشارة إن احترام الخطوات السالفة الذكر غير كاف لوحده لأن الدراسات التجريبية يتوقف نجاحها، كما يقول أحمد بن مرسلي، «إلى حد كبير على كفاءة الباحث وقدرته على التحكم السليم في متغيرات دراسته، من خلال التحكم في تأثير العوامل المتداخلة في الظواهر المبحوثة، حتى يتسنى له قياس التأثير الذي يحدثه المتغير التجريبي محل القياس."

المثال الأول:

في المنهج التجريبي، ينطلق البحث من فكرة أو ظاهرة معينة تصاغ في شكل فرض محدد يقوم الباحث بإثباته أو نفيه. مثال: موضوع البحث يتعلق بدراسة تأثير الإشهار التلفزيوني على الأطفال. وبإتباع الخطوات الست السابقة الذكر فأنه يكون على الباحث القيام بما يلي:

1. تحديد معالم مشكلة البحث: مدى إقبال الأطفال على شراء السلع التي تكون محل إشهار تلفزيوني.
2. صياغة الفرضية: "الأطفال يقبلون على شراء السلع التي يشاهدونها في الومضات الإشهارية في التلفزيون حتى ولو لم يكونوا في حاجة إليها". من هذه الفرضية يستخرج الباحث أن عليه إجراء تجربة على مجموعة من الأطفال، يعرض عليها أفلاما ورسوما متحركة تتخللها ومضات إشهارية لسلع معينة (أقلام، محافظ، لعب...)، ثم يصطحبهم إلى محلات تجارية توجد بها هذه السلع ليلاحظ إن كان الأطفال يولون عناية لهذه السلع ورغبة في اقتنائها أم لا.
3. الإعداد الدقيق لكل خطوة: اختيار العينة والتي تكون على شكل مجموعة متماثلة من حيث العوامل المتداخلة (عدد الإخوة والأخوات في البيت، موقع الطفل بين إخوته، الحالة المادية للوالدين ومستواهم التعليمي، الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، الحي الذي يعيش فيه...)، تحديد مجموعة التجريب ومجموعة الضبط، تحضير الوسائل اللازمة لإجراء التجربة (أفلام، جهاز تلفزيون، القاعة...).
4. يقوم الباحث بالتجربة بحيث يعرض على مجموعة التجريب (أ) الأفلام والأشرطة التي تحتوي على الومضات الإشهارية ويعرض على مجموعة الضبط (ب) نفس الأفلام والأشرطة لكن بدون ومضات

إشهارية. بعد ذلك يصطحب المجموعتين، كلاهما على حدة، إلى نفس المحلات التجارية لملاحظة تصرفات كل مجموعة تجاه السلع المعروضة.

5. يسجل كل الملاحظات في شكل بيانات ونسب مئوية
6. يستطيع تكرار نفس التجربة أكثر من مرة للتأكد من نتائج الدراسة.

كما يعتمد المنهج التجريبي على اختيار مجموعات متكافئة في كل الظروف بقدر الإمكان ماعدا الظرف المراد اختباره أو ارتباطه ظروف أخرى حتى يمكن المقارنة بين المجموعات. تسمى المجموعة التي تتعرض لتأثير المتغير السببي **المجموعة التجريبية** أما المجموعة الأخرى فهي **المجموعة الضابطة**، كما يجب استبعاد العناصر الأخرى التي يمكن أن تأثر في الموقف.

المثال الثاني:

يطبق على كل الظواهر التي يمكن ملاحظتها وقياسها، في تفسير قضايا معينة، التمكن من دراسة الظاهرة في بعدها المستقبلي. حيث يعتمد الملاحظة ويحتكم إلى التجربة في تأكيد أو إثبات أي قانون أو فكرة مما يسبغ الطابع العلمي على البحث في المجالات الاجتماعية ويبيح إمكانيات التأكد من نتائج البحث من خلال إعادة التجربة أكثر من مرة.

ويطبق المنهج التجريبي في كل أنواع الاتصال من الشخصي إلى السمعي بصري.... من ذلك مثلا:

- إقبال الأطفال على السلع التي تكون محل إشهار تلفزيوني.
- تحكم توقيت بث المسلسلات العربية في تنظيم وقت المرأة الغير عاملة.
- اهتمام الإذاعات المحلية بالإعلام الجواري يساهم في محاربة الآفات الاجتماعية.

أراد أحد الأساتذة الباحثين تغيير طريقة التعليم في تدريس مادة المنهجية بقسم الإعلام والاتصال/كلية العلوم السياسية والإعلام وذلك بإدخال وسيلتين جديدتين هما: الداتاشو، ووضع المحاضرات، بعد عرضها بالداتاشو في المدرج، على موقع في الأنترنيت.

الباحث انطلق من الفرضية التالية: إدخال وسائل الاتصال الحديثة في التعليم يزيد في مستوى الاستيعاب لدى الطلبة الجامعيين.

للقيام بالدراسة يجب إتباع الإجراءات التالية:

- جمع المعلومات حول استعمال الوسائل الحديثة في التعليم.
- تحديد الطريقة الجديدة وكيفية تطبيقها ووسائل ذلك.
- تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة التي تطبق عليها الدراسة.

- تحديد المكان الذي تطبق فيه التجربة (مدرج العلوم السياسية) بالنسبة للمجموعتين.
- تحضير الدروس بالطريقتين التقليدية وببرنامج ***Power point.***
- اختيار مجموعة التجريب الأولى (طلبة السنة الثالثة مجموعة أ) والمجموعة الضابطة الأولى (طلبة السنة الثالثة المجموعة ب). المجوعة أ هي المجموعة الأولى التي تخضع للتجربة أي التي سيطبق عليها الأسلوب الجديد في التدريس بينما تواصل المجموعة ب تلقي الدروس بالطريقة التقليدية.
- نفس الأستاذ لابد أن يقدم نفس الدروس للمجموعتين.
- يحدد عدد الدروس التي يرضخ فيها الطلبة للتجربة بأربعة دروس لكل مجموعة.
- في نهاية كل درس توزع استمارة تحمل مجموعة أسئلة محددة متعلقة بالدرس وتتطلب إجابة محددة.
- تمنح للطلبة مدة عشر دقائق للإجابة عن الأسئلة
- تجمع الاستمارات وتقيم، حسب جدول تنقيط موضوع سلفا.
- تكرر نفس العملية مع المجموعة ب التي تلقت الدرس بالطريقة التقليدية.
- تقارن النتائج بين المجموعتين.
- بعد أربعة دروس يقوم الباحث بتدوير المجموعة بحيث تقدم الدروس بالوسائل الحديثة للمجموعة ب وتعود المجموعة ا لأخذ دروسها بالطريقة التقليدية.
- تكرر العملية () و() و()
- بعد أربعة دروس تقارن النتائج بين المجموعتين[114]

ملاحظة: يمكن تكرار نفس العملية العديد من المرات للتأكد من النتائج المتحصل عليها.

هذا المنهج، كغيره من المناهج، لا يطبق على أي بحث بل على بحوث معينة. بعض المختصين يرون بأن استعمالات هذا المنهج في العلوم الإنسانية تكون في مجالات محدودة جدا لتعقد الظواهر الإنسانية ولأن الكثير من الظواهر المرتبطة بهذه العلوم لا تحتمل القياس إضافة على صعوبة إجراء التجارب على الإنسان.

---

[114] **المناهج المستخدمة في علوم الإعلام والاتصال**، (2010)، أطّلع عليه بتاريخ 2022/02/08، 16.19، من خلال الرابط الإلكتروني التالي: *http://kotb.over-blog.com/article-62135981.html#_ftn6*

5.4.2. دعائم المنهج التجريبي:

- يقوم المنهج التجريبي على مجموعة من الدعائم تتمثل في:
- استخدام التجربة.
- ملاحظة نتائج وآثار ذلك التغيير.
- ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى، غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الموقف، لأن عدم الضبط الجيد سيقلل من قدرة الباحث على حصر تأثير المتغير المستقل.

6.4.2. أنواع التصميمات التجريبية:

سنتناول في هذا العنصر التصميمات الأكثر تناولا في استخدام المنهج التجريبي، وهي على النحو التالي:

1. **المجموعة التجريبية الواحدة:**

يقوم الباحث باختيار مجموعة واحدة يجري عليها نوعين من التجارب:

- **الاختبار القبلي:** وذلك بتثبيت الموقف المدروس قبل الشروع في العمل التجريبي.
- **الاختبار البعدي:** يقوم بإدخال العامل التجريبي وقياس تأثيره على الظاهرة.

2. **المجموعتان المتكافئتان: (الضابطة والتجريبية):**

يحتوي هذا التصميم على مجموعتين نطلق على **الأولى الضابطة والثانية التجريبية** وكلاهما تكونان متكافئتان مثل التساوي في العمر والمستوى.... ثم نقيس الفرق بين المجموعتين لتحديد حجم التأثير على الظاهرة المدروسة.

يستخدم هذا التصميم بأساليب مختلفة منها طريقة التجربة الواحدة والقيام بعملية القياس مرة واحدة فقط، أو بأسلوب المجموعات الدائرية بإجراء عدة تجارب وتغيير الأدوار بين المجموعات من ضابطة إلى تجريبية، ويمكن استخدام في هذا النوع أكثر من مجموعتين[115].

---

[115] حكيمة جاب الله، (2020)، **محاضرات السداسي الثاني لمقياس: منهجية علوم الاعلام والاتصال**، السنة أولى ماستر اتصال تنظيمي، المجموعة الأولى، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، ص8. أطلع عليه من خلال الرابط الإلكتروني التالي:

https://fsic.univalger3.dz/wpcontent/uploads/2020/04/%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1-%D9%851.pdf

المحور الثالث: خطوات البناء النظري للبحث

المحاضرة السابعة: اختيار عنوان البحث

1.3. اختيار عنوان البحث:

تمهيد:

تعد القدرة على اختيار عنوان البحث العلمي مهارة مهمة جداً يجب أن يمتلكها الباحث، ليس فقط لكتابة ورقة بحثية جيدة، بل للتأكد أيضاً من أن بقية خطوات البحث سوف تسير بسلاسة وفاعلية، حيث أن العنوان (الموضوع) الذي تختاره يلعب دوراً هاماً في تحديد قيمة نتائج دراستك.

قد يخصص لك أستاذك موضوعاً معيناً لتحقق فيه، ولكن المتعارف عليه هو أن يطلب الأستاذ من الباحثين أن يجتهدوا في تحديد مواضيعهم الخاصة، وبشكل عام، إن اختيار عنوان البحث العلمي قد لا يكون بتلك البساطة، حيث أن موضوع الدراسة المميز يجب أن يكون محدداً بدقة، وغير متفرع، وإلا فهو مجرد موضوع عام لا يمكن إخضاعه لعمليات البحث المنهجي، وفي نفس الوقت يجب أن يكون عنوان البحث العلمي واسعاً بما يكفي للعثور على معلومات تثري الإطار النظري للدراسة.

ونقلا عن الباحث التركي (حاجي خليفة) فقد أورد الباحث الجزائري (أحمد عظيمي) في مؤلفه (منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال) عبارة مشهورة – للباحث التركي– وهي: "التأليف في سبع أنواع"، بمعنى أن البحث لا بد أن يكون في نوع من هذه الأنواع السبع والتي هي:

1. **إما إلى شيء لم يسبقه إليه فيخترعه.**
2. **أو شيء ناقص يتمه.**
3. **أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.**
4. **أو شيء متفرق فيجمعه.**
5. **أو شيء مختلط بربطه.**
6. **أو شيء مغلق يشرحه.**
7. **أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.**[116]

في ميدان البحث، تسمى مشكلة –حسب موريس آنجرس وال>ي تناولنا تعريفه للمشكلة والاشكالية في محاضرة حول الإشكالية– كل ما من شأنه أن يثير تساؤل، بمعنى أنها موضوع يحيط به الغموض، أو

---

[116] أحمد عظيمي، 2009، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص29

ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو قضية هي موضع خلاف أو الشك في صحة بعض النظريات والقوانين أو المسلمات.

مثال: موضوع يحيط به الغموض: العلاقة بين قناة الجزيرة التلفزيونية وتنظيم القاعدة.

مثال: ظاهرة تحتاج إلى تفسير: الإقبال المتزايد للجزائريين على القنوات التلفزيونية الأجنبية.

مثال: قضية هي موضوع خلاف: هل قناة الجزيرة تروج فعلا للإرهاب؟

مثال: الأبحاث النظرية: نظرية الأجندة في ظل عولمة الاتصال.[117]

1.1.3. مُتطلبات إعداد عنوان البحث العلمي:

هناك مجموعة من المتطلبات لاختيار عنوان البحث، والتي يجب على الباحث العلمي أخذها بعين الاعتبار، وهي على النحو التالي:

- **الإلمام بالموضوع:** يجب أن يكون البحث مُلمًا بكل الجوانب المتعلقة بموضوع البحث، ويجب ألا يترك ذلك إلى غيره من الباحثين، حيث إنه الأجدر على ذلك؛ لقيامه بجميع مراحل وخطة البحث العلمي.

- **القضية الرئيسية:** يجب أن يكون الباحث على علم بالقضية أو المشكلة المحورية بعيدًا عن الجوانب الفرعية التي تنبثق منها، حيث إن العنوان في الغالب يصاغ عن طريق المشكلة الأساسية.

- **طريقة التعبير اللغوي:** للأسلوب اللغوي دور كبير في صياغة عنوان البحث العلمي، حيث إنه الزاد والذخيرة في إطلاق عنوان واضح.[118]

---

[117] المرجع نفسه، ص30.

[118] **شروط صياغة عنوان البحث العلمي**، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أطّلع عليه بتاريخ 2023/02/14، 13.32، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=153&title=%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7_%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

2.1.3. الشروط الواجب توفرها في موضوع البحث العلمي:

عندما يجد الباحث موضوع بحث يكون عليه، قبل التصميم على اختيار هذا الموضوع بالذات، التفكير المعمق فيه والاطلاع على البحوث السابقة وطرح السؤال التالي: ماذا أريد من خلال هذا البحث وما فائدته بالنسبة إلي وللمجتمع؟ ثم يتأكد من توفر العناصر التالية:

- **قابلية الموضوع للبحث:** إذ ليس كل موضوع هو قابل للبحث، ومن شروط القابلية للبحث أن يكون الموضوع له علاقة باختصاص الباحث.
- **قابلية الإنجاز:** ويتعلق الأمر بالوسائل المادية اللازمة للقيام بالبحث ومدى توفرها، وكذلك إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات، وتوفر الوقت الكافي لإنجاز البحث والمادة الأساس. بعض الطلبة يختارون بحوثا لها علاقة بمؤسسات معينة وينطلقون في البحث، وبعد تبديد الكثير من الوقت والجهد، يواجهون بحقيقة أن هذه المؤسسات، ترفض التعامل معهم أو أن توفر لهم المعلومات الضرورية لإنجاز البحث.
- **درجة التعقد:** هي أيضا من شروط الإنجاز، فكلما كان البحث معقدا كلما تطلب ذلك الكثير من الوقت والجهد، لذلك الباحث الذكي هو الذي يعرف كيف يجزأ موضوع البحث ويتجنب التعقيدات التي لا تفيده.[119]
- **انسجام مشكلة البحث مع اهتمامات الطالب ومصالحه.**
- **أن لا يكون قد تم تناوله من طرف باحثين آخرين من قبل، أو أن ذلك حدث ولكن الباحث يشعر بأن لديه رأي مخالف في النتائج المتوصل إليها أو المنهج الذي أستعمل في البحوث السابقة، أو أن الذي سبقوه أغفلوا بعض الجوانب المهمة من المشكلة.**[120]

وترى الباحثة الأجنبية (***Simone Dreyfus***) (سيمون دريفيس) أن اختيار موضوع البحث مرتبط بمواصفات شخصية، تحددها في العناصر التالية:

- **الفائدة من الموضوع المختار** (هي شجاعة في غير محلها، إن فرضتم على أنفسكم عدة أشهر من البحث في مسألة منفرة).
- **المنفعة الآنية على المستوى المهني** (إمكانيات الترقية، احتمالات مستقبلية).

---

[119] موريس آنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 126.

[120] أحمد عظيمي، مرجع سبق ذكره، ص35.

- **المنفعة العملية المتعلقة بالتوجهات المستقبلية** (اختيارات جد واسعة بالنسبة للذين سيختارون مهنة التعليم أو البحث، واختيارات محددة بالنسبة للقطاعات الأخرى).
- **الكفاءة الشخصية المؤثرة في الاختيار** (إجادة لغة أجنبية، تكوين سابق، نشاطات مهنية، الخ).
- **وسائل البحث المتوفرة** (وثائق مهنية أو مكتبية من السهل الحصول عليها).[121]

مثال حول واقع الجريمة الإلكترونية في الجزائر، هذا المثال يتوفر على القابلية للبحث، وهو على علاقة باختصاص علوم الإعلام والاتصال، وينسجم مع اهتمامات معظم الطلبة، ونفترض أنه لم يتم تناوله من قبل، لكن المشكلة في موضوع كهذا تتعلق بالقابلية للإنجاز: هل يتحصل الباحث على المعلومات الكافية حول وقائع وأحداث متعلقة بهذا النوع من الإجرام في الجزائر من الجهات المختصة (القضاء، أجهزة الأمن المختلفة). نلاحظ من خلال هذا المثال أن شرطا أساسيا قد لا يتوفر مما يعيق إنجاز البحث.[122]

3.1.3. تحديد موضوع البحث:

عندما يختار الباحث موضوع البحث يكون قد حدد المشكلة التي يقوم ببحثها لكنه لم يحدد بعد الموضوع بكل دقة، فإذا أختار الموضوع **أثر الإشهار الإلكتروني على الأطفال**، فهو أختار بحث العلاقة القائمة الإشهار التلفزيوني والطفل، لكن هذه العلاقة تحتاج إلى تحديد: أي إشهار؟ لأية قناة؟ أي طفل؟ هل يدرس أطفال المدن أم أطفال القرى؟ في حالة دراسة أطفال المدن هل يختار أطفال الأحياء الراقية أم أطفال الأحياء الفقيرة؟

الطالب لا يستطيع، في هذا المستوى، تحديد الموضوع، إذ عليه القيام بخطوات أخرى للتمكن من تحديد موضوع البحث بدقة. هذه الخطوات نجملها في:

- **القراءات الأولية.**
- **الاطلاع على الدراسات السابقة.**
- **التأكد من توفر المادة الأساس أو مادة التحليل** *Le Corpus***.**
- **استشارة الباحثين والأساتذة من نفس الاختصاص.**

وكتب الباحث **ميشال بو *Michel Beaud***، حول الخطوات السالفة الذكر، بأنه يجب قراءة الكتب الأكثر أهمية واستخراج الأساسي منها، الاتصال بالأشخاص الأكثر أهمية، البدء في التفكير، استعراض كل الأسئلة

---

[121] *Simone Dreyfus, 1983, **la thèse et le mémoire de doctorat, étude méthodologique**, 2 éd, Cujas, paris, p. 86.*

[122] أحمد عظيمي، م، س، ذ، ص36.

التي تخطر علي بالكم، النقاشات، اليقين، الشك، التساؤلات، نقاط القوة، المناطق المجهولة، يجب أيضا القيام بفرز أولي وإبراز الأهم من الغير المهم أو الثانوي، يجب اختيار وفرز وتحديد المحور الذي ستركزون عليه مجهودكم، والأدوات التي ستستعملونها لتعميق بحثكم.[123]

كما نلاحظ فإن خطوات البحث تأتي متسلسلة متكاملة. يمكن أن نشبه عملية البحث بالبناء.

4.1.3. شروط صياغة عنوان البحث العلمي

لصياغة عنوان البحث، يجب توفر شروط معينة، وهي على النحو التالي:

1. ألا تزيد عدد كلمات عنوان الدراسة العلمي عن 15 كلمة إلا عند الضرورة، أي ما يقارب من 8 إلى 11 كلمة. بحيث أنه لا يكون طويل فيصيب القارئ بالملل ولا يكون قصير فيخل بمحتوى البحث.
2. يجب أن يخلو العنوان من كافة الكلمات غير الضرورية.
3. ألا يحتوي العنوان على أي من العبارات التفسيرية.
4. أن يخلو عنوان الدراسة العلمي من التكرار للألفاظ أو الكلمات أو معناها.
5. أن يعكس مضمون مشكلة البحث العلمي.
6. ينتمي إلى مجال البحث وموضوع البحث بشكل واضح.
7. أن يحتوي على كافة المتغيرات الأساسية للدراسة.
8. ألا توضع في نهايته نقطة.
9. أن يخلو من الأخطاء الإملائية واللغوية والنحوية.[124]

5.1.3. أبرز الأخطاء الشائعة عند صياغة عنوان البحث العلمي

هناك مجموعة من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثين عند صياغتهم لعنوان بحوثهم سيتم التطرق لأبرزها أدناه لكي يتجنبها الباحثون: –

1. أن يتسم **عنوان البحث العلمي** بالعمومية ولا يركز بشكل كافي على مجال محدد.
2. الإطالة والاسهاب في **صياغة عنوان البحث العلمي** فيحوله من عنوان الى فقرة توضيحية.
3. عدم وضوح متغيرات البحث والعلاقة بينها.
4. ركاكة الصياغة وعدم الدقة وتكرار الألفاظ.

---

[123] أحمد عظيمي، م، س، ذ، ص 38– 42. بتصرف

[124] **عنوان البحث العلمي ما هي شروطه؟** المنارة للاستشارات، أطلع عليه بتاريخ: 2023/02/07، 14.45. من خلال الرابط الإلكتروني التالي: https://www.manaraa.com/post/6676/

5. اختلاف **موضوع البحث العلمي** ومشكلته الرئيسة عن مضمون العنوان.
6. عدم وضوح تخصص **الباحث العلمي** بصورة كافية في **عنوان البحث العلمي** " معيار التخصص".

- استخدام تركيبات لغوية خاطئة مثل:

1. استخدام كلمة (أثر) مع (في)، واستخدام كلمة (فعالية) مع (على) والصحيح هو العكس.
2. استخدام كلمة (بعض) استراتيجيات مثلا، في حين ان المستخدم من قبل الباحث اثنتين فقط.[125]

[125] يحيي سعد، 2022، **كيفية اختيار العنوان الجيد للبحث – للرسالة**، دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، 2023/07/02، 15.46، عبر الرابط الإلكتروني التالي: https://drasah.com/Description.aspx?id=3184

المحاضرة الثامنة: تحديد المشكلة:

2.3.تحديد المشكلة:

1.2.3.مفهوم المشكلة:

لـغة: من الفعل " أشكل" يؤشكل إشكالا ومنه إشكالية " الأمر أي التبس واختلط، و"المشكلة" هي الأمر الصعب الملتبس والمشتبه، ولم نقف فيما اطلعنا عليه من القواميس القديمة على مصطلح "الإشكال"،" الإشكالية". والإشكال مصدر يعني الالتباس والغموض، و"إشكالي" صفة تعني معضل ومخيل وملتبس ولا شكَّ أنَّ "الإشكالية" أو "مشكلة البحث" لا تخرج من هذه المعاني.

اصطـلاحا: تُعرف الإشكالية على أنها: فن طرح السؤال؟

أو هي الموضوع الذي يقوم الباحث بطرحه في صيغة سؤال؟

أو هي نص مصاغ حول موضوع معين قابل للدراسة ينتهي بطرح سؤال او عدة اسئلة؟

يعرفها موريس أنجرس: "عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة

أو هي "جملة الأسئلة الجديرة، التي يطرحها الباحث العلمي، حول ظاهرة معينة[126].

وهناك من يعرفها بانها: موضوع يحيط به الغموض. أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير.

أو هي صياغة إجرائية لمجموعة من التساؤلات حول موضوع معين.

2.2.3. مميزات المشكلة العلمية:

وتتميز الإشكالية بعدة خصائص منها:

1. أن الإشكالية قابلة للتطبيق فلها القدرة على تطبيق وتحليل إشكالية البحث العلمي.
2. تتميز الإشكالية بأهميتها العلمية التي لها تأثير كبير في محتوى البحث.
3. القدرة على صياغتها بشكل حديث ومبتكر معتمد على التفكير الإبداعي.[127]

---

[126] موريس آنجرس، م، س، ذ، ص 53.

[127] **إشكالية البحث والمشكلة والفرق بينهما**، المنارة للاستشارات، أطلع عليه بتاريخ 2023/02/16، 11.06، عبر الرابط الالكتروني التالي:

https://www.manaraa.com/post/2440/%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%87%D9%85%D8%A7%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D9%87%D8%A7#:~:text=%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%20%D8%A8%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D8%A3%D9%86,%D9%87%D8%B0%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D8%B1%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B5%D9%88%D9%84%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC

حيث تطبق الإشكالية في البحث العلمي بالاعتماد على اختيار موضوع البحث العلمي ويجب أن يكون مربوطا مع إشكالية خاصة به, ويصبح أكثر قدرة على تحليل متطلبات نجاح البحث, وتصميم أفكار معينة للبحث العلمي, وتكون الأسئلة محضرة ودقيقة ومناسبة في الطرح.

3.2.3. الفرق الجوهري بين الإشكالية والمشكلة في البحث العلمي

إن التفريق بين الإشكالية ومشكلة البحث موضع خلاف شديد بين الكثير من الباحثين في ميدان البحث العلمي، وحتى بين المجتهدين في ميدان منهجية البحث العلمي فهناك من يرى أن الأمر واحد لا خلاف بين الاثنين لان كلاهما يمثل خطوة هامة من خطوات البحث العلمي وكلاهما يمثل موضوع غامض يحتاج إلى تفسير منطقي عن طريق مراحل معينة من البحث والتمحيص.

هناك من يرى أن الإشكالية ليست هي المشكلة وإنما هناك فرق جوهري بين الاثنين؟ [128]

الاشكالية	مشكلة البحث
Problématique	*Problème de la recherche*
اكثر دقة ووضوح	اقل دقة ووضوح
موجزة و مختصرة	فضفاضة و غير مختصرة
تنتهي بسؤال ؟	تنتهي بسؤال
مضبوطة بطريقة جيدة	غير مضبوطة بطريقة جيدة
تحدد العلاقة بين متغرين او اكثر	تحدد العلاقة بين الكثير من المتغيرات
لها علاقة مباشرة وواضحة مع الموضوع المدروس	قد تكون لها علاقة مباشرة او غير مباشرة مع الموضوع
تناول جانب من جوانب مشكلة البحث	مشكلة البحث لها عدة جوانب معينة

4.2.3. مصادر التعرف على المشكلة:

هناك العديد من مصادر التعرف على المشكلات، يمكن ذكرها فيمايلي:

- التخصص العلمي للباحث.
- الدراسات السابقة والتراث النظري.
- الخبرة.
- الممارسة العلمية والمنهجية.
- القراءة بأنواعها خاصة القراءة الناقدة في مجال التخصص.

[128] https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=4847&chapterid=885

- المناقشات المختلفة بين الباحثين والزملاء وأهل التخصص، خاصة الأساتذة الذين لهم خبرة في مجال الإشراف ومناقشة بحوث التخرج (رسائل ومذكرات الماستر والماجستير والدكتوراه والتأهيل.
- الاطلاع على أهم المجلات والدوريات والمراجع والمصادر العلمية المختلفة.. الخ
- حضور الملتقيات والمؤتمرات العلمية.
- الاشتراك في حلقات وجمعيات ومراكز البحث.. الخ.

5.2.3. صياغة الإشكالية:

يجب اتباع الخطوات التالية في صياغة الإشكالية:

- أن تصاغ الإشكالية بعبارة لفظية خبرية بعيدة عن الإنشاء والتعجب.
- مسايرة أسلوب التخصص العلمي.
- استخدام لغة التخصص وان تكون واضحة وجيدة ومفهومة و (استعمال عبارات دقيقة).. الخ.

وصياغة الإشكالية ثلاثة أنواع رئيسية، وهي على النحو التالي:

- **صياغة الإشكالية على شكل سؤال رئيسي:**

لنأخذ مثلا موضوع "الحوافز والتحصيل العلمي". في نهاية تقديم المشكلة وعرضها، يطرح الباحث سؤالا يكون بمثابة تلخيص لأهداف البحث المزمع إجراءه، كأن يقول مثلا: ما هي آثار الحوافز المختلفة على التحصيل العلمي؟

نلاحظ أن المشكلة المعروضة أو السؤال الرئيسي للبحث هنا، صيغ على شكل سؤال استفهامي (ما هي؟). وبه تصبح المشكلة هذه تامة الوضوح، لأن الباحث حدد بدقة أهداف بحثه منذ البداية، والتي ستركز على فحص العلاقة بين متغيري **الحوافز والتحصيل العلمي**. لذلك يمكن النظر إلى الإشكالية الحالية على أنها جملة سؤالية/ استفهامية، بمعنى أنها جملة تتساءل عن نوعية أو شدة العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر. ومن هذا المثال، تصبح الصياغة الاستفهامية المقبولة لأي إشكالية نريد تحديدها، هي بمثابة البحث عن العلاقة التي تربط بين متغيرين اثنين على الأقل (سبب/ نتيجة، أو متغير مستقل وآخر تابع)، كما هو مبين في الموضوع المذكور أعلاه. ويكون الجواب النهائي على هذا السؤال، هو الهدف الذي جاء لأجله هذا البحث كله.

- **صياغة الإشكالية في جملة أو عبارة تقريرية:**

لدينا موضوع حول التغطية التلفزيونية لثورات الشعوب العربية الأخيرة، التلفزيون الجزائري نموذجا. وأراد الباحث أن يصوغ إشكالية بحثه في جملة تقريرية، عليه بعد التقرير الموجز السالف الذكر، أن يوضح

الهدف من الدراسة أو البحث بعيدا عن الصياغة الاستفهامية، بمعنى أن أداة وعلامة الاستفهام هنا تختفيان تماما، وبدلا من ذلك، عليه إنهاء عرض إشكالية بحثه بالقول مثلا، ... ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي تهدف إلى تقييم التغطية الإعلامية التي قدمها التلفزيون الجزائري لثورات الشعوب العربية الأخيرة، وذلك من خلال تحليل الأخبار والتعليقات المقدمة من طرف التلفزيون موضوع البحث من حيث، كثافتها، شموليتها، موضوعيتها، مصداقيتها، ..الخ.

نلاحظ على هذه الصياغة، أن هدف البحث يتمثل في تقييم التغطية التلفزيونية لمشكلة حدثت بالفعل في أزمنة وأمكنة معلومة ومحددة. ولدراسة هذا الموضوع، يمكن للباحث استخدام منهج تحليل المضمون، وهنا نقول عنها بأنها من نوع الدراسات الوسيلية –**التلفزيون هو وسيلة إعلامية**– التي تهدف إلى معرفة مدى تغطية الحدث، بالاستعانة باستمارة **تحليل المضمون**. أو يكتفي بطرح جملة من الأسئلة –**استمارة استبيان**–، على عينة من المهتمين، وبالتالي نقول عن هذه الدراسة أنها نوع من دراسات الجمهور، كما يمكنه استخدام الطريقتين في آن واحد.

وفي مثال توضيحي آخر وبنفس الصياغة التقريرية، نفترض أن لديك موضوع "تأثير التلفزيون على الطفل من خلال آراء الآباء" فإنك ستنهي صياغة الإشكالية بالقول... وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة تأثير التلفزيون على الأطفال من خلال آراء الآباء.

يفهم من هذه الصياغة أيضا، أن هدف الباحث هو الوصول إلى تحديد العلاقة بين متغيرات متداخلة وهي، **تأثير التلفزيون على الطفل** (هذا صحيح)، ولكنه هنا لا يريد معرفة درجة التأثير من الطفل نفسه، بل يريد معرفة ذلك من **الآباء**. وعليه نقول أن المتغير التابع في هذه الدراسة، هو الآباء وليس الأبناء، لأن استمارة الاستبيان التي توصلنا إلى الهدف الرئيسي ستطبق على الآباء وليس على الأبناء. أما نوعها فهي من نوع دراسات الجمهور **دون تحفظ**.

أما ما يجب التنبيه إليه هو: التأني والحذر قبل الحكم على نوع أية دراسة، ونوع أدوات البحث المناسبة لها. وإلا وقعنا فيما يسمى بالتسرع الذي يوقعنا بدوره في أخطاء منهجية يصعب تداركها أو تصحيحها فيما بعد.

- **<u>صياغة الإشكالية في سؤال رئيسي تتفرع عنه أسئلة أخرى:</u>**

وقد يلخص الباحث المشكلة في سؤال رئيسي وعدد من الأسئلة الفرعية،[129] كأن يقول في موضوع "أطفال الريف ونمط استهلاكهم للبرامج التلفزيونية" مثلا. وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي، ما هي أنماط استهلاك أطفال الريف لبرامج التلفزيون؟، من هذا السؤال يمكن للباحث استخراج عدد من الأسئلة الفرعية ولتكن بالعدد الآتي:

- ما هو ترتيب طفل الريف لوسائل الإعلام المتوفرة لديه؟
- هل يختلف هذا الترتيب باختلاف السن والجنس؟
- ما هي البرامج التي يفضلها؟
- ما هي أنسب الأوقات التي يفضلها الطفل لمتابعة برامج التلفزيون؟
- هل لهذا التفضيل علاقة بالجنس والسن والمستوى الاجتماعي؟
- هل يتدخل الآباء في توجيه رغبات الطفل نحو برامج معينة؟

وهكذا تتعدد الأسئلة الفرعية بتعدد النتائج التي نرغب في الحصول عليها، كما يمكن للباحث تقديم تفصيلات أكثر لهذه الأسئلة.

[129] صالح بن نوار، 2012، **<u>مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية</u>**، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص ص ص 167- 168- 169. بتصرف

المحاضرة التاسعة: الفرضيات:

3.3. الفرضيات:

تمهيد:

أشار عالم الفيزياء "**إسحاق نيوتن**" إلى أن النتائج المتعلقة بالبحوث العلمية لا تصبح مثمرة إلا عن طريق وضع الفرضيات، والذي يمثل الضوء في الكهف المظلم، وبناءً على ذلك يتابع الباحث مسيرته للوصول للنتائج. ويرى الفيلسوف "نيجل" عدم استطاعة الباحث السير ولو خطوة واحدة في دراسة قضية علمية دون وضع اقتراحات لحل الإشكالية (فرضيات). وفي نفس السياق يرى العالم "قباري محمد إسماعيل" كون البحث العلمي يمر بمرحلتين أساسيتين، **المرحلة الأولى** تُعرف بالمرحلة الإمبريقية، وهي تتطلب عملية تنظيم للبحوث وفقًا لنظرية أو فرضية، أما المرحلة الثانية فتتمثل في عملية التفسير في ضوء المعلومات التي يتم جمعها.[130] فدون فرضية علمية لا يكون بحث علمي، لأن هدف البحث هو التحقق من الفرضيات ويحاول يثبت صدقها أو ينفيها.

1.3.3. مفهوم الفرضية:

تعريف الفرضيات من الناحية اللغوية:

الفرضيات جمع "فرضية"، وهي عبارة عن رأي غير مؤكد، ويتم طرحه على سبيل الجدل.

تعريف الفرضيات من الناحية الإجرائية:

تُعرف الفرضيات من الجانب الإجرائي على أنها: "اقتراح يتضمن علاقة بين متغيرين لهما دلالة، ويقوم الباحث بتجميع الوقائع، ثم عملية تفسير والخروج بدلالات؛ لتحقيق معرفة أو نظرية"، أو كما عرَّفها "فان دالين" على أنها: "تفسير محتمل أو يعبر عن الظروف والعوامل التي يسعى الباحث لفهمها".

وفي ذلك يقول العالم "فرنسوا جاكوب"، إن المنهج العلمي لا يعتمد على المراقبة فقط، بل يبدأ بابتكار العالم لحلول، وهو ما يُعرف بالفرضية، بهدف معالجة مسألة؛ بمعنى نموذج تفسيري، وتظل الفرضيات نظرية احتمالية ما لم يتم التوصل لصحتها؛ من خلال الوقائع التجريبية.

---

[130] **فرضيات البحث العلمي**، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أطلع عليه بتاريخ 2023/02/23، 12.10، عبر الرابط الإلكتروني التالي:
https://mobt3ath.com/dets.php?page=678&title=%D9%81%D8%B1%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

على سبيل المثال ظهرت فرضية في بداية القرن العشرين تقضي باندثار الديناصورات بسبب انفجار أحد النيازك الكبيرة منذ أكثر من 50 مليون سنة، ولم يتم إثباتها إلا في ثمانينيات القرن الماضي، وفي ضوء نتائج تجريبية واضحة، عبر استخدام الكربون المشع، وغيره من الوسائل التقنية الحديثة.[131]

ينبغي على الباحث ألا يؤمن بفرضيته المُصاغة في البحث العلمي من دون أن يُخضع ذلك للاختبار، ومما سبق يتضح أن الفرضيات وسيلة لاكتشاف الحقيقة، وليست غاية في حد ذاتها، وهي الوسيلة الأولى في البحوث العلمية، وتساعد في الكشوف.

2.3.3. خصائص الفرضية العلمية:

للفرضية العلمية ثلاث خصائص أساسية، وهي على النحو التالي:

- التصريح بوجود علاقة بين حدين أو أكثر.
- التنبؤ بجواب مسبق لسؤال البحث.
- وسيلة للتحقق التجريبي (الإمبريقي)، أي عملية يتم التأكد من خلالها لمدى تطابق الفرض مع الواقع.[132]

3.3.3. أهمية استخدام الفرضيات في البحث العلمي:

تتمثل أهمية الفرضيات في الكثير من النقاط، وتتمثل في:

- تُعد الفرضيات بمثابة المحدد لخط سير البحث العلمي، وتُسهم في ترتيب وتنسيق الحقائق، وبهيئة منطقية، وتتضمن اللبنات الأولى لمعالجة الإشكالية محل الدراسة، وتستند إلى المنطق والفكر المُستنير.
- تساهم الفرضيات في الوصول لقوانين أو نظريات جديدة، ومن ثم إثراء المعرفة، والتوصل لنتائج يمكن تعميمها في نفس التخصص.
- تساعد الفرضيات الباحث في تحديد نوعية المعلومات التي ينبغي جمعها، سواء أكان ذلك مرتبطًا بعيِّنات البحث، أو من خلال المصادر والمراجعة التاريخية، أو عن طريق الدراسات السابقة المرتبطة

---

[131] **فرضيات البحث العلمي**، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أطلع عليه بتاريخ 2023/02/23، 12.10، عبر الرابط الإلكتروني التالي:
https://mobt3ath.com/dets.php?page=678&title=%D9%81%D8%B1%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

[132] أحمد عظيمي، م، س، ذ، ص55.

بموضوع الدراسة؛ بمعنى ما دوَّن الآخرون من بحوث ورسائل علمية سابقة على موضوع البحث الحالي.

- تساعد الفرضيات في تحديد الباحث لطبيعة المناهج العلمية المستخدمة، وكذا الأدوات التي تناسب موضوع البحث، وبما يفسر العلاقة بين المتغيرات التي تحتويها الفرضيات.[133]

4.3.3. أنواع المتغيرات التي تتضمنها الفرضيات في البحث العلمي:

- **المتغير المستقل**: وهو متغير مؤثر أو سبب في حدوث الظاهرة أو مشكلة الدراسة.
- **المتغير التابع:** وهو متغير مؤثر عليه من جانب المتغير المستقل، ويظهر في صورة نتيجة. وهو نتيجة المتغير المستقل أو هو العامل الذي يتغير بسبب تغير يقع في المتغير المستقل (أو هو – في النهاية– المشكلة المطروحة في البحث).

ويمكننا أن نسوق مثال توضيحي فيما يخص هذا الأمر، **التوظيف المستمر للعلاقات العامة** يؤدي إلى **تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية**.

بمعنى أن الباحث في هذا الموضوع يريد معرفة العلاقة بين التوظيف المستمر للعلاقات العامة وتحسين صورة المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية، لأن الافتراض هنا يذهب إلى اعتبار أن تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية كان نتيجة التوظيف المستمر للعلاقات العامة.

- **المتغيرات المتداخلة**: وهي عبارة عن العوامل (الأسباب) الموجودة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.[134]

مثلا: توظيف العلاقات العامة، الاتصال الجواري، الإشهار، العلاقة مع الصحافة، ... يؤدي تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية

5.3.3. مصادر الفرضيات في البحث العلمي:

تتمثَّل مصادر الفرضيات في البحث العلمي مما يلي:

- **المصادر الخارجية (المادية):**

---

[133] عليان مصطفى ربحي، 2008، **أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص97.

[134] صالح بن نوار: (2012)، **مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، ص167.

وهي نتائج لعملية ملاحظة الظاهرة في وضعها المادي، أو الانتباه بصورة عفوية، فنجد على سبيل المثال اكتشاف نيوتن لقانون الجاذبية، وسقوط التفاحة فوق رأسه، ومن ثم أطلق لنفسه العنان في التفكير إلى أن توصل إلى العلاقات الفيزيائية التي نظمت نظرية الجاذبية.

- **المصادر الداخلية (العقلية):**

وهي نتائج لخيال الباحث، ويساعد في ذلك الاستبصار والتعمق في التصور، والذكاء الخارق، أو الصدفة في بعض الأحيان.

- القراءة المتعمقة في التخصص.
- البحوث السابقة في الموضوع نفسه.
- الأقوال التي تروجها بعض الفئات من أفراد المجتمع عن أمور معينة.[135]

6.3.3. أنواع الفرضيات في البحث العلمي:

يثبت الباحث صحة الفرضيات في البحث العلمي من خلال التوصل للحقائق الجديدة، وفقًا لما هو مُتعارف عليه من الناحية العلمية أو المنطقية، وفي النهاية يخلص بصحة الفرضية أو عدم صحتها، ومن ثم تشكيل النتيجة، ويوجد ثلاثة أنواع من الفرضيات، حسب نوعية الصياغة، وهي: من الفرضيات في البحث العلمي كما يلي:

صياغة الإثبات: ويسمى هذا النوع فرضيات البحث أو فرضيات الإثبات أو فرضيات مباشرة، وفيه تصاغ الفرضية بشكل يثبت ويؤكد وجود علاقة ما بين متغيرين. ومثال على ذلك: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ..... وبين ..... إن كلمة توجد هي بمثابة الإقرار بوجود هذه الصفة.

صياغة النفي: أو ما يسمى بالفرضيات الصفرية أو فرضيات العدم، وفيها تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود العلاقة بين المتغيرين، أي أنها نقيض لفرضية الإثبات. ومثال على ذلك: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ..... وبين ..... هنا أداة النفي بينة بـ "لا".

الفرضيات البديلة: هناك من يضيف هذا النوع للنوعيين السابقين، حيث يتضمن متغيرات تختلف عن المتغيرات التي يتضمنها النوعان السابقان. والفائدة من الفروض البديلة، هي أننا إذا لم نستطع البرهنة على

---

[135] فضيل دليو، علي غربي، (إشراف)، 2012، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص126.

المتغيرات التي تحتوي عليها الفرضيتان السابقتان، نلجأ إلى الفرضية البديلة،[136] بمعنى أن الفرضية البديلة لم تصاغ ل في صورة النفي ولا في صورة الإثبات.

مثال: أغلب الطلبة يرغبون في مواصلة الدراسات الجامعية العليا.

إن كلمة أغلب في هذه الصياغة، جاءت كبديل لصياغة الإثبات التام أو النفي التام. [137]

3.3.3.شروط صياغة الفرضيات

يوجد عدد من الشروط التي يجب مراعاتها لكي يتم تقديم فرضيات علمية صحيحة، وتتمثل تلك الخطوات في الآتي:

- أن تتضمن الفرضية حل فعلي لمشكلة الدراسة.
- أن تكون الفرضيات واضحة، موجزة ومختصرة وتشير إلى وجود علاقة بين المتغيرات.
- أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار العلمي والفحص والتحليل، والابتعاد عن الفروض الفلسفية (كمفهوم الحرية مثلا) لأن هذا النوع من الفروض لا يمكن فحصه ميدانيا.
- ألا تنفي الفرضية وقائع علمية متفق عليها وأن تكون خالية من التناقض.
- ألا تستند الفرضية إلى أسس عقائدية لكون العقائد لا تخضع للتحقيق.[138]
- يفضل عدم الاكتفاء بفرضية واحدة لدراسة موضوع ما، خصوصا في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسبب تعدد المتغيرات المستقلة أو الأسباب التي تحدث الظاهرة الواحدة.
- عدم الربط بين متغيرين مستقلين ونتيجة واحدة، لأننا قد نبرهن على متغير مستقل واحد بصورة مركزة ونهمل المتغير الثاني. مثال عن صياغة خاطئة، إن الغياب المستمر للطالب عن المحاضرة وتدني مستوى الذكاء لديه، يؤديان إلى فشله في الدراسة.

تعتبر هذه الصياغة خاطئة، لاحتوائها على متغيرين مستقلين لمتغير تابع واحد فقط، لذلك يفضل تفكيكها إلى فرضيتين مستقلتين.

- الغياب المستمر ..... يؤدي إلى الفشل.
- تدني مستوى الذكاء ..... يؤدي إلى الفشل.[139]

---

[136] صالح بن نوار: (2012)، مرجع سبق ذكره، ص 175.

[137] رجاء وحيد دويدري، 2005، **البحث العلمي: أساسياته النظرية، وممارساته العلمية**، ط3، دار الفكر، دمشق، ص73.

[138] يحيي سعد، **فرضيات البحث العلمي**، دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، أطلع عليه بتاريخ: 2023/02/22، من خلال الرابط الإلكتروني التالي: https://drasah.com/Description.aspx?id=2034

[139] صالح بن نوار: (2012)، مرجع سبق ذكره، ص 174.

المحاضرة العاشرة: المفاهيم:

4.3. المفاهيم:

من المهم توضيح المقصود بالمفاهيم المستعملة بالبحث حتى لا يسيء أحد فهمها أو يتم فهمها بدلالة غير الدلالة الواردة في هذه الدراسة، وكثيرًا ما تتعدد المعاني المستخدَمة في الدراسة، وقد يتم تحديد هذه المعاني بطريقة إجرائية (***Opérationnel***)، أي بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بهذه الدراسة ويساعد تعريف المفاهيم في وضع إطار مرجعي ليستخدمه الباحث في التعامل مع المشكلة الخاصة بالبحث.

1.4.3. ماهية المفهوم:

1.1.4.4. تعريف المفهوم:(*concept*)

المفاهيم جمع مفهوم، والمفهوم بمعناه المنطقي هو: مجموعة الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديداً يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى. فالمفهوم إذاً: مجموعة من المحددات التي تضبط حدود اللفظ، وما يشمله من موضوعات. وهو بهذا يختلف عن اللفظ، أو المصطلح.

فالمفهوم أوسع دلالة، وأشمل من الاسم والمصطلح، نعم قد يتقاطع معهما، ولكن المفهوم بناء متكامل، وصرح من التصورات ويمكن التمثيل على ذلك بمفاهيم:(العلم، والحضارة، والحرية) ونحوها[140].

وهو لفظ عام يعبر عن مجموعة متجانسة من الأشياء وهو عبارة عن تجريد للواقع بما يسمح لنا بأن نعبر عن هذا الواقع من خلاله.

هو تصور نظري، عقلي محض، يهدف من خلاله عقل الإنسان إلى ضبط فكرة ما تعني في الحياة اليومية شيئا ما. فالمفهوم في العلوم الاجتماعية هو اصطلاح تجريدي لا يمكن اعتباره النظرية الاجتماعية ذاتها، بل هو جزء مهم منها طالما أنها تتكون من مجموعة أفكار. والمفهوم ليس فكرة ثابتة وغير قابلة للتبدل والتحول، بل هو يتغير وبتحول تبعا للواقع الاجتماعي وظروفه الموضوعية والإيديولوجية[141].

وفي حقل العلوم الاجتماعية عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة تحديد المفهوم لدى من تبنوه بالدراسة من منظرين علماء، مفكرين، رواد أو على الأقل باحثين، ويسمى في هذه الحالة بالمفهوم السوسيولوجي كأن نقول إعادة إنتاج يعود كمفهوم إلى بيار بورديو، البيروقراطية إلى ماكس فيبز... وتسمى أيضا بالمفاهيم النظرية.

---

[140] صلاح إسماعيل: **توضيح المفاهيم ضرورة معرفية كتب بناء المفاهيم**، ص38.

[141] عبد الغني عماد، 2008، **منهجية البحث في علم الاجتماع: الإشكاليات، التقنيات، المقاربات**، الدار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ص128.

2.4.3. أنواع المفاهيم:

قام الباحثين بتقسيم التعريفات الى نظرية واجرائية، هي:

- **المفاهيم النظرية**: في إطار تحليلي بمثابة المستمسكات التي تسمح للباحث ببناء تحليله.

فالإطار النظري إذا هو قاعدة البحث، عليها يرتكز الوصف ومنها ينطلق التحليل، والجدير ذكره في هذا المجال أنه لا يوجد إطار نظري واحد وموحد، فلكل بحث اجتماعي إطاره النظري الخاص يعمل على صياغته من طرف الباحث انطلاقا من موضوع البحث وإشكالية إشكالياته. إضافة إلى ذلك فإن تحديد الإطار النظري للبحث يعكس تماسكا في التحليل وصرامة في الصياغة، كما أنه ينعكس إيجابا على توجه البحث على الصعيد المنهجي، ذلك أن الباحث الذي يبصر نظريا بوضوح في بحثه يبصر بوضوح أيضا على الصعيد المنهجي، حيث يصبح اختيار التقنيات أسهل وأسرع، وهذا ما أكده عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو، حيث اعتبر أن الباحث الذي يلم ماذا يريد من خلال الأسئلة التي طرحها، سوف يعلم كيف يطرح أسئلته بشكل أفضل، ذلك أن المعرفة النظرية تسبق المعرفة المنهجية لكونها أعم وأشمل.

وعن المفاهيم النظرية أيضا (***theoretical de finition***) المفاهيم العامة، والتي تعني التحديدات المجردة والمنطقية التي صاغها المنظر الاجتماعي، واختبرها باقي المنظرين، وباتت تحصيل حاصل متفق عليها بين الاجتماعين، كالحراك الاجتماعي، والتغير الاجتماعي والتحديث، والتطوير ...

- **المفاهيم الإجرائية**: (***Operational de finition***) أو التعريفات الإجرائية أي معاني المفردات المستقاة من الواقع البحث، أو واقع الحدث الاجتماعي، والتي تملك بعض الخصوصية الاجتماعية المختلفة عن مثيلتها في مجتمعات أخرى.

نأخذ مثال للتوضيح: فإذا كانت عينة بحثنا تتحدث عن الأحداث ما بين سني (عمري) 15 و18 سنة ويتعلق بجنس الإناث فقط، فإننا نعرّف الحدث إجرائيا: هو كل فرد من جنس الإناث ما بين عمري 15 سنة و18 سنة (فضلا عن خصائص أخرى ترتبط بطبيعة الموضوع).

إذا فالمفاهيم كما تقول رجاء محمود أبو علام هي " اللبنات التي تتكون منها النظرية ويعبّر عن المفهوم برمز أو كلمة أو عدة كلمات، وعادة ما يعبّر عن المفاهيم في العلوم الطبيعية باستخدام الرموز (مثل: "س" أو " ص" للتعبير عن المفاهيم الرياضية)، ويعبر عن معظم المفاهيم في العلوم الاجتماعية والسلوكية باستخدام الكلمات [6]. ونجد أن الباحث في حقل العلوم الاجتماعية يستعمل مفاهيم أكثر تخصصا في مستوى علمي معين، كمفهوم إعادة إنتاج البيروقراطية، الاغتراب ...إلخ.

من المفاهيم العادية ذلك أنه على درجة عالية من الوعي بتحديد المقصود بالمفاهيم، ونحن كباحثين في هذا الحقل ننصح طلابنا بتحديد المفهوم في التخصص المدرّس، فإذا كنا في تخصص علم النفس نتقيد بالمفهوم النفسي، وإذا كنا في علم الاجتماع نتقيد بالمفهوم السوسيولوجي، فضلا عن المفهوم الإجرائي الذي يتماشى وطبيعة الموضوع المعالج ولا داعي للتعريف اللغوي والاصطلاحي لأنّنا لسنا في إطار تخصص أدب عربي.[142]

يحتاج الباحث عند تحديده للمفاهيم الذي تعامل معها في دراسته إلى عرضها على ثلاث مستويات (لغوية اصطلاحية اجرائية) وذلك للأسباب التالية:

- يسجل علماء اللغة المفهوم بمدلولاته المختلفة حسب استعمالاته المتعددة وهم يستخدمون عادة الكلمات أو العبارات لتعريف المفهوم الذي يريدون تسجيله وهذا يسمى بالتعريف الأساسي (اللغوي الرسمي) ولكن هذا التعريف اللغوي متعدد المدلولات في الغالب، ولا يمكن الاعتماد عليه في إجراء بحث علمي على المفهوم نفسه.
- طالما أنه لا يمكن الاعتماد على المفهوم اللغوي في إجراء بحث علمي فإنه لا بد من وضع مدلول محدد له وهذا ما يمكن تسميته بالتعريف الاصطلاحي ويكون هذا التعريف كافياً في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكيفي، أما في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكمي فإن هذا التعريف لا يكفي.
- هناك حاجة عند إجراء الدراسات الكمية إلى تعريف المفهوم بصورة تجعل في الإمكان قياسه ومعرفة أبعاده..[143]

---

[142] سعيدي لويزة، **إشكالية طرح المفاهيم في حقل العلوم الاجتماعية**، محاضرات لمقياس منهجية وتقنيات البحث 2، للسداسي الثاني، لمستوى الماستر 1 علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الشلف. أطّلع عليه بتاريخ: 2023/02/16، 18.52، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://moodle.univ-chlef.dz/ar/course/info.php?id=1085#:~:text=2%2D1%20%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9%20%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85,%D8%A8%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D8%B2%D8%AF%D9%88%D8%AC%D8%A9%20%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%87%D8%A7%20%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%A1

[143] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، 2007، **أسس البحث العلمي**، د. م. ج. الجزائر، ص107.

3.4.3. الخصائص البنائية والوظيفية للمفهوم:

والمفهوم قد يتخذ مضمونا بنائيا أو مضمونا وظيفيا، فالمضمون البنائي (البنيوي)، يقصد به الأفكار والنعوت والمواد العلمية التي تتكون منها المفاهيم، وكذلك التغيرات التي تطرأ عليها، كلما تقدم الزمن وتغيرت الظروف والعادات والتقاليد.

أما المضمون الوظيفي فيشير إلى الوظائف والمهام والخدمات التي تؤديها هذه المفاهيم، والتي تساعد على فهم الفرضية أو النظرية، فتعريف المجتمع على أنه مجموعة من الأفراد تقطن بقعة جغرافية محددة، ولها مجموعة من العادات والتقاليد ... يعتبر تعريفا بنائيا. أما تعريف المجتمع على أنه النظام الاجتماعي الذي يزود الأفراد باللغة والدين والتربية الاجتماعية ... يعتبر تعريفا وظيفيا"

تشير الخصائص البنائية للأشياء الى المادة التي تتكون منها هذه الأشياء وكذلك التغيرات التي تطرأ على خصائص هذه المواد. أما الخصائص الوظيفية فإنها تشير الى الوظيفة أو مجموعة الوظائف التي تؤديها هذه الأشياء. ويمكن أن ينصب تعريفنا للمفهوم على الجانب البنائي أو الوظيفي أو كليهما، ويرتبط هذا دائما بالأهداف الرئيسية للبحث.

ويمكن الاستعانة بالتعريفات الاجرائية لتوضيح معنى المفهوم كلما أمكن ذلك، والتعريف الاجرائي هو الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله. وبديهي أن التعريفات الاجرائية للمفهوم لا تتقيد بالشروط المنطقية في التعريف، إلا أنها تصل المفاهيم الى أقصى ما يستطيعه الباحث من الوضوح في ذهنه وذهن الذي يقرأ البحث. وكثير من المفاهيم لا يمكن تعريفها اجرائيا لأن سهولة التعريف الاجرائي تتوقف على تقدم المقاييس العلمية.[144]

4.4.3. وظائف المفهوم:

للمفهوم ثلاث وظائف رئيسية، وهي على النحو التالي:

- **التوجيه:** أي توجيه الباحث من خلال تحديدها للمفهوم، ومن خلال هذا التوجيه، يصبح من اليسير إدراك العلاقات بين الظواهر.
- **تحديد العمليات والإجراءات:** الضرورية لملاحظة تلك المكونات الداخلة في المفهوم مما يعين الباحث على تحقيق هدفه في البحث.

[144] المرجع نفسه، ص106.

- **إجراء الاستنتاجات العلمية:** فمن طريق الاستنباط باستخدام قواعد المنطق يمكننا أن نعمم المفاهيم على حالات أخرى.[145]

5.4.3. دور المفاهيم في البحث العلمي:

للمفاهيم عدة أدوار في البحث العلمي، وهي على النحو التالي:

- تحديد التساؤلات الفرعية للدراسة
- تحديد مجتمع البحث
- بناء أدوات جمع البيانات.

من مؤشرات سلامة خطوات البحث العلمي هو معرفة الباحث بالدور الذي تقوم به المفاهيم الاجرائية سواء على مستوى بناء تساؤلات الدراسة أو في صياغة الفرضيات، ومن ثمة تصميم وبناء أدوات جمع البيانات. من منطلق أن التحديد الاجرائي للمفاهيم يعني تحديد أبعاد الدراسة والتي تشتق منها مؤشراتها، بمعنى تحديد ما الذي يريد الباحث دراسته بالتحديد. من هنا تبين الدور الذي تقوم به المفاهيم بدء بتحديد تساؤلات الدراسة وبالتالي أبعادها بمعنى ما يريد الباحث بحثه وبالتالي يتقيد بذلك حتى في كتابة النتائج.[146]

6.4.3. كيفية بناء المفاهيم:

هذه العملية هي أكثر من مجرد تعريف أو مصطلح تقني، إنّما بناء مجرد يستهدف تفسير ما هو واقعي، ولهذه الغاية فإنها لا تتناول كافة الجوانب في الواقع المعني، بل تتناول فقط ما يعبر عما هو جوهري في هذا الواقع من وجهة نظر الباحث، يتعلق الأمر إذا بعملية مزدوجة قوامها بناء وانتقاء.

أولا: تحديد الأبعاد التي تكونه والتي يفسر بها أمور الواقع.

ثانيا: إن بناء المفهوم هو بعد ذلك، تحديد الشواهد التي سيمكن بفضلها قياس الأبعاد، وفي أغلب الأحيان لا يعبّر في العلوم الاجتماعية عن المفاهيم وأبعادها بعبارات قابلة للمعاينة بشكل مباشر، وواقع الحال أن البناء في عمل البحث ليس مسمى نظريا صرفا، الهدف منه هو إرشادنا إلى ما هو واقعي، وجعلنا في مواجهة معه، هذا الدور تضطلع به المؤشرات.

---

[145] عبد الخالق عفيفي، 2010، **منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية، مدخل متعدد المحاور**، المكتبة العصرية، مصر، ص 210.

[146] **كيفية تحديد المفاهيم في البحث العلمي**، أطلع عليه بتاريخ: 2023/02/21، 19.39. عبر الرابط الإلكتروني التالي: *http://elearning.univ-biskra.dz/moodle/mod/folder/view.php?id=58982*

والمؤشرات هي تجليات لأبعاد المفهوم قابلة موضوعيا للتحديد والقياس، ونأخذ مثال كي يتضح كيفية الانتقال من المفهوم إلى البعد إلى المؤشر إذا أخذنا مفهوم التحصيل الدراسي كبعد بيداغوجي ومن مؤشراته علامات الامتحانات ومعدلات التلاميذ أو الطلبة. وكما قال الباحث بلقاسم فرحاتي عن مفهوم الشخصية فإذا كان ذات بعد وجداني يظهر في مؤشر السمات من خلال إظهاره للميول وكذلك الابتعاد والتجنب إظهار القلق، يظهر مزاج الأشخاص، يحب ويكره ...، وإذا كان مفهوم الشخصية ذات بعد سلوكي، فيظهر في مؤشر السمات أيضا من خلال ظهور على الفرد تغيرات فيزيولوجية دالة، يتجنب الحضور، يدير ظهره يستقبل ببشاشة، يصرخ في الوجوه ...

وعن مفهوم الشخصية إذا كان ذات بعد معرفي، فيظهر في مؤشر السمات من خلال الذكاء اللغوي، الحسي والحركي، المهارات، عاطفي وجداني، عددي رياضي، علائقي، اجتماعي، سرعة التكيف، سرعة الإنجاز.

وتسمى هذه العملية **المفهوم – البعد – المؤشر**، عملية **الأجرأة** المنهجية للمفاهيم في البحوث الأكاديمية في حقل العلوم الاجتماعية ونأخذ مثالا آخر حول أجرأة مفهوم القيم من أبعاده البعد الديني ويظهر في مؤشر الفرد الذي يهتم بالمعايير الدينية عند التقويم المحافظة على الشعائر الدينية، التردد على الأماكن المقدسة. وعن مفهوم القيم إذا كان البعد اجتماعي مثلا يظهر في مؤشر تعاون الأفراد مع الآخرين، كثير الاتصال بالآخرين، المشاركة في الأعمال الخيرية كالتضامن في ظل جائحة الكورونا التي نعيشها في الوقت الراهن. وإذا كان مفهوم القيم ذات بعد سياسي من مؤشراته الشغوف بالأخبار السياسية، ينتمي إلى العمل النضالي، كثير المنافسة للنظم السياسية، يحب الخطابة.[147]

---

[147] سعيدي لويزة، **إشكالية طرح المفاهيم في حقل العلوم الاجتماعية**، محاضرات لمقياس منهجية وتقنيات البحث 2، للسداسي الثاني، لمستوى الماستر 1 علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الشلف. أطّلع عليه بتاريخ: 2023/02/16، 18.52، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://moodle.univ-chlef.dz/ar/course/info.php?id=1085#:~:text=2%2D1%20%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9%20%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85,%D8%A8%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D8%B2%D8%AF%D9%88%D8%AC%D8%A9%20%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%87%D8%A7%20%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%A1

7.4.3. علاقة المفهوم بخطوات منهجية أساسية:

أ-علاقة المفاهيم بمشكلة البحث:

تعتبر مشكلة البحث ثاني خطوة منهجية بعد اختيار موضوع البحث، وتعني من حيث الصياغة مجموعة من المفاهيم المصاغة بشكل معين لتعطي معنى ومدلول معين تسعى الدراسة للبحث وتحقيقه على أرض الواقع سواء بشكل نظري أو إمبريقي في البحوث الاستطلاعية والوصفية والتقييمية.

هذه المفاهيم التي يتكون منها الشكل المصاغ لمشكلة الدراسة في عبارة أو عبارات محددة تحتاج إلى توضيح وتعريف حتى يكون واضحا ومحددا معاني تلك المفاهيم سواء أتفق الباحث مع من سبقوه في تعريف نفس المفهوم أو اختلف معهم لوجود طبيعة خاصة للمشكلة التي يقوم بدراستها من هنا، تأتي العلاقة والأهمية في آن واحده بين المفاهيم ومشكلة البحث.

كما يقول سعيد سبعون حول بناء المفاهيم أنها عملية الانتقال من التجريدي إلى الملموس، أو هي نزول في السلم التجريدي عندما ننتقل من مفاهيم نظرية مركزية إلى مفاهيم فرعية هي عبارة عن خصوصيات أو صفات ملموسة أكثر للمفهوم المركزي.

وهذا يعني أن العلاقة كما سبق الذكر بين المفاهيم ومشكلة البحث أن الباحث المتفحص بدقة يلاحظ أنها عبارة عن علاقة في مستواها التجريدي، في حين تمثل الفرضية في علاقتها مع المفاهيم، المستوى الملموس.

ب-علاقة المفاهيم بالفرضيات:

تعني الفروض تلك العلاقة بين متغيرين يسمى الأول بالمتغير المستقل والثاني بالمتغير التابع، أي التابع للمتغير المستقل، وكذلك المتغير التابع ما هو إلا علاقة بين مفهومين إحداهما مستقل يحدث الأثر في المفهوم التابع دون أن يتأثر به وممّا سبق يتضح لنا أن المتغيرات هي ذاتها المفاهيم ولكن بعد تحديدها كما ونوعا.

وفي إطار رصد العلاقة الثلاثية بين كل من المفاهيم، مشكلة البحث (الدراسة)، والفرضيات يضيف محمد عويس أن هناك ارتباط تبادلي عضوي بين مشكلة البحث، المفاهيم والفرضيات فالأولى (مشكلة البحث) عبارة عن مجموعة من المفاهيم يتم تحديدها بدقة وصولا إلى صياغات افتراضية حول النتائج المتوقعة للعلاقة بين تلك المفاهيم.[148]

[148] المرجع نفسه.

5.3. **الدراسات السابقة**:

طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي كغيرها من الخُطوات البحثية تتطلَّب أسلوبًا منهجيًّا مُنمَّقًا؛ لتتواءم في النهاية مع باقي الأجزاء، ومن ثَمَّ التَّوصُّل لإجابات مُقنعة لأسئلة البحث، أو تفسير واضح للمتغيرات التي تتضمنها للفرضيات،[149]وهناك مشكلة كبيرة بالنسبة للدراسات السابقة، ويقع فيها عدد كبير من الباحثين، وهو سوء الاختيار، حيث يختار الباحث مؤلفات أو مراجع بعيدة كل البُعد عن محور البحث الأساسي، أو حتى ما ينبثق منه من فرعيات، ومن ثَمَّ يُصبح هناك جوانب وحشو لا فائدة منها، لذا وجب تحرِّي الدِّقَّة في ذلك؛ حتى لا يشوب البحث العلمي أي سلبيات قد تكون محل انتقاد وقت المناقشة.

1.5.3.**مفهوم الدراسات السابقة:**

تُعرف الدراسات السابقة بأنها الكتب أو المؤلفات التي تطرَّقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامَّة به، والهدف من الاطلاع عليها الحصول على معلومات وبيانات؛ لتعزيز محتوى البحث، وفي الوقت نفسه التَّوصُّل لنتائج جديدة لم يصل إليها السابقون، ونقد تلك الدراسات في حالة وجود سلبيات بها.

ويمكن تعريف الدراسات السابقة بأنها: "الأبحاث السابقة التي يرجع إليها الباحث؛ من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم القيام بدراستها بشكل جيد، ثم تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحث العلمي، وبعد ذلك تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينها وبين فرضيات البحث العلمي المقدم".[150]

يُعدُّ تلخيص الدراسات السابقة على درجة كبيرة من الأهمية عند القيام بإجراء البحث العلمي، نظرًا لقيام الباحث العلمي بالتنقيب عن استفسارات لأسئلة مُتعدِّدة تعلق بذهنه، لذا يتطلَّب الأمر الاستعانة بالدِّراسات

---

[149] **طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي**: أطلع عليه بتاريخ: 2022/03/19. 14.44. من خلال الرابط التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=420&title=%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9_%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

[150] **الدراسات السابقة**: أطلع عليه بتاريخ 2022/03/19. 14.49. من خلال الرابط التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=123&title=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%20_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9

والمؤلفات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتمنح الدراسات السابقة الباحث العلمي كل التفاصيل المتعلقة بفرضية البحث، نظرًا لقيامه بجمع المعلومات من أكثر من مرجع أو مصدر، ويساعده ذلك على الوقوف على التفاصيل الدقيقة لموضوع البحث، وتمثل الدراسات السابقة مظهرًا أخلاقيًّا بالنسبة للباحث العلمي من جانبين، الأول يتمثَّل في قيامة ببذل الجُهد والتعرُّف على كل ما يخصُّ موضوع الدراسة، والثاني يتمثَّل في نسب المجهودات إلى أهلها عن طريق الإشارة إلى مؤلفي المصادر والدِّراسات السابقة، وقد تُمثل تلك الدراسات مفتاحًا لجميع المشكلات التي افترضها الباحث العلمي، في حالة ما إذا توافقت أو دعمت مع ما هو مطروح في منهج البحث العلمي.

2.5.3. أسباب كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي:

عديد من الأسباب لكتابة الدراسات السابقة، ويجب على الباحث أن يكون ملما بهذه الأسباب وعارفا بها، ومن أبرز هذه الأسباب:

1. تقديمها لمعلومات وفكرة عامة حول موضوع الدراسة، وبالتالي ومن خلالها يستطيع الباحث تجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع بها الباحثون، كما أنها توفر الوقت والجهد من خلال تقديمها لمعلومات واضحة حول موضوع الدراسة.
2. تعد الدراسات السابقة من الأمور التي تسهل عملية اختيار الإطار النظري للباحث. وتوفر الدراسات السابقة الوقت والجهد على الباحث، وذلك من خلال تقديمها لمعلومات جاهزة ومثبتة حول الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته، وبالتالي لن يهدر الباحث الكثير من وقته.
3. بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات السابقة تنبه للباحث لمواقع الخطأ التي وقع بها الباحثون الآخرون وبالتالي يستطيع تجنبها، وعدم الوقوع فيها، فيكون بحثه خاليا من الأخطاء.
4. وتتيح الدراسات السابقة الفرصة للباحث لكي يطلع على التوصيات التي تركها الباحثون السابقون، وبالتالي يكون بمقدوره مناقشتها.
5. تلعب الدراسات السابقة دورا كبيرا في تقديم كمية كبيرة من المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث الذي يقوم به الباحث.
6. من خلال الدراسات السابقة سيكون الباحث قادرا على عقد المقارنات ما بين بحثه العلمي، وبينها، وبالتالي اكتشاف نقاط الاتفاق والاختلاف.

7. يستطيع الباحث من خلال الدراسات السابقة الاطلاع على المناهج التي استخدمها الباحثون السابقون، وبالتالي يستطيع معرفة المنهج الذي يتناسب مع بحثه العلمي، وبهذه الطريقة لن يضيع الوقت في اختيار المنهج المناسب لبحثه العلمي.[151]

3.5.3. أهمية الدراسات السابقة:

من الأمور المهمة في البحث العلمي، الجزئية المتعلقة بالدراسات السابقة، التي تشكل صعوبة كبيرة لبعض الباحثين، نظرا لعدم معرفتهم بجدوى الرجوع إلى الدراسات السابقة، وعدم تمكنهم من تحديد الدراسات المرتبطة بمجال دراستهم، وأيضا تحديد أنواع الدراسات السابقة، ثم كيفية الاختيار منها، وطريقة عرضها في بحثهم. وقد حدد الباحث "محمود حسن إسماعيل" في مؤلفه "مناهج البحث الإعلامي" أهمية الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- ✓ وضع الدراسة في الإطار الصحيح، وتبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافي.
- ✓ توضيح وشرح خلفية موضوع الدراسة.
- ✓ عدم التكرار غير المفيد، عدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت بشكل جيد.
- ✓ بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها.
- ✓ تزويد الباحث بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات التي يمكن الاستفادة منها.
- ✓ تزويد الباحث بالكثير من المراجع والمصادر المهمة.
- ✓ بناء فروض البحث اعتمادا على النتائج التي توصل إليها آخرون.
- ✓ استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة.
- ✓ توجيه الباحث إلى تجنب الأخطاء ونواحي التقصير التي وقع فيها باحثون آخرون.[152]

---

[151] **الدراسات السابقة وأهميتها في البحث العلمي**: نشر بتاريخ 2022/01/16، أطلع عليه يوم 2022/03/19. 14.54. من خلال الرابط التالي:

https://www.btsacademy.com/blog_det.php?page=1707&title=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9_%D9%88%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

[152] محمود حسن إسماعيل: (2011)، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص85.

وبدوره يرى الأستاذ "بن نوار صالح" أن البحوث والدراسات السابقة، هي أهم العناصر التي على أي باحث وفي أي تخصص أن يهتم بها، ويضيف، أنه يمكن أن يجد الباحث دراسة مطابقة أي تتشابه ودراسة الباحث في كل الجوانب (العنوان، الإشكالية، الفروض، المنهج.....)، ما عدا في ثلاثة (03) جوانب أساسية وهي: المكان، الزمان، الجمهور.

وبالتالي يقارن الباحث النتائج التي توصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة، وإذا وصل إلى نفس النتيجة، هنا يمكن أن نقول عنه تعميم.

ومن جانبه، يرى الأستاذ بن نوار صالح، أن الدراسات السابقة مهمة جدا للباحث، ولكن هناك نقطتين أساسيتين أكثر أهمية وهما:

1ـ تساعد الباحث في تجاوز الكثير من الصعوبات التي وقع فيها الكثير من الباحثين من قبل. (من حيث المراجع، صياغة الفرضيات، التساؤلات، المنهج....).

2. صياغة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، بمعنى مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحث مع نتائج الدراسات السابقة.[153]

4.5.3. <u>كيفية تقديم الدراسات السابقة من أجل الاستفادة</u>

- لمن. (صاحب الدراسة).
- ذكر العنوان كاملا.
- أين أجريت.
- متى.
- في إطار ماذا. (مذكرة ماجستير، رسالة دكتوراه، مقال علمي، ملتقى وطني أو دولي، بحث مستقل....).
- بالأهداف التي ترمي إليها الدراسة.
- الإشكالية أي طرح السؤال.
- الفرضيات.
- ما نوع المنهج.

---

[153] صالح بن نوار: (2012)، **<u>مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية</u>**، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، ص190.

- طبيعة العينة.
- أهم الأدوات.
- أهم النتائج المتوصل إليها.
- علاقتها بدراستك.

المصدر: إعداد شخصي.

مثال تطبيقي على كيفية عرض دراسة سابقة لموضوع بحثي:

"عنوان المذكرة: إدارة الاتصال لأزمة فيفري 2012م بمؤسسة سونلغاز قسنطينة02".

وفي دراستنا هذه حاولنا الحصول على دراسات سابقة أو مشابهة لموضوع بحثنا، أين تمكنا من الحصول على الدراسات الآتية:

✓ الدراسة الأولى:

هامل مهدية: اتصال الأزمة في المؤسسة الجزائرية (دراسة حالات لوحدات من المؤسسات الصناعية والخدمية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم فرع تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009م.[154]

1. مشكلة الدراسة:

تدور إشكالية هذه الدراسة حول كيف يسّير اتصال الأزمة في المؤسسات الجزائرية الصناعية والخدمية.

2. تساؤلات الدراسة:

- كيف يسّير الاتصال قبل حدوث الأزمة في المؤسسات الجزائرية (الصناعية والخدمية)؟
- ما هو مسار الاتصال أثناء وقوع الأزمة في المؤسسات الجزائرية؟
- كيف يفعّل الاتصال بعد الأزمة في المؤسسات الجزائرية؟
- هل هناك فروق واضحة بين المؤسسات (الصناعية والخدمية) الجزائرية على مستوى عمليات اتصال الأزمة في مراحله المختلفة؟

[154] هامل مهدية: (2009)، **اتصال الأزمة في المؤسسة الجزائرية (دراسة حالات لوحدات من المؤسسات الصناعية والخدمية)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم فرع تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

3. منهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية فلقد استخدمت الباحثة منهج " المسح الاجتماعي بالعينة و "المنهج المقارن" حيث يعتبران من أكثر الطرق كفاءة للحصول على المعلومات الوصفية عن موقف المؤسسات الجزائرية المراد دراستها.

4. أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة عل ثلاثة (03) أدوات أساسية أثناء قيامها بجمع المعطيات والبيانات التي أرادت الوصول إليها، وهذه الأدوات هي كالتالي: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.

5. نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة " هامل مهدية " في دراستها هي كما يلي:

- ✓ لا تستعمل المؤسسة الجزائرية الاتصال قبل الأزمة للوقاية حيث ينتفي هذا الدور بل يظهر دور الاتصال بشكل محتشم أثناء وقوع الأزمات، وبشكل مكثف نحو الجهات المتداخلة لمواجهة الأزمة ونحو المستويات الإدارية العليا فقط. وتبقى خطوط الاتصال الأخرى تنتقل فيها المعلومات عن الأزمة بصورة اعتباطية وغير مقصودة وغير مهيكلة.
- ✓ تهتم المؤسسات الجزائرية بالاتصال الخارجي الموجه نحو جهات حكومية رسمية معينة تعد الأزمة جزءا معنيا بها ويخصها، والهدف من الاتصال بها هو خوفها من التعرض للمتابعة القانونية، ولا تهتم على الإطلاق بالاتصال بوسائل الإعلام باعتبار هذه الأخيرة غير احترافية وعديمة الخبرة، كما أن المؤسسة تهتم بإنقاذ ما يمكن إنقاذه دون الاهتمام بعلاقاتها مع الصحافة.

6. علاقتها بدراستنا:

لقد أفادتنا هذه الدراسة في كون موضوع الدراسة شبيه نوعا ما بموضوع دراستنا إلا أن وجه الاختلاف يكمن في مجال الدراسة، فالباحثة أخذت أربعة (04) مؤسسات كما سبق وأن أشرنا وحاولت إجراء مقارنة بينها في استغلال أو استعمال اتصال الأزمة في المراحل الثلاثة المعروفة (قبل، أثناء وبعد الأزمة) لإدارة الأزمة، فالمتمعن لمحتوى الدراسة يتبين له أن اتصال الأزمة له هدف أساسي وهو تفادي انحراف المعلومات وقت الأزمات، وهذا إلى حد ما نريد الوصول إليه ومعرفته، كما أن هدفنا الأساسي من خلال هذه الدراسة التي عنوناها ب " مساهمة الاتصال في إدارة الأزمات بالمؤسسات الاقتصادية " – دراسة

ميدانية لأزمة فيفري2012م بمؤسسة سونلغاز قسنطينة02- هو معرفة الدور المحوري الذي لعبه الاتصال في إدارة أزمة فيفري2012م بمؤسسة سونلغاز قسنطينة02.

كما تجدر الإشارة، إلا أن دراسة الباحثة تختلف عن دراستنا أيضا من خلال أن دراستها عامة بمعنى أنها لم تحدد أزمة بعينها، أما دراستنا هذه فإنها تدرس أزمة فيفري2012م (أزمة انقطاع التيار الكهربائي والغاز) في ذروة استهلاكهما من قبل المواطنين (أزمة البرد والثلج) وذاك بمؤسسة سونلغاز قسنطينة02.

كذلك اعتمدت الباحثة على دراسة حالات لمؤسسات صناعية وخدمية واستخدمت منهج" دراسة حالة "، كما استعملت المنهج" المقارن "، أما ي دراستنا استخدمنا منهج " المسح بالعينة " على اعتبار أننا ندرس مؤسسة واحدة، ونهدف للإجابة على دور الاتصال في إدارة أزمة فيفري2012م بمؤسسة سونلغاز قسنطينة02. وللإشارة فقط، فان أدوات جمع البيانات وكذا منظور الدراسة فقد استخدما تقريبا بنفس الطريقة في كلتا الدراستين.

المحور الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث العلمي

المحاضرة الثانية عشر: المعاينة

1.4. المعاينة:

إذا كان الجزء المسمى بـ " العينة" يؤدي الوظيفة التي يؤديها الحصر الشامل وفي الكثير من الحالات بأكثر دقة، فهذا لا يعني أن اللجوء إليها لا تكتنفه صعوبات تجعل تعميم النتائج تجعل تعميم النتائج المحصّل عليها محفوفا بمخاطر جمة، لذلك يجب مراعاة جملة من الشروط، أهمها:

1. أن يكون الجزء المختار يمثل الكل الأصلي تمثيلا حقيقيا،
2. أن يكون الباحث على معرفة عميقة بأهداف بحثه (أي عن ماذا يبحث بالضبط)، لأن المعرفة الحقيقية بأهداف البحث، ستجعله يفكر في المكان الذي يتواجد فيه المبحوث الذي سيزوده بالمعلومات المفقودة،
3. أن يكون على دراية واسعة بطبيعة المجتمع الكلي الأصلي الذي يشمله البحث، حتى يتسنى له اختيار الجزء المطلوب بكل دقة، خصوصا في حالة المجتمعات الكبيرة أو غير المتجانسة.

إذن، فالبحث باستخدام العينة، يقوم على أساس الاختيار الموضوعي والواعي لجزء أو نسبة ممثلة لكل أعضاء المجتمع الأصلي. أما النتائج المحصّل عليها فيمكن تعميمها على الكل ونحن متيقنون من صحتها. من هنا، يتضح أن اللجوء إلى العينة، لا يتم إلاّ إذا كان جمهور البحث كبيرا جدا يتعذر معه الإحاطة بهم جميعا، أو إذا كان هذا الجمهور غير متجانس في تركيبته الاجتماعية، بمعنى أنه يحتوي على أكثر من فئة أو طبقة اجتماعية متجانسة، أو تكون الفائدة اقتصادية.

2.1.4. أنواع العينة:

هناك نوعين من العينات، هما: العينات الاحتمالية والعينات غير الاحتمالية.

1.1.1.4. العينات الاحتمالية (العشوائية):

وفي هذا النوع من العينات تتساوى فرص أفراد المجتمع الكلي لأن يكونوا أعضاء في العينة المختارة، ويدخل ضمن هذا النوع عدّة انواع، منها:

1.1.1.1.4. العينة العشوائية البسيطة:

يعتبر هذا النوع أبسط أنواع العينات ومن أكثرها استخداما في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ففيها يراعى إعطاء جميع الوحدات في المجتمع المدروس فرصا متكافئة للاختيار.

وتوصف أيضا بالعينة "غير المتحيزة"، أما الطريقة الأساسية للاختيار العشوائي فهي كتابة أسماء كل الوحدات التي يشملها البحث أو أرقامها المتسلسلة على بطاقات أو أوراق متشابهة تماما، ثم نخلطها خلطا جيدا إلى أن يضيع كل أثر لترتيب متعمد، ثم بعدها نسحب العدد الممثل للمجتمع المدروس ومنها نحصل على العينة المرغوبة بموضوعية تامة.

2.1.1.1.4. **العينة العشوائية المنتظمة**:

يمتاز هذا النوع من العينات بسهولة اختيار مفرداته مع قلة تكاليفه، لذلك نجدها كثيرة الاستعمال هي أيضا في البحوث العلمية، لأن درجة الخطأ فيها تكاد تكون منعدمة، نظرا للطريقة التي تتم وفقها. خصوصا لما نراعي مبدأ العشوائية في ترتيب مفردات البحث في القوائم، ومراعاة نفس المبدأ في الاختيار الأول لمن سيكون ضمن العينة. والمثال الآتي يؤكد هذا.

افترض أن لديك مجتمعا أصليا عدد أفراده 1000 فرد، وأردت اختيار 100 فرد من بينهم لتحصل على عينة عشوائية منتظمة، فالمطلوب منك أولا، تسجيل كل هذا العدد في قائمة متسلسلة ومرتبة من رقم 1 إلى رقم 1000، ثم نختار الرقم الأول بصورة عشوائية تماما (دون أن تعرف من صاحب هذا الرقم) من بين الأرقام التي تقع بين 1-10، وليكن مثلا رقم3، بحيث يكون الاسم الذي يحمل هذا الرقم (3) هو الأول المختار (وهذا هو الجانب العشوائي في هذا النوع من العينات).

أما ما تعنيه كلمة الانتظام هنا، هو أن المسافة بين الاختيار الأول – عندنا هنا الرقم (3) – والذي يليه، هي نفسها. أي أنك ستضيف في كل مرة رقما آخر للرقم الأول المختار وليكن مثلا رقم 10 (كما قلنا)، وبالتالي سيكون الاسم الثاني الذي ستختاره هو رقم 13، وهكذا إلى أن تحصل على عدد 100 وهو عدد أفراد العينة الذين تريد استجوابهم. 3-13-23-33-... 993.

وهنا أود التنبيه إلى أن حصر الاختيار الأول في الأرقام الواقعة بين 1 و10 ليس قاعدة يجب الالتزام بها دائما، بل يتم فقط عندما يكون حجم المجتمع الكلي صغيرا نوعا ما كما وضحه المثال السابق. أما إذا كان العدد أكبر من هذا بكثير، فيمكن تمديد المسافة بين الاختيار الأول والذي يليه إلى الحد الذي نحصل منه في النهاية على حجم العينة المناسبة. فإذا كان مثلا حجم المجتمع الأصلي 10000 وحدة، والعدد المطلوب استجوابه هو 500 وحدة، فالتمديد هنا يمكن أن يقع بين رقم 1 و20 (3- 23- 43- 63- 83- ... 9983) –وحتى أكثر من هذا –. أما إذا أردنا تحويل هذا الكلام إلى معادلة رياضية، فسوف نعبر عنه كالآتي:

م أ = ح ع / ح م م أ = 10000/500 = 20/1

م أ = مسافة الاختيار

ح م = حجم مجتمع البحث

ح ع = حجم مجتمع العينة

3.1.1.1.4. العينة العشوائية الطبقية:

إن الأهم في أسلوب العينة الطبقية العشوائية هو تقسيم المجتمع إلى طبقات، بشرط أن تكون كل طبقة ذات خصائص متجانسة وموحدة تماما. حيث تعتبر كل طبقة بمثابة مجتمع جديد قائم بذاته، ثم نقوم بعد ذلك بسحب العدد (العينة) الممثل لكل طبقة، مع التأكيد على أن من شروط اللجوء إلى المعاينة الطبقية، يتوقف على المعرفة الدقيقة لأحجام الطبقات المعنية، أي عدد الوحدات التي تضمنها كل طبقة. مع الإشارة إلى أن مفهوم الطبقة هنا لا يرتبط بالأفراد فقط، بل قد يعني كل الميادين التي تجرى فيها البحوث العلمية المختلفة، كأن يكون التقسيم قائما على أساس جغرافي كتقسيم المدينة إلى مجموعة من الأحياء (أحياء قصديرية، أحياء راقية، أحياء فقيرة..) أو على أساس الحجم كبير / صغير (جامعة كبرى، مركز جامعي) أو التقسيم على أساس نوع النشاط أو الوظيفة (مدرس، عامل، بطال..) أو التقسيم على أساس التخصص العلمي (قسم الإعلام والاتصال، قسم علم الاجتماع، قسم الهندسة..). إضافة ـ بطبيعة الحال ـ إلى التقسيم على أساس البناء الاجتماعي لأي مجتمع، بهدف معرفة أحجام وخصائص كل طبقة (ذكور / إناث. عمال / مزارعين. أغنياء / فقراء..)

4.1.1.1.4. العينة العنقودية:

يسميها البعض " عينة التجمعات أو العينة المساحية" يلجا إليها عادة لما يتعذر حصر كل مفردات المجتمع الأصلي في قوائم محددة، ومنه يتعذر اختيار الجزء المطلوب بالطرق الأخرىان إما بسبب عدم توفر القوائم الاسمية لهذا المجتمع أصلا، وإما يكون الحصول عليها يتطلب مجهودا ماديا كبيرا مه هدر الكثير من الوقت وبالتالي استحالة القيام بذلك.

ومن اسمها يتضح أن المجتمع المستهدف بالدراسةان يمكن تصويره على أنه عنقود تم الحصول عليه بعد القيام بمجموعة من الخطوات المنهجية المحدّدة. ففيها يتم اختيار مجموعات وليس أفرادا بصورة عشوائية. أما خطوات اختيار العينة العنقودية فعي تشبه خطوات اختيار العينة العشوائية، باستثناء أن الاختيار العشوائي (في هذا النوع) يتم للمجموعات (العناقيد) وليس للأفراد.

ولتوضيح ذلك، أنك تريد معرفة أكثر القنوات التلفزيونية مشاهدة من قبل سكان مدينة قالمة، وقدرت ان العينة العنقودية هي الأنسب للحصول على البيانات المطلوبة، فسوف نقوم في هذه الحالة أولا بتقسيم المدينة

إلى الجهات الأربع ـ نسميها عناقيد ـ (شرقية، غربية، شمال، جنوب) وهذا على سبيل المثال فقط. حيث يمكن التقسيم بطرق أخرى، ثم سنختار ثانية وبالطريقة العشوائية إحدى هذه الجهات (أحد العناقيد) ولتكن ـ مثلا ـ الجهة الشرقية هي التي وقع عليها الاختيار، ثم نقوم ثالثا بتقسيم هذا العنقود بدوره إلى تجمعات أو أحياء ـ على افتراض أن الجهة الشرقية تضم عدد من الأحياء ـ لتختار أحدها عشوائيا وهكذا.. إلى أن نصل إلى تحديد حجم العينة الذي يناسبك ويناسب البحث الميداني من أجل تحصيل النتائج المطلوبة.

2.1.1.4. <u>العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية)</u>:

وفيها يكون الباحث حرا في تحديد من يكون ضمن العينة ومن الذي لا يمكنه أن يكون، وهذه الحرية ـ بطبيعة الحال ـ ليست ذاتية بل مقرونة بمتطلبات البحث وأهدافه. ويدخل ضمن هذا النوع، أصنافا من العينات من بينها:

1.2.1.1.4. <u>العينة القصدية:</u>

يقوم الباحث فيها باختيار عدد من الوحدات أو المفردات الممثلة للمجتمع الكلي، والذين هم على علاقة مباشرة بموضوع البحث، من أجل تزويده بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة هذا الموضوع. فلو افترضنا مثلا، أن بحثنا يهدف إلى التعرف على آراء جمهور حول أهمية وجديّة البرامج التي تعرضها قناة تلفزيونية بعينها. فالعينة الأنسب للحصول على ما نريد، هي الاتصال المباشر بالأفراد الذين يتابعون هذه القناة، لأن غيرهم لن يفيدوا البحث في أي شيء وهذا ما نسميه بالعينة القصدية.

2.2.1.1.4. **<u>العينة الحصصية</u>:**

يشبهها البعض بالعينة الطبقية العشوائية، حيث يقسّم الباحث مجتمع بحثه إلى طبقات، ثم يختار من كل واحدة عددا معينا من الوحدات (مفردات البحث) بما يتناسب وحجم كل طبقة على حده. بمعنى أن الطبقة الكبيرة العدد لابد وان يأخذ منها العدد الأكبر.

فإذا أراد معرفة موقف جمهور مؤسسة بعينها من مشكلة ما، وكان هذا الجمهور غير متجانس من الناحية الوظيفية أو الجنسية أو من حيث السن...، فعليه بتقسيم هذا الجمهور إلى فئات (طبقات) متجانسة. ثم يختار من بين كل فئة عينة بالطريقة التي يراها مناسبة، بشرط مراعاة مبدأ التناسب في الحصص. ـ هذا الإجراء المنهجي سيعطي بلا شك، المصداقية للنتائج المحصل عليها ـ.

وكمثال على ذلك، وإذا كان البحث يدور حول موضوع يهم الجامعة والجامعيين، فهذا يعني أن الباحث عليه أولا، استخدام الجامعة كميدان لبحثه. مع تأكيد ثانيا، على أنه يعلم مسبقا، بأن مجتمع الجامعة غير متجانس من الناحية الوظيفية ومن نواحي عدة، فهو يضم: الإداريين، الأساتذة، الكلبة والعمال، ومن أعمار

مختلفة ومن الجنسين... وهو يعلم كذلك أن حجم كل فئة من هذه الفئات غير متجانس (غير متساوي). لذلك عليه أولا، أن يحصر كل فئة على حده. ثم ثانيا عليه، بسحب من كل طبقة أو فئة العدد الذي يناسب حجمها. فإذا كان ـ مثلا ـ عدد الطلبة هو **20000**، والأساتذة **900**، والإداريين **200**، والعمال **100**، فلا يعقل سحب نفس العدد من كل هذه الفئات وتعميم النتائج على كل مجتمع الجامعة.

3.2.1.1.4. **العينة بالصدفة (العفوية):**

بعد نزوله إلى ميدان البحث المفترض، يختار الباحث عددا من المبحوثين الذين يقابلهم بالصدفة، دون أن يكون قد وضع تصورا محددا لتوعية الأفراد الذين سيقابلهم. وهي بهذا أقرب إلى عملية سبر الآراء منه إلى البحث العلمي الصحيح، لذلك تعتبر النتائج المحصل عليها غير علمية ولا يعتد بها في البحث العلمي. أما من حيث حجمها، فللباحث الحق في تقديره، لعدم وجود نسبة يشترطها العلم في هذا النوع من العينات.

4.2.1.1.4. **عينة السلسلة (الكرة الثلجية):**

يلجأ لمثل هذا النوع من العينات عادة، إذا كان الباحث عاجزا عن تحديد أماكن تواجد الأفراد الذين يشملهم البحث. إما لحساسية الموضوع المراد معرفة حقائقه، أو لأسباب أخرى موضوعية وذاتية.

ولتحديدها يكفي فقط وصول الباحث إلى أحد الأفراد الذين على علاقة بموضوع البحث، سواء عن معرفة سابقة، أو عن طريق الصدفة أو بتواطؤ مع جهة ما. وبعد الانتهاء من مقابلة المبحوث – رأس السلسلة – ، يطلب منه توجيهه إلى شخص ثان على علاقة هو كذلك بهذا الموضوع. وهكذا تتكرر العملية إلى أن يقدّر الباحث أن العدد المستجوب حتى الآن، قد أفاده بالمعلومات التي يطلبها.

ومن مميزاتها، أن على الباحث بذل مجهودات إضافية جبارة، من أجل كسب ثقة المبحوث وٌناعه أن المعلومات التي سفيد بها البحث، لن تمرر لطرف ثالث مهما كانت الظروف، خصوصا لما يتعلق البحث بالموضوعات الحساسة والشائكة –المخدرات مثلا –. من هنا فقط، يمكن للمبحوث التعاون المطلوب مع الباحث، ثم إيصاله للمبحوث الذي يليه وهكذا..

هي أن يقوم الباحث المختار لهذا النوع من العينات بالتعرف على الأقل على أحد أفراد البحث، ثم بعد ذلك وبعد أن يستجوبه يطلب منه أن يدله على شخص يمكن أن يجيبه على أسئلة الاستمارة وهكذا، إلى أن يتأكد الباحث من أنه تحصّل على كل البيانات التي يتطلبها بحثه.[155]

ملاحظة: حدودها غير معلومة، فالباحث له الحق في البحث عن الأفراد المبحوثين.

---

[155] صالح بن نوار، (2012)، **مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، منشورات مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، بتصرف.

2.4. الطرق المختلفة لتحديد حجم العينة:

"هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة حول حجم العينة، أحد هذه المفاهيم الخاطئة **يشترط نسبة محدودة لحجم العينة [...]**، وكذلك المفهوم الخاطئ القائل ان **الزيادة في حجم العينة سوف يزيد من دقة نتائج العينة،** وبالتالي فإن تحديد نوع العينة وحجمها من المجتمع الأصلي ليس بالأمر السهل أو الهين **لأنها ليست من اختياراتنا أو رغباتنا وإنما طبيعة هذا المجتمع هي التي تحدد لنا طبيعة ونوع وحجم العينة** التي نأخذها منه." [156]

وعليه حاولنا وضع بعض الأساليب التي تَعوّد الباحثون استخدامها في بحوث الإعلام والاتصال، وأخرى قد تبدو غير مألوفة نوعا ما في هذا المجال، وسنحاول أيضا التوضيح من وراء هذا العرض أيٌّ الطرق أكثر دقة ونجاعة في تحديد حجم عينة مناسب. وعليه تم وضع تسعة **(09)** طرق هي:

1.2.4. دراسة مجتمع البحث كله: وهنا يقوم الباحث بالدراسة على جميع مفردات المجتمع دون استثناء وهذا لصغر حجم هذا الأخير أو امكانية التعامل معه، وهو الحصر الشامل.

4.2.3. الشائع بين الباحثين: وقسّمناه إلى نوعين هما:

1.2.2.4. ما شاع لفظيا: وهو ما لاحظناه في هذا المجال بين الباحثين الإعلاميين والاتصاليين بمختلف تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية، حيث وجدنا أن العديد من أحجام العينة تضبط على أساس لفظي متناقل بين الأساتذة، كأن يكون مثلا حجم العينة ثلث **1/3** المجتمع أو نسبة **25%** أو **50%** وغيرها من النسب التي يقال أن العديد من الأساتذة أشاروا علينا بها؟ وهذا في مفردات الأفراد، أما في مفردات الأشياء أي الإعلامية والاتصالية أن يأخذ طالب الليسانس عددا لا يقل عن **06** مفردات، وللماستر **12** مفردة وإذا أراد الزيادة في المفردات يجب أن تكون الزيادة بشكل مضاعف **(2×)** عن المفردات المأخوذة.

2.2.2.4. ما شاع مرجعيا: وقد ورد في العديد من المراجع المنهجية ذكر نسب مئوية وأشهرها **5%** أو **10%** دون ذكر الباحثين الذين أشاروا بهذا الأمر، بل لاحظنا فقط الاكتفاء بإدراج ألفاظ من بينها: بعض، أكثر، العديد، معظم الباحثين...إلخ. والآتي يوضح ذلك:

"**لا توجد نسبة مئوية** معينة من حجم المجتمع يمكن تطبيقها على جميع الحالات، فهناك مجموعة من العوامل تؤثر على حجم عينة الدراسة [...] لذلك يحرص **كثير من الباحثين** على التوسع في عينة الدراسة،

---

[156] بساس بلخير، **أساليب المعاينة لدى الباحث الاجتماعي**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، مجلد 07، ع 27، مارس 2018، ص 145.

واختيارها بطريقة عشوائية ودقيقة، لأن ذلك يقلل من حدوث خطأ العينة. علما بأنه **لا يوجد اتفاق بين الباحثين** في وضع نسبة محددة لاختيار عينة الدراسة، إلا أن **البعض يفضل** أن لا يقل حجم العينة عن **5% أو 10%** من مجتمع البحث الأصلي." [157] وفي نفس السياق من مرجع آخر: "[...] **وينصح البعض** بأن يكون حجم العينة مساويا لنسبة مئوية من حجم المجتمع كأن تساوي هذه النسبة **5% أو 10%**. أي إذا كان مجتمع العينة عدد 500 مفردة، وأخذ 5% فإن حجم العينة يكون 25 فرد، وبأخذ بنسبة 10%، فإن حجم العينة يكون 50 فردا." [158]

3.2.4.ما ورد في الدراسات السابقة: وهنا يتم اعتماد حجم عينة لدراسة مماثلة حددها باحثون آخرون سواء في نفس الموضوع أم في مواضيع مشابهة، فالباحث هنا يتبنى حجم العينة المعمول به "دون مراجعة الإجراءات المستخدمة في هذه الدراسات، وفي هذه الحالة قد نتعرض لمخاطر تكرار الأخطاء التي ارتكبت في تحديد حجم العينة فيها." [159]

4.2.4. حسب طبيعة الدراسة: "ففي الدراسات المسحية يكون من المناسب اختيار **20%** من أفراد المجتمع الكلي إذا كان عدد أفراد هذا المجتمع معتدلا (500 إلى 1000)، وتقل هذه النسبة كلما كبر حجم المجتمع الأصلي لتصل إلى حوالي **5%**. وفي الدراسات التجريبية ذات المعالجة الواحدة (متغّير مستقل واحد (يكون حجم العينة الواحدة مناسبا إذا زاد عدد أفراده عن 30 فردا (لكل مستوى من مستويات هذه المعالجة). [...] وهناك قاعدة يتفق عليها الاحصائيون وهي أن العينة يجب أن لا يقل حجمها عن (30) في الأبحاث الارتباطية. أما في الأبحاث التجريبية فليس أقل من (15) لكل مجموعة، وفي الدراسات الوصفية فتصل مابين 10-20% من حجم مجتمع الدراسة." [160]

---

[157] سامية يغني، عثمان مديني، **العينة في المجتمع الاحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث الأكاديمية**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، ع 01، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي- الجزائر، جوان 2019، ص238. (بتصرف).

[158] عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط02، 2010، ص212.

[159] مصطفى جاب الله، **تحديد حجم العينة واختبار مستوى المعنوية – دراسة إحصائية**، مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، مجلد09، ع02، ديسمبر2019، ص430.

[160] طلحة الياس، **نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، مجلد 05، ع02، جوان 2017، ص04.

5.2.4. **حسب عدد المتغيرات المستقلة:** "في حالة الدراسات التي تدخل ضمن فرضياتها عدّة متغيرات [...] ينبغي أن يراعى التناسب بين عدد **المتغيرات المستقلة** قيد الدراسة **وحجم العينة** بما يتناسب وعدد المتغيرات. فإذا احتوت الدراسة ست (06) متغيرات لإجراء التحليل فإنه يفضل ألا يقل حجم العينة عن 60 مفردة".[161]

6.4.3. **حسب مستوى الطالب وقدراته:** أي حسب الجوانب المتعلقة بأسباب اختيار العينة، فالباحث يقدر ظروفه الزمنية والجهدية والمادية وحتى مستواه وقدراته البيداغوجية والعلمية –خصوصا قليلي الخبرة– والتي من خلالها يحدد حجم عينة يكون متناسبا مع هذه الأخيرة، ونقتبس من أحد المراجع: "أما بالنسبة **للطلبة والباحثين الجدد** فمن الأفضل أن يقوموا باختيار حجم العينة الذي يناسب إمكاناتهم ووقتهم المحدد لإنهاء الدراسة." [162]

7.2.3. اللجوء للجداول المنشورة: "هنا يتم الاعتماد على الجداول الجاهزة التي تم نشرها من قبل المتخصصين في الإحصاء الرياضي أو التطبيقي، هذه الجداول تبرز حجم العينة المختارة بالنسبة لمجموعة معينة من المعايير، مبينة أحجام العينات المناسبة والضرورية وفق مستويات متعددة من الدقة، ومستويات الثقة، والتباين أو الاختلاف (توزيع المتغيرات) في الصفات المطلوب دراستها في مجتمع ما".[163]

8.2.3. **استخدام المواقع والبرامج المتخصصة:** "عن طريق البرامج الحاسوبية الجاهزة والمتوفرة بشكل كبير عبر الانترنت، غير أنه يجب على الباحث تحري الدقة في الشروط الحديّة التي تتبناها هذه البرامج، ومنها نجد: G*Power / EpiCalc 2000"،[164] أما عن المواقع وبعد تصفّحنا وجدنا العديد تحت عنوان: Sample Size Calculator وأشهرها موقع Select-statistics و Rosoft. كما توجد أيضا ملفات "إكسل Excel" متاحة على الشبكة أعدها باحثون أكاديميون تعمل وفق المعادلات التي سنتطرق إليها لاحقا، والتي تقوم بالحساب بطريقة آلية، فكل ما يتطلب في هذه المواقع والملفات إدخال

---

[161] سامية يغني، عثمان مديني، مرجع سابق، ص237. (بتصرف).

[162] أوقاسي لونيس، إيمان بوكراع، رانيا بوبيرية، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (ليسانس– ماستر– دكتوراه)**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2016، ص 74.

[163] مصطفى جاب الله، مرجع سابق، ص340.

[164] نفس المرجع السابق، نفس الصفحة، (بتصرف).

حجم مجتمع الدراسة وتعديل –إذا أردنا– كل من: مستوى الثقة، الاحتمالية، ونسبة الخطأ المسموح بها.

9.2.4. **تطبيق المعادلات والقوانين الاحصائية:** قام عدة باحثين بوضع صيغ رياضية لتقدير حجم العينة تقديرا مناسبا، "إذ أن الكثير منهم يستخدمون حجم عينة غير مناسب، وهذا ما يتسبب في أخطاء تمس النتيجة النهائية للبحث، إذ أن النتائج المتوصل إليها عن طريق العينة المدروسة لا تعبر بطريقة صحيحة عن نتائج المجتمع ككل".[165] **إلا أن الكثير من باحثي الدكتوراه لا يعتمدون على هذه الصيغ لعدم معرفتهم بها في علوم الإعلام والاتصال، أو لاستصعاب تطبيقها.**

أما عن الصيغ الرياضية المتحدث عنها فهي تخضع لمجموعة من الشروط الواجب مراعاتها في عملية الحساب (مستوى الثقة، نسبة الخطأ، الاحتمال...) والتي تختلف بطبيعة الحال من معادلة لأخرى، كما يختلف استخدامها حسب طبيعة المجتمع (حجمه ومعلوميته أو مجهوليته)، نوع العينات (احتمالية وغير احتمالية) وغيرها. كما أنها تتكون من مجموعة من العناصر سنفصل فيها في العنصر الآتي:

1.9.2.4. متغيرات مهمة تدخل في معادلات حساب حجم العينة:

"إن التمكن من المجال الاحصائي مهم حين يتعلق الأمر بتحليل البيانات، وهذا الأمر يتناوله الطلبة في مرحلة من مشوارهم الدراسي، ولكن لا يتم تطبيق المعارف الإحصائية خارج إطار الحصة مما يؤدي فيما بعد إلى تناسيها."[166] فاستعمال الصيغ بطريقة صحيحة يستلزم فهم واستذكار المعلومات الإحصائية المكتسبة من قبل، إضافة إلى التعرف على مفاهيم متقدمة جديدة نوعا ما بالنسبة إلى الطلبة نذكر منها:

1.1.9.2.4. **مجال الثقة *Confidence interval*:**

يعتبر مجال الثقة أهم المفاهيم المستخدمة في البحث العلمي، حيث أن المجال يعبر عن مجموعة من القيم المحصورة بين قيمتين، أما مجال الثقة فهو طول المجال الذي سيشمل قيمة مجهولة نبحث عنها (مَعْلَمَة)، وتجدر الإشارة أن طول المجال يتعلق بعدة عوامل كـ: تشتت المجتمع الاحصائي وحجم العينة المدروسة.

2.1.9.2.4. **مستوى الثقة *Confidence level*:**

---

[165] *Oladimeji Akeem Bolarinw, Sample Size Estimation for Health and Social Science "The principles and considerations for different study designs", Department of Epidemiology and Community Health, Faculty of Clinical Sciences, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria, vol 02, N°: 27, 11 avril 2020, p67. http://www.npmj.org:*

[166] *Andersson Oivind, Experiment!: Planning, Implementing and Interpreting, united kingdom: John Wiley & Sons, 1ere ed, 2012, p113.*

"هو مقدار الاحتمال الذي نثق به، أو النسبة المئوية الموافقة لصحة نتائج المجال، يمكن أن تأخذ قيم محصورة بين 80% و99% وهذا يرجع الى مستوى ثقة الباحث في مجال الثقة الذي وضعه."[167] "كما يمكن التعبير عنه بمدى الثقة في التقديرات المستخدمة من مفردات العينة الإحصائية المسحوبة من مجتمع ما، والتي ينبغي العمل ضمن حدودها. فكلما زاد مستوى الثقة المطلوب يزداد حجم العينة، إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن مستوى الثقة المطلوب في الدراسة لا يرتبط فقط بحجم العينة بل بنوعية الدراسة، ففي **دراسات العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية –في الغالب– يكون مستوى الثقة 95%** أما في الدراسات الحساسة كالدراسات البيولوجية والنووية وغيرها فيصل مستوى الثقة إلى 99%." [168]

مثال: سنجري دراسة حول **استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك في التحصيل الدراسي،** حيث كان حجم مجتمع الدراسة 2000 طالبا، وكانت نتيجة الدراسة أن نسبة استخدام الطلبة تنحصر في المجال [60%–75%]، وهذا ما نقصد به "مجال الثقة". أما قول الباحث أن مستوى الثقة الخاص ببحثه هو 95% فهذا يعني أنه لو تم أخذ 100 مرة حجم عينة مقداره 322 طالبا أو مفردة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، –تم تحديد حجم العينة من المواقع المتطرق اليها سابقا– فإن 95 من عدد المرات ستكون نتيجتها –المتوسط الحسابي – تنحصر في مجال الثقة المقدم، إلا أن المرات الخمس المتبقية ستكون نتيجتها خارج المجال المذكور سابقا. مثلا: نتيجة نسبة الاستخدام هي 45%.

من هنا نجد أن استخدام المعادلات زيادة عن كونه يعطي نتائج رياضية منطقية، فهو أيضا يسهل على الباحث الوصول إلى قيم إحصائية دقيقة قابلة للتعميم على كامل المجتمع دون إعادة المعاينة عدة مرات بل بدراسة عينة واحدة فقط.

3.1.9.2.4. **معامل الثقة:*confidence coefficient***

"هو القيمة العشرية الموافقة للنسبة المئوية الممثلة لمستوى الثقة." بمعنى آخر هو حاصل قسمة مستوى الثقة على 100. مثلا: $\mathbf{0.90} = \frac{90}{100}$

إذن: **معامل الثقة** الموافق لمستوى الثقة 95% هو **0,95.**

ومعامل الثقة الموافق لمستوى الثقة 99% هو **0,99.**

4.1.9.2.4. **الدرجة المعيارية "z" :*Critical value***

الدرجة المعيارية هي قيمة عددية تتوافق مع مستوى الأهمية، بحيث تستخرج من جداول حسابية موضوعة.

---

[167] Op, cit, p141.

[168] سامية يغني، عثمان مديني، مرجع سابق، ص239.

5.1.9.2.4. نسبة الخطأ "e; d" Margin of error:

"في الإحصاء، نطلق تسمية الخطأ على الإختلاف. الخطأ هنا ليس مرتبطا بالغلط، إنما نقصد به ما يستحيل تفاديه من تباين بين قيمة المعلومة التي تقاس وقيمة المعلومة الحقيقية وهذا راجع إلى عدة مؤثرات قياسية، بشرية وطبيعية."

من البديهي أنه بزيادة نسبة الخطأ تقل دقة النتائج، ففي بعض البحوث التي يكون فيها حجم العينة معروفا يتم حساب نسبة الخطأ بعلاقة رياضية بسيطة، لكن في الحالات الأخرى –مثل ما نحن بصدده الان– نقوم بفرض نسبة الخطأ التي تكون مقبولة في دراستنا وعلى أساسها نستخرج حجم العينة. وتؤخذ هذه النسبة في الغالب **5%** أي ما يعادل **0,05**.

6.1.9.2.4. الاحتمال "P":

"هو حظوظ اختيار مفردة ضمن مفردات المجتمع لغرض دراستها، يمكن أن تكون قيمة الاحتمال محصورة بين "**1** و **0**" حسب البحث أو الدراسة. القيمة "**0**" تعني أن المفردة ليست لها حظوظ في أن تُختار، في المقابل فإن القيمة "**1**" تعني أن المفردة سيقع عليها الاختيار لامحالة. فضمن المعاينة العشوائية من الضروري ان تكون احتمالات اختيار أي مفردة متساوية،" (لتفادي أن تكون المعاينة متحيزة، بما أن القيم المتدخلة في حساب الاحتمال مجهولة، من بينها حجم العينة أو حجم المجتمع في بعض الأحيان، فالإحصائيون في هذه الحالة على الغالب يستخدمون القيمة المتوسطة" **0,5** " لتثبيت الشروط.

أما الآن سنتطرق إلى **الصيغ الرياضية لحساب حجم العينة**، حيث من خلال بحثنا وجدنا العديد من المعادلات الاحصائية التي تعمل على حساب العينة من مجتمعات مختلفة (متوسطة، كبيرة أو مجهولة الحجم)، ولهذا اخترنا أن نتطرق لأهم القوانين المتعارف عليها وأكثرها استخداما، كما سنلاحظ أن هذه الصيغ تختلف نوعا ما في تركيباتها وطريقة عملها، وهذه الأخيرة حصرناها في **07 معادلات سنطبق عليها جميعها المثال الآتي:** نريد إجراء دراسة حول مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي. ونفترض أنا سنطبق دراستنا على إحدى كليات علوم الإعلام والاتصال بالجزائر وبالتحديد طلبة السنة الأولى الذين يبلغ عددهم 1600 طالبا، علما أن نسبة الخطأ المسموح في هذه الدراسة هو 5%.

- **معادلة هيربرت أركن Herbert Arkin:** [169]

[169] شكيب بشماني، 2014، **دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية**، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية– سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، سورية، مجلد36، ع05، ص90.

حيث: $n = \frac{p(1-p)}{(\frac{E}{Z})^2+\frac{p(1-p)}{N}}$

n: حجم العينة المراد حسابه.

N: حجم المجتمع وهو في مثالنا هذا يساوي **1600** طالبا.

P: هي القيمة الاحتمالية لتوفر الخاصية، تتراوح قيمتها بين 0 و 1، إلا أن قيمتها المضبوطة غير معروفة فإن الباحث يجعلها تأخذ القيمة المتوسطة أي **0.5** وهذا لتثبيت الشروط.

E: هي قيمة الخطأ المسموح به والتي تأخذ القيمة **0,05**.

Z: هي الدرجة المعيارية التي تختلف باختلاف معامل الثقة كما هو موضح سابقا، فهي تأخذ قيمة **1,96** عند معامل الثقة 0,95 (تم استنباطها من الجدول 01).

الجدول 01: يوضح **الدرجات المعيارية** المختلفة، وأكثر **مستويات الثقة** استخداما.

- أكثر مستويات الثقة استخداما هي **90%، 95% و 99%**.

درجة الثقة	معامل الثقة	الدرجة المعيارية Z
%80	0.8	**1.28**
%90	**0.9**	**1.645**
%95	**0.95**	**1.96**
%98	0.98	**2.33**
%99	**0.99**	**2.58**
%99.8	0.998	**3.08**
%99.9	0.999	**3.27**

Source: *Paul Nathan, Statistical Inference II, slideplayer, s.d,disponible sur le lien: https://slideplayer.com/slide/ consulté le 02/06/2020).*

وبالتالي عند تعويض المتغيرات السابقة نحصل على:

$$n = \frac{0,5(1-0,5)}{\frac{0,05}{1,96}+\frac{0,5(1-0,5)}{1600}} \qquad n = 309,78 \cong \mathbf{310}$$

إذن تقدير حجم العينة حسب هربرت أركن هو: **310 مفردة (طالب)**.

- **صيغة "ستيفن طومسون *Steven K. Thompson*":**[170]

$$n = \frac{N \times P(1-p)}{(N-1)\left(\frac{d}{z}\right)^2 + P(1-P)}$$

$\boldsymbol{n}$: حجم العينة المراد حسابه. **N**: حجم المجتمع. **P**: هي القيمة الاحتمالية 0,5.

$\boldsymbol{d}$: هي قيمة الخطأ المسموح به 0,05. **Z**: هي الدرجة المعيارية 1,96 عند معامل الثقة 0,95.

$$n = \frac{1600 \times 0{,}5(1-0{,}5)}{(1600-1)\left(\frac{0{,}05}{1{,}96}\right)^2 + 0{,}5(1-0{,}5)} \qquad n = 309{,}93 \cong \mathbf{310}$$

اذن تقدير حجم العينة حسب طومسون هو **310 طالبا**.

- **صيغة روبرت ماسون Robert Mason:**[171]

$$n = \frac{N}{\left[(\frac{d}{Z})^2 \times \frac{(N-1)}{Pq}\right] + 1}$$

$\boldsymbol{n}$: حجم العينة المراد حسابه. **N**: حجم المجتمع. **P**: هي القيمة الاحتمالية 0,5.

q: هي النسبة المتبقية من قيمة توفر الخاصية حيث: $q = 1 - P$ وهي **0,5**.

Z: هي الدرجة المعيارية 1,96 عند معامل الثقة 0,95.

$$n = \frac{1600}{\left[1{,}96^2 \times \frac{(1600-1)}{0{,}5 \times 0{,}5}\right] + 1} \qquad n = 309{,}93 \cong \mathbf{310}$$

إذن تقدير حجم العينة حسب روبرت ماسون هو **310 طالبا**.

- **صيغة ريتشارد جيجر Richard Geiger:**[172]

$$n = \frac{(\frac{Z}{d})^2 \times P(1-P)}{1 + \frac{1}{N}\left[\left(\frac{Z}{d}\right)^2 \times P(1-P) - 1\right]}$$

$\boldsymbol{n}$: حجم العينة المراد حسابه. **N**: حجم المجتمع. **P**: الاحتمال 0,5.

---

[170] *steven k Thompson, 2012, sampling, wiley, New Jersy, america, Third Edition, p59.*

[171] طه لؤي ملاحويش، حميد أبي شوكت، 2013، **تقييم كفاءة الخدمات التعليمية "منطقة الدراسات مدينة هيت"**، مجلة المخطط والتنمية، ع29، ص08.

[172] المتابعة والتقييم. (01 جوان، 2020). **قوانين شائعة لتقدير حجم العينة**، موقع المتابعة والتقييم، متاح على الرابط: *http://meal-hub.com/ar/2017/12/02/ consulté le 01/06/2020.*

d : نسبة الخطأ وتقدر ب 0,05. **Z:** الدرجة المعيارية 1,96 عند معامل الثقة 0,95.

$$n = \frac{(\frac{1,96}{0,05})^2 \times 0,5(1-0,5)}{1+\frac{1}{1600}[(\frac{1,96}{0,05})^2 \times 0,5(1-0,5)-1]} \quad n = 309,93 \cong \mathbf{310}$$

Yاذن تقدير حجم العينة حسب ريتشارد جيجر هو **310 طالبا**.

من خلال عرضنا للمعادلات الأربعة الشهيرة في حساب حجم العينة نجد أن جميعها وصلت لنفس النتيجة أو الحجم وهو 310 مفردة، وهذا راجع لأن جميعها تعتمد على نفس المتغيرات الأساسية المذكورة سابقا من نسبة الخطأ، درجة معيارية. وغيرها، أما الاختلاف نجده في طريقة التعويض، والتي تتفاوت فيما بينها من ناحية التعقيد والحساب[173]، لهذا حاول آخرون إيجاد صيغة سهلة لاستخراج حجم العينة من بينها:

- **صيغة تارو يامان *Taro Yamane*:**

اقترح «Yamane» صيغة لحساب حجم العينة، بحيث أن صيغته تعالج الضعف الملموس في بعض الصيغ المتعامل بها من قبل كصيغة " كوكران Cochran"، وصيغتها كالآتي: $n = \frac{N}{1+N\times e^2}$

بحيث:

n : حجم العينة المراد حسابه.

N: حجم المجتمع.

e**:** عند يامان هي القيمة المتبقية من معامل الثقة أي 100 − 95 = 5% والتي هي **0,05**.

$n = \frac{1600}{1+1600\times 0,05^2} = \mathbf{320}$ حجم العينة إذن هو **320 طالبا**.

[173] أيوب رڤاني، 2022، **الأساليب الإحصائية في تقدير أحجام العينات في علوم الإعلام والاتصال**، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد2، ص 1092.1098.

الجدول 02: يوضح تغيّرات حجم العينة مع تغيّرات حجم المجتمع وفق المعادلات الأربعة المشهورة

N	S	N	S	N	S	N	S	N	S
10	10	100	80	280	162	800	260	2800	338
15	14	110	86	290	165	850	265	3000	341
20	19	120	92	300	169	900	269	3500	346
25	24	130	97	320	175	950	274	4000	351
30	28	140	103	340	181	1000	278	4500	354
35	32	150	108	360	186	1100	285	5000	357
40	36	160	113	380	191	1200	291	6000	361
45	40	170	118	400	196	1300	297	7000	364
50	44	180	123	420	201	1400	302	8000	367
55	48	190	127	440	205	1500	306	9000	368
60	52	200	132	460	210	1600	310	10000	370
65	56	210	136	480	214	1700	313	15000	375
70	59	220	140	500	217	1800	317	20000	377
75	63	230	144	550	226	1900	320	30000	379
80	66	240	148	600	234	2000	322	40000	380
85	70	250	152	650	242	2200	327	50000	381
90	73	260	155	700	248	2400	331	75000	382
95	76	270	159	750	254	2600	335	1000000	384

Source: *(In-troh-spective, 2017) In-Troh-Spective, krejcie and morgan sampling method .publié le: 07 October, Disponible Sur Le Lien: http://in-troh-spective.blogspot.com/2017/10/krejcie-and-morgan-sampling-method.html (consulté le 2020/06/18).*

3.4. أهم الانتقادات الموجهة للأساليب الإحصائية: سنعمل في هذا العنصر على توجيه بعض الملاحظات الشخصية أو النقائص التي نرى أن هذه الأساليب الإحصائية تعاني منها في تقدير حجم العينة.

– يصعب استخدامها مع المفردات الإعلامية والاتصالية، لأنها تقدم عدد كبير من المفردات التي يجد الباحث صعوبة في التعامل معها، والتي قد تكون ذات خصائص متجانسة كالتي تطبق فيها العينة البسيطة والمنتظمة، وندعم قولنا بأطروحة معنونة ب: الإخراج الصحفي في الجزائر، والذي تعاملت فيها الباحثة مع أربع جرائد بحجم مجتمع لكل صحيفة 360 عدد (مفردة) والمتكوّن على مدار عام كامل، وقد كان عدد مفردات عينتها 12 عدد من كل جريدة باستخدام عينة الأسبوع الصناعي، أي بمجموع 48 مجتمعة. لكن لو طبقت المعادلات الإحصائية فإن عدد مفردات عينتها سيكون 186 مفردة لكل جريدة و744 مجتمعة، أو بطريقة ثانية تُجمع كل الأعداد التي سيقدر حجمها 1440 مفردة وتطبيق المعادلة عليها لتكون النتيجة 304، أي بالتقسيم بالتساوي نجد 76 مفردة لكل جريدة. إذن في كلتا الحالتين سنحصل على عدد كبير جدا مقارنة بالأسلوب المعتمد من قبل الباحثة أو الطرق التقليدية التي تأخذ عدد ما بين 12 – 60 مفردة.

– تطبق هذه الصيغ مع المفردات البشرية المتعلقة بدراسات الجمهور الكمية فقط، والتي تستخدم العينات العشوائية وأدوات كمية على غرار الاستبيان. وهو عكس ما نجده في البحوث النوعية "التي عادة ما يتوجه الباحث فيها نحو عينة غير عشوائية وأدوات كالملاحظة بالمشاركة والمقابلات المتعمقة والوثائق والسجلات الأولية المرتبطة بالموضوع"، والتي نجدها مطبقة بشكل جلي في الدراسات الإثنوغرافية وأيضا الدراسات التي تعمل على الجماعات البؤرية.

– تعاني الصيغ الرياضية التي تقوم بحساب حجم العينة من مجتمع مجهول من نقطة ضعف ألا وهي أنها تقدم الحد الأقصى لحجم العينة والمشار إليه سابقا، لكن هذا الأخير سيشكل عائقا أمام الباحث في حالة إذا كان المجتمع المجهول محدود أو صغير المعالم (المفردات)، والذي سيسبب للباحث خسارة للوقت والجهد في البحث عن استكمال حجم المفردات التي لا وجود لها. وهنا نجد أن الطرق التقليدية في هذا الجانب أكثر نجاعة ومنها استخدام عينة الكرة الثلجية كحل بديل.

– تعتبر المعادلات الاحصائية عاجزة على تلبية حاجات الباحث فيما يتعلق بالدراسات التي تلجأ إلى المعاينات العمدية، والتي أشرنا لها سابقا في النتائج.

– حجم العينة حسب المعادلات لا يتزايد عند حد معين من حجم المجتمع وهذا أمر غير منطقي، حيث أن المجتمعات الكبيرة والمتشابهة لا تقدم نفس النتائج لمجتمعات متباينة المعالم والخصائص (نوع، سن، وظيفة، مستوى تعليمي...).[174]

[174] أيوب رقاني، 2022، **الأساليب الإحصائية في تقدير أحجام العينات في علوم الإعلام والاتصال**، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد2، ص 1098.

المحاضرة الثالثة عشر: أدوات جمع البيانات:

الملاحظة:

2.4. الملاحظة:

إن دقة الأداة المختارة هي التي تمكن الباحث من تقديم النتائج الدقيقة لظاهرة تمت دراستها، أو أن دقتها تكمن في قدرتها على قياس الثابت لظاهرة متغيرة. إن أدوات جمع البيانات كثيرة ومتنوعة، لذلك سنحاول ذكر أهمها بإيجاز:

1.2.4. مفهوم الملاحظة:

يمكن تصنيف الملاحظة ضمن الأدوات الأكثر استخداما من قبل العلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم وأنواع بحوثهم، فهي تستخدم عموما على مرحلتين أساسيتين في البحث العلمي:

أما المرحلة الأولى فهي التي يطلق عليها اسم "**الملاحظة العابرة**"، ومن مميزاتها أنها **لا تخص فئة الباحثين والعلماء فقط، بل يشترك فيها كل الأفراد بغض النظر عن مستوياتهم العلمية واتجاهاتهم الثقافية والفكرية.** فهي إذن **لا تنطوي على ارتباطات علمية وأهداف غائية،** لأن المستخدم لهذا النوع من الملاحظة **ليست له غاية علمية يريد إدراكها،** كأن يلاحظ مثلا تفشي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية دون أن تدفعه هذه الملاحظة على اتخاذ قرار البحث عن أسبابها. ورغم هذا فهي أساسية بالنسبة للبحث العلمي الوضعي من جهة أخرى، مادام أنه يبحث عن الحقيقة المجهولة في الظواهر الموجودة بالفعل، **لأنها عامل مساعد على طرح التساؤلات الأولية المتخصصة حول ماهية هذه الظواهر، من حيث اتجاهها وأسباب حدوثها.** وهذا ما ذهب إليه " **محمد عبد الحميد**" لما **اعتبر أسلوب الملاحظة أحد الأساليب الأولية لجمع البيانات عن السلوك غير اللفظي،** وبالتالي فهو (أسلوب الملاحظة) **يقدم البعد الكيفي في وصف السلوك.** ولا تهتم الملاحظة بالإجابة على الأسئلة، **من؟ ماذا؟ لماذا؟** التي يمكن أن تجيب عليها أساليب الاستقصاء **(الاستمارة والمقابلات).**[175]

في حين تعرف المرحلة الثانية باسم " الملاحظة العلمية": وهي التي تسير وفق منهج غائي، حيث يستخدمها الباحثون المتخصصون لغرض علمي يستهدف الكشف عن طبيعة الظاهرة وعناصرها، والعلاقات الخفية التي تربط بين هذه العناصر والوظيفة التي تؤديها. ومثل هذه الملاحظة ليست مجرد تسجيل لمعلومات سطحية أو مؤثرات خارجية، ولكنها عبارة عن مجموعة من العمليات العقلية المتعاقبة وفق مخطط منهجي

[175] محمد عبد الحميد، (1987)، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ص248.

مرسوم. وعلى الملاحظ هنا، الفصل بين الظاهرة المدروسة وحياته الذاتية والنفسية، وأذواقه وميولاته واتجاهاته الشخصية".[176]

إن أهمية الملاحظة العلمية في فهم الظواهر المختلفة كثيرا ما تصطدم بعوائق موضوعية، خاصة في العلوم الاجتماعية والسلوكية. فاستخدام الملاحظة المباشرة لدراسة السلوك الإنساني مثلا، قد يثير مشاكل جمة للباحث ومنها على سبيل المثال، هل يمكن فعلا مراقبة كل السلوك الإنساني الذي يرغب في ملاحظته؟ هل يمكن تفسير كل ما يلاحظه بشكل صحيح؟ أم هل يأخذ سلوك الملاحظ (المبحوث) شكلا مختلفا عن شكله العادي بسبب وجود الملاحظ (الباحث)؟ كل هذه الأسئلة وغيرها تدفع الباحث إلى بدل المزيد من الجهد لاختيار الأدوات الملائمة لبحثه، والتأكد من سلامة بنائها ومدى قدرتها على التوغل في جوهر ولب الموضوع الذي صيغت لأجله.

إن هذه العوائق الموضوعية والمنطقية، لا تقلل بتاتا من الدور الفعال الذي تتمتع به الملاحظة، فهي بحق من أهم الوسائل والأدوات التي يستخدمها الباحثون الاجتماعيون والطبيعيون في جمع المعلومات والحقائق عن الحقل الاجتماعي أو الطبيعي الذي يزودهم بالمعلومات اللازمة عن الظواهر المدروسة. كما أنها وسيلة بحثية تتمتع بفوائد كثيرة في مجال الدراسات الاجتماعية والسلوكية على وجه التحديد، التي لا تتمتع بها الوسائل الأخرى لجمع البيانات. فهي تعطي المجال للباحث الاجتماعي لملاحظة الظروف الاجتماعية العامة للميدان الذي يجري فيه بحثه، كما تمكنه من ملاحظة سلوك وتفاعلات وعلاقات المبحوثين فيما بينهم. وتمكنه كذلك من الاطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم، والمشكلات الحياتية التي يتعرضون لها...

2.2.4. أنواع الملاحظة:

والملاحظة أنواع منها:

1.2.2.4. الملاحظة البسيطة:

من خلالها يلاحظ الباحث بعض الظواهر التي تصادفه في حياته اليومية العادية، كملاحظة السلوك اليومي من عامة الناس أو ملاحظة العلاقة بين الرئيس والمرؤوسين داخل الغدارات العمومية أو الخاصة. وفي هذا النوع من الملاحظة، يستعمل الباحث بصره وإدراكه وخبراته وتجاربه السابقة دون الاستجواب المباشر وطرح الأسئلة على الأفراد الواقعيين تحت الملاحظة. ويكون هدف استخدام هذا النوع هو تحليل وتصنيف

[176] إحسان محمد الحسن، (1984)، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، بيروت، ص105.

البيانات والمعلومات التي يستقيها من الميدان الذي يلاحظه، وهي غالبا ما تستعمل في الدراسات الاستطلاعية والوصفية.

2.2.2.4. **الملاحظة المنظمة:**

تركز هذه الملاحظة على الضبط العلمي والفحص الدقيق والموضوعي للظواهر المدروسة بغية فهمها والاطلاع على مميزاتها الأساسية، وبالتالي تحليلها تحليلا علميا ـ كما أنها تطبق على موضوعات تشخص سلفا ـ ويقتصر استخدامها على الإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل الباحث، أو أنها تهدف إلى التأكد من صدق الفرضيات المقترحة وذلك لما تتميز به من دقة وعمق وتركيز.

في هذا النوع من الملاحظة، ينزل الباحث بنفسه إلى مجتمع البحث دون أن يكون مجبرا في جميع الحالات على الكشف عن نفسه، وذلك ببقائه في مكان يمكنه من مشاهدة سلوك الأفراد دون درايتهم بأنهم تحت الملاحظة.

3.2.2.4. **الملاحظة بالمشاركة:**

يتطلب هذا النوع من الملاحظة أن يكون الباحث عضوا في الجماعة التي يقوم بدراستها، وان يتفاعل ويتجاوب معها وأن يمر بنفس الظروف التي تمر بها، ويخضع لجميع المؤثرات التي تخضع لها، شرط ألا يكشف عن هويته أو يفصح عن شخصيته، حتى يكون سلوك الجماعة طبيعيا وتلقائيا بعيدا عن الزيف أو التصنع.[177]

إذن فالملاحظة بالمشاركة، تستخدم في البحوث الميدانية التي تهدف إلى مشاهدة الظروف الاجتماعية والمادية للمبحوثين، والمشاركة في نشاطاتهم اليومية والاطّلاع على معتقداتهم ومواقفهم وأغراضهم وطموحاتهم. وهي لا تكتفي بملاحظة الجوانب الظاهرة أو الخارجية لمجتمع البحث، بل لا بد من التّعمق في الحياة الذاتية والسيكولوجية للأفراد موضوع الدراسة، وهذا من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الشمولية عن موضوع البحث وصياغة النتائج النهائية له.

---

[177] صالح بن نوار، (2012)، **مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، منشورات مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص ص 178– 179.

المحاضرة الرابعة عشر: أدوات جمع البيانات:

المقابلة:

3.4. المقابلة:

1.3.4. مفهوم المقابلة:

تعتبر المقابلة ضرورية الاستعمال في جمع البيانات من المبحوثين بطرقة مباشرة، إذ أنها تتطلب فترة طويلة نسبيا، وانطلاقا من العدد القليل للأفراد. وتعرّف المقابلة على أنّها: "**محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفرادا آخرين، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي والاستعانة بها في عمليات التوجيه، التشخيص والعلاج**".[178]

ومن مزايا المقابلة، نجد:

- تساعد الباحث في شرح الأسئلة، حيث يجيب المبحوث بدقة،
- تستخدم عندما يكون المبحوث لا يعرف القراءة والكتابة،
- تساعد الباحث بمعلومات إضافية عن الموضوع، وتساعده على فهمه جيدا،
- يمكن للباحث العودة إلى المبحوث لتكملة بعض الأسئلة أو توضيح بعض الإجابات.[179]

2.3.4. أنواع المقابلة:

أما عن أنواعها فيمكن التعرض لنوعين أساسيين، مع تسجيل الاختلاف في التسميات:

1.2.3.4. المقابلة الرسمية أو المقننة:

وتعني الاتصال والتفاعل المباشر بين المقابل أو الباحث والمبحوث، حيث يستعين الباحث في هذا النوع من المقابلة **بالأوراق الاستبيانية (الاستمارة)** التي تعتبر الدليل أو المرشد أو الموجه للمقابلة منذ بدايتها. والباحث هنا **يركز جهوده على قراءة الأسئلة للمبحوث وسماع الأجوبة وتدوينها فقط**، مع السماح له **بشرح وتوضيح الأسئلة التي بها غموض لكي يفهمها هذا الأخير ويدرك معانيها. بينما لا يحق له تفسير الأسئلة المتعلقة بالمواقف والقيم والآراء، لأن هذا قد يدفع المبحوث إلى إعطاء الأجوبة التي تتماشى وهذا التفسير، على الرغم من اختلاف هذه المفاهيم من شخص إلى آخر.**

---

[178] محمد حسن عبد الباسط، (1982)، **أصول البحث الاجتماعي**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ص31.

[179] محمد عبد الحميد، (2000)، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، ص73.

ومن مميزات المقابلة المقننة، أنها: " عادة ما تستخدم فيها الأسئلة ذات النهايات المغلقة، وإذا ما استخدمت الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، فتكون بغرض الاستيضاح أو معرفة الأسباب والدوافع". لذلك فهي لا تتطلب وقتا طويلا، خاصة إذا كان عدد أسئلة الاستمارة أو ورقة الاستبيان قليلا، وكانت واضحة ومركزة حول موضوع الدراسة. كما أن المطبق لهذا النوع من المقابلة، لا يحتاج على خبرة طويلة وإلى اختصاص علمي واسع (لأنه قد يكون مكلفا من طرف الباحث المتخصص)، وهذا لا يعني أن تكون هذه الأداة في متناول أي شخص، بل لا بد من أن يكون المطبق لها على دراية كافية بفنون إجرائها على الأقل (اللباقة، الذكاء، حسن الخلق ...) مع مستوى دراسي أقل ما يكون متوسطا. إضافة إلى الإلمام ولو كان بسيطا بطبيعة الإنسان ومجتمعه، وبالعوامل الذاتية والموضوعية التي تؤثر فيه.[180]

2.2.3.4. **المقابلة غير الرسمية (غير المقننة)**:

وهي المقابلة التي تتم بين الباحث والمبحوث، **فهي تتصف بالعمق والتركيز لأنها تحاول الغوص في القضايا والمواضيع المعقدة والشائكة**. كأن يهدف الموضوع المدروس مثلا، إلى معرفة وفهم الحياة الشخصية للمبحوث من حيث مواقفه وأفكاره ومعتقداته وميوله واتجاهاته ومصالحه وقيمه وغيرها... إن الكشف أو الحصول على مثل هذه المعلومات والبيانات من المبحوث ذاته، لن يكون أبدا عن **طريق المقابلة الرسمية التي تتصف بالسطحية والشمولية**. فهذا النوع من المقابلة إذن، يتطلب **المرونة والفعالية التي تساعد الباحث على استدراج المبحوث**، حتى يكشف عن حقيقة شخصيته وما يحمله من أفكار وميولات واتجاهات ... لهذا " على القائم بالمقابلة **أن يلاحظ حركات المبحوث الإرادية وغير الإرادية، وكذلك تعبيرات الوجه وفلتات اللسان، حتى يكوّن صورة شبه كاملة عن شخصية المبحوث**.[181]

إن **المقابلة غير الرسمية** هذه، **لا تعتمد على الاستمارات الاستبيانية المعروفة** كما هو الحال في المقابلة الرسمية، لأنها تبـ**نى وتوجه وفق أسئلة عامة ورئيسية تدور في ذهن الباحث والتي تتعلق بصورة مباشرة بموضوع البحث**، فهو إذن غير مزود باستمارة تحتوي على الأسئلة المكتوبة. لذلك تراه **يستعين ببعض أساليب التحليل النفسي في جمع المعلومات من المبحوث**، وهذا يتطلب فطنة وذكاء وتمرسا في معرفة طبيعة الإنسان. وتأهيلا علميا في اختصاصات عدة منها على سبيل المثال، **علم النفس، علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي...**

---

[180] صالح بن نوار، م، س، ذ، ص182.

[181] محمد الطيب وآخرون، (2003)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص212.

ومن خصائص المقابلة غير المقننة، إن الوقت الذي تستغرقه يكون أطول من الوقت الذي تستغرقه المقابلة الرسمية (المقننة). فالباحث قد يحتاج على ساعات طوال أو أيام عدة لإجراء مقابلة واحدة، وبالتالي فعدد المقابلات غير الرسمية يكون بدوره أقل بكثير من المقابلات المقننة. فقد يقابل مثلا عينة متكون من **100** مبحوث باستخدام المقابلة المقننة في وقت محدد، في حين لا يمكن مقابلة أكثر من **10%** من هذا العدد في الوقت نفسه فيما لو استخدم المقابلة غير المقننة".

ومن خصائص هذا النوع من المقابلة أيضا، ان الباحث يبذل مجهودا مضاعفا بغرض كسب ثقة المبحوث وهو يشرح أهمية البحث بالنسبة إليه، لأن الإجابات التي سيدلي بها، ستعود نتائجها بالفائدة عليه إن كانت صادقة. وبعد أن يفوز الباحث بثقة المبحوث، يبدأ بطرح الأسئلة غير الرسمية بطريقة متسلسلة ومعمقة. فكل سؤال يطرح، تتفرع عنه أسئلة أخرى فرعية ينبغي الإجابة عليها. وبعد الإجابة على كل سؤال يثير الباحث سؤالا آخر من صلبه، وهكذا إلى أن يلم بجميع جوانب الموضوع.[182]

وكلما كان هذا الموضوع معقدا ومتشبعا كلما كثرت وتنوعت الأسئلة والاستفسارات، لأن الباحث هنا غالبا ما يحاول الكشف عن الآراء والقيم والمصالح والأهداف الخاصة بالمبحوث.

4.4. استمارة الاستبيان:

1.4.4. مفهوم الاستبيان.

تعد أداة استمارة الاستبيان بحق، أهم أداة تستخدم في مجال البحوث الاجتماعية والإنسانية الميدانية، لذلك يلاحظ الاعتماد المفرط عليها من قبل المتمرسين والمبتدئين على حد سواء. خصوصا وأن استخدامها ممكن في جل أنواع البحوث الحقلية أو الميدانية (استكشافية، وصفية، تاريخية، سببية...) ولو بدرجات متفاوتة. فعن طريق الأسئلة التي تحتويها، يتمكن الباحث من معرفة حقيقة الظاهرة موضوع البحث، إضافة إلى أن استخدامها هذا يتم بسهولة ويسر مع قلة تكاليفها المختلفة خاصة إذا كانت معدّة سلفا.

وتعرف بأنها، " **أداة علمية تبنى وفق مراحل علمية تكتسب عبرها صدقها وثباتها، وتشتمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث، وتحديد العلاقات بين المتغيرات**".[183]

لقد أشار هذا التعريف إلى نقطة في غاية الأهمية، وهي أن الاستمارة التي تعدّ إحدى أهم أدوات جمع البيانات الميدانية، لا تصاغ أسئلتها (أي أنها تبنى ...) إلا بعد أن يكون الباحث قد أحاط بجميع جوانب

---

[182] صالح بن نوار، م، س، ذ، ص184.

[183] عامر مصباح، (2008)، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص147.

الموضوع المدروس من خلال جملة من الإجراءات (المراحل) البحثية ومنها، مطالعة كل ما تقع عليه يداه من دراسات وبحوث سابقة ـ نظرية وميدانية ـ لها علاقة مباشرة بموضوع البحث.

هذا الإجراء الأولي والضروري، سينقل الباحث إلى إجراءات أخرى أساسية بلا شك، ومنها صياغة أو تحديد الإشكالية ومن بعدها صياغة الفرضيات الموجهة لهذا البحث. ولان الأصل في البحث العلمي عامة، هو إضافة شيء جديد لما هو موجود أصلا من دراسات وبحوث، أو هو تصحيح لتراث نظري أو فكري وتعديله، لذلك وجب على الباحث الاطلاع على هذا التراث والاستفادة منه.

من بين الفوائد المرجوة من الاطلاع الواسع على ما كتب عن الموضوع هي، تحديد وبالضبط **عما نبحث؟، وما هي الأهداف التي نريد تحقيقها من خلال هذا البحث؟**

ليس هذا فحسب، بل على الباحث وضع الخطوتين السابقتين ـ **الإشكالية والفرضيات** ـ في الحسبان قبل صياغة الأسئلة النهائية التي ستحتويها هذه الاستمارة، من باب أن الباحث الجيد، هو الذي لا ينظر إلى الاستمارة على أنها مجموعة من الأسئلة، خطرت على باله لمجرد علاقتها بموضوع البحث بل لأنها أتت ضمن السياق العام لهذا البحث ومن بين الخطوتين المذكورتين.

بعد هذا يصبح الباحث على بينة من أمور بحثه، فقد صاغ إشكالية بحثه، ومن بعدها صاغ فرضيات هذا البحث، وأخيرا حدد أسئلة الاستمارة التي سيتنقل بها إلى الميدان. ولا ينقصه سوى سؤال آخر جوهري وهو، **ما هي الوسيلة التي يطبق بواسطتها بنود هذه الاستمارة؟**

للإجابة على هذا السؤال، تطرح أمامه العديد من التقنيات التي تفي بهذا الغرض ومنها:

- **<u>الملاحظة</u>:**

التي يستخدمها لمراقبة حركات وسلوكيات المبحوث أثناء تلقيه الأسئلة أو إدلائه بالإجابة. هذه الأداة التي قلنا عنها فيما مضى أنها أنواع، فيمكن له استخدام جميع هذه الأنواع في موضوع واحد، كما يمكن استخدام أحدها فقط، وهذا حسب طبيعة الموضوع وأهداف البحث. والباحث الناجح هو الذي يطبق هذه الأداة وهو يقظ، أي يملك القدرة على الملاحظة السريعة، والقدرة على التمييز ـ من خلال ملامح المبحوث ـ بين الأجوبة الصحيحة والخاطئة.

- **<u>المقابلة</u>:**

التي قلنا عنها سابقا أيضا أنها، عملية اجتماعية صرفه لكونها تتم بين فردين أو أكثر ـ الباحث والمبحوث ـ والتي يستخدمها الباحث بغرض معرفة حقيقة الظاهرة المدروسة من خلال الأسئلة التي سيعرضها على المبحوث بصورة مباشرة.

إن من مميزات الاستمارة الجيدة أنها، تتيح للباحث الفرصة لمعرفة مواقف وأراء واهتمامات واتجاهات المبحوثين، ومعرفة مشاكلهم السابقة والحالية ونظرتهم للمستقبل...

لكن ما يجب التنبيه إليه فيما يتعلق بهذه الأداة البحثية الهامة، هو عدم الثقة المفرطة في صدق المعلومات والبيانات المحصل عليها من المبحوثين. لأن صدق هذه البيانات، يتوقف على مدى تعاون المبحوث وصدق تعامله مع الباحث. لذلك على هذا الأخير الانتباه **في المقام الأول**، إلى نوعية الأسئلة التي سيطرحها، وذلك بالابتعاد ـ قدر المستطاع ـ عن الأسئلة المحرجة **(إلاّ في الحالات الخاصة التي يتطلبها البحث ومنها مثلا، التعمد في إحراج المبحوث إذا كان من أهداف البحث معرفة سلوكه لما يوضع تحت ظروف معينة)**. ثم تحضيره **في المقام الثاني**، إلى تقبل هذه الأسئلة حتى يجيب عنها بصدق. لذلك يتعين على كل باحث أن يكون على دراية بكيفية إدارة الحوارات، وأن يكون لبقا في تعامله مع الآخرين. لأن من فضائل هذه الميزة (اللباقة)، أنها تساعد الباحث على اكتساب ثقة المبحوث، وبالتالي يستطيع الحصول على البيانات المطلوبة بدقة أكبر.

وكملاحظة أخيرة بالنسبة لهذه، نذكر أهمية تجريبها قبل عرضها النهائي على المبحوثين، وذلك بإعداد نسخ محدودة والنزول بها إلى ميدان البحث حتى نتعرف على مدى:

- ملائمة الألفاظ والعبارات التي تحملها، مع مستويات المبحوثين الفكرية والعلمية.
- قد يكون هناك خلط في ترتيب الأسئلة، وبتجريبها يمكن إعادة هذا الترتيب.
- قد تكون أسئلة ناقصة فنكملها، أو زائدة فنحذفها...[184]

[184] صالح بن نوار، م، س، ذ، ص201.

المحاضرة الخامسة عشر: عرض نتائج البحث العلمي:

1.5. عرض نتائج البحث:

2.1.5.ماهية عرض نتائج البحث:

بعد أن يكون الباحث قد جمع ما يعتقد أنه كاف من بيانات ومعلومات عن موضوع بحثه، ينتقل إلى إحدى أهم الخطوات أو المراحل التي يتطلبها البحث العلمي، وهي مرحلة التحليل والتفسير، والتي تعتبر بدورها المدخل الرئيسي لصياغة النتائج العامة للبحث.

فعملية التحليل كما يراها "موريس آنجرس" "هي عملية ذهنية تتضمن تفكيك الواقع ـ المدروس ـ إلى عناصره بهدف معرفة طبيعته". ويكون التحليل بهذا المعنى، هو عبارة عن عملية تحليل أو تفكيك للظاهرة أو للمادة المترابطة الأجزاء إلى عناصرها الأولية بهدف معرفة طبيعة هذه الأجزاء، وفهم كيفية عملها. فالمعرفة هنا يمكن أن تكون سطحية، بحيث نعبر عن النتيجة المتوصل إليها بعد عملية التحليل بالكم فقط (عدد الأجزاء المكونة لها أو نسبها). أما الفهم فهو عملية ذهنية كيفية، أي أن الباحث لما يعرف ما هي الأجزاء التي تتكون منها المادة المدروسة، وكم عددها ودرجة شدتها، ينتقل إلى محاولة فهم، وظيفة كل جزء على حده، علاقته بباقي الأجزاء الأخرى، شدة تأثيره على الظاهرة ككل، وأخيرا وليس آخرا لماذا هذه الظاهرة بهذا الشكل...؟

وهذا هو جوهر فلسفة المدرسة الألمانية التي يتزعمها "**فلهلم ديلتي**"، التي ترى أن عمل الباحث لا بد وأن ينصب على فهم حركة الظواهر من الداخل، وعدم الاكتفاء بمعرفة شكلها الخارجي من خلال التعريف به (الشكل) كميا. وهي ـ المدرسة ـ ترفض الاتجاه الكمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي سبقت الإشارة إليه. (مثلا، أنا لا يهمني معرفة عدد عمال مؤسسة ما، بقدر ما يهمني فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم).

وهذا ـ بشكل ما ـ ما ذهب أليه "**أنجرس**" عندما صنف عملية التحليل إلى أربعة أنواع،

" تحليل وصفي، ويهدف إلى عرض مفصل لموضوع ما. تحليل تفسيري، ويهدف إلى وضع عناصر الموضوع (المتغيرات) في علاقة ببعضها البعض. تحليل فهمي، ويهدف إلى فهم الواقع من خلال معاني

يعطيها الأفراد لتصرفاتهم. تحليل تصنيفي، ويهدف إلى جمع الظواهر أو عناصر الواقع حسب مقاييس متنوعة".[185]

أما عملية التحليل ذاتها فتتم بطريقتين، بحيث تتماشيان مع طبيعة الموضوع أو المادة التي سنخضعها لعملية التحليل. فإذا كان الموضوع ماديا ملموسا، فعملية التحليل تكون يدوية أكثر من كونها ذهنية معنوية، لأن الأجزاء المكونة له يمكن التعامل معها باستخدام الحواس، وهذا لا يتطلب مستوى علميا عاليا، لأن الخبرة والتكوين البسيط هنا، قد يكونان بديلا (الموضوع هو تحليل أو تفكيك سيارة مثلا).

أما إذا كان الموضوع معنويا (غير ملموس) فعملية التحليل ستكون ذهنية نظرية، مما يتطلب تكوينا متخصصا ودراية علمية بمضمونه (الموضوع هو تحليل مشكلة، السيطرة والهيمنة مثلا).

لكن ما يعنيه بالنسبة لنا مفهوم التحليل في العلوم الاجتماعية والإنسانية، هو تلك العملية البحثية العلمية المتخصصة، التي تخضع لها البيانات المجمعة بواسطة البحوث الميدانية، بحيث يقوم الباحث فيها بوصف هذه البيانات والتعليق عليها كيفيا، بهدف إعطاء القارئ صورة واضحة عن الظاهرة موضوع البحث.

لذلك نرى أن فائدة النتيجة النهائية لأي بحث علمي، لا تقف عند حدود صياغة نتائج كمية توضع داخل جداول إحصائية، ثم نعيد ذكرها تحت مسمى "التعليق على الجدول" دون الغوص في المدلولات الحقيقية التي قد تخفيها. وهذا ما نلاحظه في الواقع عند الكثير من طلبتنا، ـ بغض النظر عن مستوى المذكرة أو الرسالة المنجزة ـ. فالتعليق أو ما يسمى التحليل الكيفي الذي لا بد منه، يمكن إيجاده في موضعين:

- تحت الجدول الإحصائي مباشرة وفيه، ـ من وجهة النظر الشخصية ـ يركز الباحث نظره ومنه تحليله ـ مثلا ـ على أعلى نسبة أو أدناها في الجدول... لماذا ظهرت هكذا؟، أيضا وفي هذه المرحلة خاصة، يجب عليه توظيف أداة الملاحظة التي استخدمها في جمع البيانات الميدانية، كأن يقول مثلا... لقد لاحظنا هذا خلال لقاءاتنا الحرة مع المبحوثين حيث.

  وبهذا تكون هذه الأداة البحثية الهامة (الملاحظة)، قد أخذت مكانها الطبيعي في البحث.
- أما الموضع الثاني الذي يستخدم فيه التحليل فهو النتائج العامة للبحث، حيث يمكن للباحث تدعيم نتائج بحثه بما يكون قد لاحظه أو مر به خلال المراحل الطويلة والمتشابكة للبحث. أو أنه يحلل هذه النتائج على ضوء التراث الفكري أو النظري الذي وظفه فيه...[186]

---

[185] موريس أنجرس، (2004)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية**، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص ص 422- 423.

[186] صالح بن نوار، م، س، ذ، ص204.

المحاضرة السادسة عشر: تقديم مشروع البحث:

2.5. تقديم مشروع البحث:

1.2.5. ماهية تقديم مشروع البحث:

لقد أولى الكثير من الكتاب والمهتمين بموضوع منهجية البحث العلمي هذه المرحلة عناية فائقة، حيث اعتبروها من المهام أو الخطوات الحاسمة التي يجب على الباحث الاعتناء بها إذا أراد تقريب محتوى بحثه من القارئ. وفي هذا يقول " **موريس آنجرس**" " **قد يظل أكثر الباحثين موهبة طوال حياته مجهولا، إذا لم يعرف كيف يبلغ معارفه بشكل يجلب اهتمام زملائه، ويجذب المجموعة الواسعة من العلماء**".

ويؤيده في هذا الرأي " **شلبي أحمد**" عندما قال: " **إن الباحث البارع هو الذي يحرص على تقديم أفكاره بشكل منسق لائق، داعما أفكاره بالأدلة والأسانيد، ليجعل رسالته تجذب ذهن القارئ**".

إن عبارة "**يجلب أو يجذب**" التي ظهرت في الرأيين السابقين، تعني أن البحث المشوق الجذاب ـ من النظرة الأولى ـ ليس الذي يضم عددا كبيرا من الصفحات، بحيث يبدو للعيان ضخما، وإنما هو الذي يبدو في شكل لائق ومتناسق في جميع خطوطه. ولتحقيق ذلك المبتغى، اقترح المختصون أكثر من طريقة كما سيبدو لاحقا.

إذن فمرحلة صياغة التقرير النهائي للبحث على أهميتها هذه، تأتي مباشرة بعد أن يكون الباحث قد انتهى من جميع إجراءات بحثه التي منها، جمعه المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه نظريا وميدانيا، تصنيفها، تحليلها، وأخيرا استخراج النتائج العامة للبحث.

بعده، وكما يقول " **جودت عزة عطوي**" "... **فإنه يتوقع من الباحث كتابة جميع خطوات جهده العلمي، في تقرير ليقدمه إلى الجهة التي طلبت منه البحث ومولت دراسته. أو إلى دورية معينة من أجل نشره، أو إلى الجامعة التي طلبت منه إجراء البحث استكمالا لمتطلبات الدرجة العلمية التي يسعى إلى الحصول عليها**".

4.2.4.طرق تقديم مشروع البحث:

- **الطريقة الأولى:**

كتابة هذه الخطوات وتنظيمها، هي التي تسمى بالتقرير النهائي للبحث الذي يحتوي على ـ **وهذه الطريقة الأولى** ـ التعريف بالمشكلة التي تناولها، الفرضيات التي اختبرها، المنهجية التي اتبعها، النتائج التي خرج بها والتوصيات التي يريد تقديمها".[187]

- **الطريقة الثانية:**

ونقلا عن "**محمد عبيدات وزملاؤه**" فقد أوردها الباحث "**بن نوار صالح**" ـ **وهي الطريقة الثانية** ـ في:

- تحديد مشكلة البحث بدقة ووضوح وتبيان أهمية دراستها والفوائد التي يمكن جنيها.
- تحديد الفرضيات المراد اختبارها بوضوح ودقة، بحيث تكون قابلة للتحديد والقياس.
- توضيح الأساليب المستخدمة في فحص الفرضيات وسبب اختيارها.
- توضيح منهجية الدراسة ومحدودية إطارها، والأساليب التي تم اللجوء إليها للوصول إلى البيانات والمعلومات، مع توضيح الصعوبات التي تم مواجهتها أثناء الدراسة.
- وضع النتائج المستخلصة بشكل منطقي دقيق".

- **الطريقة الثالثة:**

أما "**تيودور كابلوف**"، فقد حددها ـ **وهي الطريقة الثالثة** ـ في:

- عرض تاريخي للمشروع.
- موجز للأبحاث السابقة.
- إعادة صياغة المشكلة.
- عرض كامل للطرق الإجرائية المستخدمة في تجميع المعلومات وتحليلها.
- تقديم مفصل للنتائج
- موجز للنتائج وتفسير لها.

---

[187] جودت عزة عطوي، (2000)، **أساليب البحث العلمي –مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**–، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص229.

- **<u>الطريقة الرابعة</u>:**

إلا أن هناك من يرى أن أجزاءه الرئيسية، لا بد أن تظهر بالتسلسل الآتي ـ وهي الطريقة الرابعة ـ:

❖ **صفحة العنوان ـــ*Page de Garde*ـ**، إصافة إلى ضرورة إظهارها في صورة جمالية لائقة لأنها واجهة البحث، لابد أن تضم كل المعلومات المطلوبة في مثل هذه الأعمال بشكل متسلسل وهي:

- الجهة المشرفة على البحث (جامعة ...مثلا).
- عنوان البحث (يكتب في الوسط وبخط أكبر وأوضح، لأن هناك من يكتبه بخط يصعب فعلا قراءته).
- تحته مباشرة وبخط أقل، نوضح في إطار ماذا أنجز هذا البحث (للحصول على شهادة الماستر مثلا)
- اسم صاحب البحث (يكتب على اليمين)
- في نفس السطر (يسارا) نكتب اسم المشرف
- ثم في آخر صفحة تكتب سنة الإنجاز.

❖ **صفحة الشكر**، وتخصص أساسا لتثمين مساهمة الأستاذ المشرف ودوره في انجاز هذا البحث، وكذلك تقدير دور كل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا الإنجاز.

❖ **صفحة الإهداء**، رغم أن الكثيرين يفضلون إدراجها ضمن التقرير، إلا أن هناك من يعتبرها تقليدا غير ضروري.

❖ **فهرس المحتويات**، والمخصص للتعريف بالمحتوى المفصل للبحث بأرقامه.

❖ **فهرس الجداول** والأشكال وأرقام صفحاتها داخل البحث.

❖ **متن أو مضمون أو موضوع البحث**، وهو الذي يقسم إلى أبواب وفصول ومباحث، وفي جامعاتنا تحديدا، غالبا ما نقسمه إلى فصول فقط.

وفيه ـ المتن ـت نبرز مثلا:

- **الفصل الأول** (ضرورة وضع لكل فصل عنوان مناسب) والذي يصم:
  - إشكالية البحث.
  - أسباب اختيار البحث.
  - أهمية البحث.
  - أهداف البحث.

- مفاهيم البحث.
- الدراسات السابقة والخلفية النظرية (البراديغم) للبحث.
- الفرضيات الموجهة للبحث.

▪ **الفصل الثاني** وما بعده من الفصول الضرورية، تخصص للجانب النظري الخاص بالبحث، مع تضمين كل فصل العناصر المناسبة.

▪ **الفصل ما قبل الأخير** يخصص لتحديد الإجراءات المنهجية للبحث، حيث يعتبر بوابة للعمل الميداني (نسجل اختلاف الأساتذة والمختصين حول وضعه في هذا المكان من البحث) وفيه:

- تحديد طبيعة المنهج المستخدم، وكيفية الاستفادة منه.
- تحديد طبيعة مجتمع البحث، وطرق الحصول على عينته.
- تحديد أدوات جمع البيانات، وتوضيح طريقة الاستفادة منها.

▪ **الفصل الأخير** يخصص لعرض ومناقشة البيانات، وصياغة النتائج.

❖ **الخاتمة**، وفيها نقدم خلاصة مركزة عن البحث، والصعوبات التي قد تكون اعترضت عمل الباحث.

❖ **قائمة المراجع** ومختلف المصادر المعتمد عليها في البحث.[188]

[188] صالح بن نوار، م، س، ذ، ص ص 208– 209.

قائمة المراجع:

- **القرآن الكريم:**

1. سورة البقرة: الآية 30.
2. سورة المائدة: الآية 31.

- **المعاجم والقواميس:**

3. **المنجد في اللغة**، 1988، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.
4. **مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي**، 1983، الهيئة العامة لمصالح الشؤون الأميرية، القاهرة.
5. الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ترتيب محمود خاطر، 1990، **مختار الصحاح**، طبعة دار المعارف.
6. ابن منظور، جمال الدين،1994، **لسان العرب**، لبنان: بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة.

- **الكتب:**

7. أبو علام، رجاء محمد، **(2006)**، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة.
8. إحسان محمد الحسن، (1984)، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، بيروت.
9. احمد انور بدر، 2008، **اصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الاكاديمية.
10. أحمد عظيمي، 2009، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. أسعد عطوان ويوسف مطر، 2018، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
12. إسماعيل إبراهيم، 2017، **مناهج البحوث الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
13. أوقاسي لونيس، إيمان بوكراع، رانيا بوبيرية، 2016، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (ليسانس- ماستر- دكتوراه)**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
14. بدر، أحمد، 1996، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
15. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، 2007، **أسس البحث العلمي**، د. م. ج. الجزائر.

16. الجزولي، عبد الحفظ عبد الحبيب؛ الدخيل، محمد عبد الرحمن، (2000)، **طرق البحث في التربية والعلوم الاجتماعية الأسس والإجراءات والتطبيق والتحليل الإحصائي**، دار الخريجي للنشر، الرياض.

17. جلبي، علي عبد الرزاق، (2012)، **تصميم البحث الاجتماعي**، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

18. جودت عزة عطوي، (2000)، **أساليب البحث العلمي –مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**–، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

19. جيامبيترو جوبو، 2014، **إجراء البحث الإثنوغرافي**، تر: محمد رشدي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

20. حامد عبد الماجد، 2000، **مقدمة في منهجية ودراسة وطرق بحث الظواهر السياسية**، جامعة القاهرة، مصر.

21. حسن ساعاتي، 1982، **تصميم البحوث الاجتماعية**. دار النهضة العربية، بيروت.

22. حسين، سمير محمد، 1983، **تحليل المضمون** .مصر: القاهرة.

23. الحيزان، محمد عبد العزيز، 2010، **البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها**، الرياض.

24. الخالق عفيفي، 2010، **منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية، مدخل متعدد المحاور**، المكتبة العصرية، مصر.

25. ذوقان عبيدات وآخرون، (1984)، البحث **العلمي مفهومة، أدواته، أساليبه مصححة ومنقحة**، دار الفكر، عمان.

26. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، 2000، **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)**، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.

27. رجاء محمود أبو علام، (2014)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات.

28. رجاء وحيد دويدري، 2005، **البحث العلمي: أساسياته النظرية، وممارساته العلمية**، ط3، دار الفكر، دمشق.

29. روجر ويمر، جوزيف دومينيك، 2013، **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**، تر: صالح أبو إصبع، فاروق منصور، ط1، المنظمة العربية للترجمة، لبنان.

30. روزنتال, فرانتر، 1983، **مناهج العلماء المسلمين في البحث**، دار العربية للكتاب. ليبيا.

31. ستانلي د. بيك: **بساطة العلم**، ترجمة زكريا فهمي، وكالة الصحافة العربية، د.س.

32. سعد سلمان المشهداني، 2017، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجماعي، العين، الإمارات.

33. سمير محمد حسين، 1980، **بحوث الإعلام – مدخل عام، دراسة منشورة في كتاب (بحوث الإعلام في الوطن العربي)** الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

34. سهير بدير، 1982، **البحث العلمي: تعريفة، خطواته، مناهجه، ادوته، المفاهيم الاحصائية، كتابة التقرير**، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، مصر.

35. صالح بن نوار، 2012، **مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

36. صلاح محمد عبد الحميد، 2011، **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

37. الضامن منذر. (2006). **أساسيات البحث العلمي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

38. طعيمة، رشدي، 2004، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية** .مصر: القاهرة، دار الفكر العربي.

39. عامر إبراهيم قنديلجي، 2008، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

40. عامر مصباح، (2008)، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

41. عامر مصباح، 2010، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر.

42. عبد الحليم محمود السيد: 1979، **علم النفس الاجتماعي والإعلامي**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

43. عبد الرحمن سيد سليمان، 2014، **مناهج البحث**، القاهرة.

44. عبد الغني عماد، 2008، **منهجية البحث في علم الاجتماع: الإشكاليات، التقنيات، المقاربات**، الدار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

45. عبد الله محمد الشريف، 1996، **مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية**، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

46. عبد الهادي الفضلي، 1992، **أصول البحث**، دار المؤرخ العربي، بيروت.

47. عبيدات محمد وآخرون، 1999، **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.

48. عصام محمد عبد القادر سيد، 2017، **سيناريو التقويم: الحقيبة التدريبية السابعة**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

49. علي العزاوي، 2018، **الاساليب الكمية الاحصائية في الجغرافية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

50. عليان مصطفى ربحي، 2008، **أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

51. غازي عناية، 2014، **البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية: بكالوريوس، ماجستير ...**، المنهل.

52. غالب عبد المعطي الفريجات، 2020، **ثقافة البحث العلمي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، مصر.

53. غالب فريجات، 2020، **ثقافة البحث العلمي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.

54. فرانز روزنتال: العلم في تجل، 2003، **مفهوم العلم في الإسلام في القرون الوسطى**، ترجمة: يحي القعقاع، وإخلاص القنانوة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.

55. فضيل دليو، علي غربي، (إشراف)، 2012، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

56. فهد بن سيف الدين غازي ساعاتي، 2014، **الإدارة الرياضية: مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية**، العربي للنشر والتوزيع.

57. فؤاد البهي السيد، عبد الرحمان سعد، 1999، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

58. قاسم، محمود، 1966، **المنطق الحديث ومناهج البحث**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

59. اللقاني، أحمد حسين، 1981، **المناهج بين النظرية والتطبيق**، مصر: القاهرة، عالم الكتب.

60. ماجد الكيلاني، 2006، **أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية الأخوة الإنسانية**، ط2، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

61. محمد أزهر سعيد السماك، 2019، **طرق البحث العلمي: أسس وتطبيقات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

62. محمد الطيب وآخرون، (2003)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

63. محمد بن صالح العثيمين (1408هـ)، **كتاب العلم**.

64. محمد جاسم العبيدي وألاء محمد العبيدي، 2010، **طرق البحث العلمي**، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

65. محمد حسن عبد الباسط، (1982)، **أصول البحث الاجتماعي**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر.

66. محمد صادق إسماعيل، 2014، **البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي: كيف نهضوا؟ ولماذا تراجعنا؟**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.

67. محمد عبد الحميد، (1987)، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

68. محمد عبد الحميد، (2000)، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة.

69. محمد عبد الحميد، 2015، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط5، عالم الكتب، القاهرة.

70. محمد علي محمد، 1986، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار النهضة العربية بيروت، لبنان.

71. محمد محمد قاسم، 1999، **المدخل الى مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

72. محمد منير حجاب، 2003، **اساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

73. محمود حسان، 2013، **تقويم محتوى المناهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع التيمز *TIMMS*،** القاهرة.

74. محمود حسن إسماعيل: (2011)، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

75. محمود حسين الوادي وعلي فلاح الزعبي، 2011، **أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي**، المنهل.

76. المحمودي، محمد سرحان علي (2019). **مناهج البحث العلمي**. دار الكتب، صنعاء، اليمن.

77. محي الدين مختار، 1999، **الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية**، الجزء الأول، منشورات جامعة باتنة.

78. مدحت ابو النصر، 2004، **قواعد ومراحل البحث العلمي**، مجموعة النيل العربية، مصر.

79. مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، 2017، **التنمية المستدامة: مفهومها – أبعادها – مؤشراتها**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.

80. مدحت محمد أبو النصر، 2017، **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.

81. مشتاق عبد الرضا ماشي شرارة، 2016، **البحث العلمي –مفاهيم وتطبيقات في التربية البدنية وعلوم الرياضة–**، صفر واحد للطباعة والإعلان، الكويت.

82. مصطفى دعمس، 2008، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، المنهل.

83. مصطفى فؤاد عبيد، 2003، **مهارات البحث العلمي**، أكاديمية الدراسات العالمية، غزة.

84. مصطفى فؤاد عبيد، 2021، **مهارات البحث العلمي**، ط2، مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، القاهرة.

85. موريس أنجرس، (2004)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية**، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر.

86. موريس أنجرس، 2006، **منهجية البحث العلمي في العلو م الإنسانية**، ترجمة مصطفى، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر.

87. ياقوت، محمد مسعد، 2007، **أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي**، دار النشر للجامعات، مصر.

- **المجلات:**

88. أيوب رقاني، 2022، **الأساليب الإحصائية في تقدير أحجام العينات في علوم الإعلام والاتصال**، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد2.

89. بساس بلخير، 2018، **أساليب المعاينة لدى الباحث الاجتماعي**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، مجلد 07، ع 27.

90. بشرى دهامنة، السعيد دراحي، 2022، **التباين الثقافي في الإشهار التلفزيوني الموظف لصورة المرأة –دراسة سيميولوجية للومضة الإشهارية الحضنة "أنموذجا"**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 6، العدد 4، جامعة العربي التبسي، تبسة.

91. سامية يغني، عثمان مديني، 2019، **العينة في المجتمع الاحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث الأكاديمية**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، ع 01، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي– الجزائر.

92. شكيب بشماني، 2014، **دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية**، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية– سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، سورية، مجلد36، ع05.

93.طلحة الياس، 2017، **نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، مجلد 05، ع02.

94. طه لؤي ملاحويش، حميد أبي شوكت، 2013، **تقييم كفاءة الخدمات التعليمية "منطقة الدراسات مدينة هيت"**، مجلة المخطط والتنمية، ع29.

95. مصطفى جاب الله، 2019، **تحديد حجم العينة واختبار مستوى المعنوية – دراسة إحصائية**، مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، مجلد09، ع02.

- **الأطروحات:**

96. هامل مهدية: (2009)، **اتصال الأزمة في المؤسسة الجزائرية (دراسة حالات لوحدات من المؤسسات الصناعية والخدمية)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم فرع تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

- **الكتب باللغة الأجنبية:**

97. *Andersson Oivind, 2012. **Experiment!: Planning, Implementing and Interpreting**, united kingdom: John Wiley & Sons, 1ere ed.*
98. *Bernard Cohen. Newton, Isaac (1999). **The Principia: Mathematical Principles of Natural Philosophy**, 3rd edition. University of California Press.*
99. *Oladimeji Akeem Bolarinw,2020. **Sample Size Estimation for Health and Social Science "The principles and considerations for different study designs**", Department of Epidemiology and Community Health, Faculty of Clinical Sciences, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria, vol 02, N°: 27.*
100. *Robert V. Kozinets, **Netnography: Doing ethnographic research online**, sage, London,2010, p28.*
101. *Simone Dreyfus, 1983, **la thèse et le mémoire de doctorat, étude méthodologique**, 2 éd, Cujas, paris, p. 86.*
102. *steven k Thompson,2012. **sampling, wiley, New Jersy**, america, Third Edition.*
103. *Weber, Ernst Heinrich, Jan, **Leipzig physiologist**, Journal of the American Medical Association,1967. p273.*

- **مواقع الأنترنيت:**

104. حروف عربي، **تعريف العلم لغة واصطلاحا**، 2022/04/21، أطلع عليه: 2022/07/14، على الساعة 21.09. من خلال الرابط التالي:

https://horofar.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%84%D8%BA%D8%A9%D9%88%D8%A5%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B

105. أحمد الشايب (2014/1/16)، "**بالعلم تنهض الأمم وتواجه العقبات**"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 2018/3/24. بتصرّف.

106. حيدر حاتم فالح العجرش (2012/6/1)، **ماهية العلم**، *www.uobabylon.edu.iq*، اطّلع عليه بتاريخ 2018/3/23. بتصرّف.

107. حاتم حسين: **أهداف العلم**، إقرأ، نشر في 2021/03/28، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 17.27، من خلال الرابط التالي:

https://aqraa.net/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85/

108. هبة الله: **ما هي أهداف العلم الأساسية؟**، تم نشره في 26 أكتوبر 2020، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 18.13، من خلال الرابط التالي:

https://fatahalarab.com/49762/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%89%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9%D8%9F

109. بيان غريب: **موضوع عن العلم**، موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، نشر في 2 سبتمبر 2021، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 17.47، من خلال الرابط التالي:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85

110. محمد مسعد ياقوت: **البحث العلمي العربي معوقات وتحديات**، الجزيرة الثقافية، نشر في 12 سبتمبر 2012، أطلع عليه بتاريخ: 2022/07/17، على الساعة: 18.41. عبر الرابط التالي:

https://www.al-jazirah.com/culture/12092005/fadaat8.htm

111.لبنى مهدي: **ما هو مفهوم البحث الإعلامي وخصائصه؟** نشر بتاريخ 02 فيفري 2022، أطّلع عليه بتاريخ: 2022/07/20، على الساعة 13.10. من خلال الرابط الالكتروني التالي:

https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%88%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D9%87%D8%9F/#:~:text=%E2%80%8F%D9%8A%D9%87%D8%AF%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%20%D8%A5%D9%84%D9%89%20%E2%80%8F%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D9%86%20%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%8A%D8%B7,%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%A3%D9%88%20%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D8%A3%D9%88%20%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9

112. فهد عبد الله: **ماهي أهمية البحث العلمي**، نشر في 30 ماي 2020، أطلع عليه بتاريخ: 2022/07/17. على الساعة 11.53. من خلال الرابط التالي:

https://almanshorat.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A/

113. صادق إبراهيم: **العلم.. تعريفه وخصائصه**، المؤسسة العربية للإعلان، نشر في 2018، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 11.38، من خلال الرابط التالي:

http://www.elan.gov.sy/2017/site/arabic/index.php?node=556&nid=1342&

114. تعريف العلم لغة واصطلاحا: موسوعة الطب 21، نشر في 2019/12/15، أطلع عليه يوم 2022/07/15، على الساعة 11.52، من خلال الرابط التالي:

https://teb21.com/article/knowledge-defines-language-and-convention

115. إبراهيم العبيدي: **مراحل تطور البحث العلمي**، موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، نشر بتاريخ: 09 أوت 2020، أطلع عليه بتاريخ، 2022/07/17، على الساعة 20.45. عبر الرابط التالي:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84_%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

116. بتسام جعفر جواد كاظم الخفاجي (2016/10/31)، "**خصائص العلم**"، *www.uobabylon.edu.iq*، اطّلع عليه بتاريخ 2023/3/24. بتصرّف.

117. يحيي سعد: **خصائص البحث العلمي**، الدراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، أطلع عليه بتاريخ: 2022/07/20، على الساعة: 17.44، عبر الرابط الالكتروني التالي:

https://drasah.com/Description.aspx?id=3405#:~:text=%D9%88%D9%8A%D8%B9%D8%AF%D8%AF%20%D8%A8%D8%AE%D8%AA%D9%8A%20(2007%D8%8C%206),%D9%8A%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D8%B7%20%D8%B0%D9%84%D9%83%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B1%D9%89

118. خصائص البحث العلمي، لخصلي، أطلع عليه بتاريخ: 2022/07/20، على الساعة 13.55. من خلال الرابط التالي:

https://lakhasly.com/ar/view-summary/f0X0V7DDXt

119. منير سليمان حسن: **تعريف وخصائص البحث العلمي**، المنارة للاستشارات، أطلع عليه بتاريخ 2022/07/20، على الساعة 14.01. من خلال الرابط الالكتروني التالي:

https://www.manaraa.com/post/2094/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%

D9%85%D9%8A#:~:text=%C2%BB%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%82%D8%A9%20%3A,%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%80%D9%8A%20%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86%20%D8%A3%D9%86%20%D9%8A%D9%88%D8%AB%D9%82%20%D8%A8%D9%87%D8%A7

120. **مناهج البحث العلمي أهميتها وأنواعها مميزاتها وعيوبها وخطواتها وأهدافها**، أكاديمية *BTS*، نشر بتاريخ: 2022/05/17، أطلع عليه يوم 2022/07/21، على الساعة 20.01، عبر الرابط التالي:

https://www.btsacademy.com/blog_det.php?page=719&title=%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A_%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7_%D9%88%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%87%D8%A7_%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7_%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%87%D8%A7_%D9%88%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7_%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D9%87%D8%A7

121. **أهمية المنهج العلمي**، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أطّلع عليه بتاريخ: 2022/07/21، على الساعة: 20.19، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=576&title=%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

122. نهي علي، (2022)، **منهج دراسة الحالة (الأهمية، الخطوات، الأدوات)**، سندك للاستشارات الأكاديمية والترجمة، تاريخ الزيارة، 2023/2/26، 10.41. عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://www.sanadkk.com/blog/post/852/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9.html

123. يحيى سعد، (2021)، **منهج دراسة الحالة في البحث العلمي**، دراسة للاستشارات والدراسات الأكاديمية، تاريخ الزيارة، 2023/2/16، 10.41. عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://drasah.com/Description.aspx?id=3684

124. **منهج دراسة الحالة وخطواتها**، المنارة للاستشارات، تاريخ الزيارة، 2023/02/01، 13.30. عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://www.manaraa.com/post/3529/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9%D9%88%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7

125. أحمد مجدي، (2022)، **منهج دراسة الحالة (الأهمية – الخطوات – الأهداف)**، شبكة المعلومات العربية – مكتبتك، تاريخ الزيارة، 2023/02/01، 13.30. عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://www.maktabtk.com/blog/post/212/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9.html#:~:text=%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9.,%D9%85%D8%A7%20%D9%87%D9%88%20%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%20%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%20%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9%D8%9F,%D8%AA%D8%B9%D9%85%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A3%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86%D8%A9

126. المنهج الوصفي المسحي، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، تاريخ الزيارة: 2023/01/02، 18.38. عبر الرابط الالكتروني التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=546&title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AD%D9%8A

127. يحيى سعد، (2021)، **المنهج الوصفي المسحي**، شركة دراسة للاستشارات والدراسات الأكاديمية، أطّلع عليه بتاريخ: 2023/01/07، 19.05، من خلال الرابط الالكتروني التالي:

https://drasah.com/Description.aspx?id=4967

128.
https://elearning.univeloued.dz/pluginfile.php/36481/mod_resource/content/1/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D9%8A.pdf

129. المناهج المستخدمة في علوم الإعلام والاتصال، (2010)، أطّلع عليه بتاريخ 2022/02/08، 16.19، من خلال الرابط الإلكتروني التالي: *http://kotb.over-blog.com/article-62135981.html#_ftn6*

130. حكيمة جاب الله، (2020)، **محاضرات السداسي الثاني لمقياس: منهجية علوم الاعلام والاتصال**، السنة أولى ماستر اتصال تنظيمي، المجموعة الأولى، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، ص8. أطلع عليه من خلال الرابط الإلكتروني التالي:

https://fsic.univalger3.dz/wpcontent/uploads/2020/04/%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1-%D9%851.pdf

131. شروط صياغة عنوان البحث العلمي، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أطّلع عليه بتاريخ 2023/02/14، 13.32، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=153&title=%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7_%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

132. عنوان البحث العلمي ما هي شروطه؟ المنارة للاستشارات، أطلع عليه بتاريخ: 2023/02/07، 14.45. من خلال الرابط الإلكتروني التالي: *https://www.manaraa.com/post/6676/*

133. يحيي سعد، 2022، **كيفية اختيار العنوان الجيد للبحث – للرسالة**، دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، 2023/07/02، 15.46، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://drasah.com/Description.aspx?id=3184

134. يحيي سعد، **فرضيات البحث العلمي**، دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، أطلع عليه بتاريخ: 2023/02/22، من خلال الرابط الإلكتروني التالي: *https://drasah.com/Description.aspx?id=2034*

135. إشكالية البحث والمشكلة والفرق بينهما، المنارة للاستشارات، أطلع عليه بتاريخ 2023/02/16، 11.06، عبر الرابط الالكتروني التالي:

https://www.manaraa.com/post/2440/%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%87%D9%85%D8%A7%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D9%87%D8%A7#:~:text=%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%20%D8%A8%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D8%A3%D9%86,%D9%87%D8%B0%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D8%B1%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B5%D9%88%D9%84%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC

136. *https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=4847&chapterid=885*

137. فرضيات البحث العلمي، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أطلع عليه بتاريخ 2023/02/23، 12.10، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=678&title=%D9%81%D8%B1%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

138. سعيدي لويزة، **إشكالية طرح المفاهيم في حقل العلوم الاجتماعية**، محاضرات لمقياس منهجية وتقنيات البحث 2، للسداسي الثاني، لمستوى الماستر 1 علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الشلف. أطّلع عليه بتاريخ: 2023/02/16، 18.52، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

https://moodle.univ-chlef.dz/ar/course/info.php?id=1085#:~:text=2%2D1%20%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9%20%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85,%D8%A8%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D8%B2%D8%AF%D9%88%D8%AC%D8%A9%20%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%87%D8%A7%20%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%A1

139. كيفية تحديد المفاهيم في البحث العلمي، أطلع عليه بتاريخ: 2023/02/21، 19.39. عبر الرابط الإلكتروني التالي:

http://elearning.univ-biskra.dz/moodle/mod/folder/view.php?id=58982

140. طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي: أطلع عليه بتاريخ: 2022/03/19. 14.44. من خلال الرابط التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=420&title=%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9_%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

141. الدراسات السابقة: أطلع عليه بتاريخ 2022/03/19. 14.49. من خلال الرابط التالي:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=123&title=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%20_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9

142. الدراسات السابقة وأهميتها في البحث العلمي: نشر بتاريخ 2022/01/16، أطلع عليه يوم 2022/03/19. 14.54. من خلال الرابط التالي:

https://www.btsacademy.com/blog_det.php?page=1707&title=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9_%D9%88%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

143. المتابعة والتقييم. (01 جوان، 2020). **قوانين شائعة لتقدير حجم العينة**، موقع المتابعة والتقييم، متاح على الرابط: *http://meal-hub.com/ar/2017/12/02/ consulté le 01/06/2020.*